

ديوان الدرر اليتيمة

من أشعار النبط القديمة

الناشر
مكتبة الرياض الحديثة
الرياض
ص. ب: ٢٠١٠

الطبعة التاسعة

ديوان

الدرر اليتيمة من أشعار النبط القديمة

مختارات

من أشعار :

ابن سبيل

الهزاني

ابن ربيعه

ابن لعبون

حميدان

وعشرات غيرهم

الطبعة التاسعة

الناشر

مكتبة الرياض الحديثة

الرياض

تعريف

يعتبر الشعر النبطى خلاصة الأدب الشعبي فى جزيرة العرب . وهو البقية الباقية من تاريخ تلك العصور المظلمة التى مرت بهذه القطعة من أرضنا العزيزة ، ولا شك أن الآداب الشعبية هى المرآة الصادقة ، والصورة الناطقة لحيـاة الأمة التى عاشت ذلك الأدب وعاصرته ، وجميع شعوب العالم تعتز بتراثها الشعبي وتحافظ عليه لما فيه من ذكريات عاطرة ، ولما يحتويه من عبر وعظات وآلام وآمال مرت بأسلافهم .

والآداب الشعبية جميعها تتصف بخفة الروح وصدق العاطفة ووضوح التعبير على الرغم من عدم تقيدها بالقواعد اللغوية ، ولأن الأديب أو الشاعر الشعبي إذا أراد أن يصور موقفاً فما عليه إلا أن يطلق لسجيته السمحة العنان ويترك حسه الطبيعى المرهف يصور مشاعره وانفعالاته دون الرجوع إلى قواعد اللغة ومقاييسها فما عليه إلا أن يضبط وزن قصيدته وقافيتها على الطريقة التى تعجبه ، ومع ذلك فإننا نجد فى أكثر هذه القصائد من وضوح المعنى وقوة المبنى وإشراق الديباجة ما لا تجده فى كثير من القصائد المتقيدة بقواعد اللغة الفصحى .

القصيد الشعبي (النبطى) أكثره إن لم يكن جميعه مملوء بالصور

المشرقة المنسجمة الألوان ، هذا إلى جانب ما يحتويه هذا القصيد من قصص البطولة والكرم والحب الصادق والحكم والمواعظ والحث على التخلق بالأخلاق الحميدة وتجنب الأخلاق القبيحة ، وكل ما يتطلبه المرء فى الآداب الحية الأصلية .

وكثير من شبابنا المتعلم لا يعير أدبه الشعبي شيء من الالتفات بل ويرى أن الاطلاع عليه مضيعة للوقت وهذه ولا شك نظرة خاطئة . وليس بخاف على كل مطلع ما تقوم به صحافة العالم العربي وكبار أدبائه من الدعوة إلى إحياء اللغة العامية (الشعبية) لما يرونه فيها من فوائد لأكثرية الشعب مما لا يمكن وجوده فى اللغة العربية الفصحاء .

وإنى إذ أقدم هذه الباقة من شعرنا الشعبى (النبطى) أرجو أن يجد فيها هواته ما يمكن أن يكون لوناً جديدا من ألوان الأدب الطريف .

الناشر



الشاعر الفارس بركات الشريف

ينصح إبنه مالك

يا مرقب بالصبح نطيت راقيك ... ما واحد قبلى خبرته تعلاك
وليت ياذا الدهر ما أكثر بلاويك ... الله يزودنا السلامة من إتلاك
يللى على العربان عمت شكاويك ... وليت يا دهر الشقا ول مقواك
واليوم ها الكانون غاد شبابيك ... تلعب به الأرياح من كل شباك
يا مالك إسمع جابتى يوم أوصيك ... واعرف ترى يابوك بآمرك وانهاك
وصية من والد طامع فيك ... تسبق على الساقه لسانه العلياك
أوصيك بالتقوى عسى الله يهديك ... لها وتدركها بتوفيق مولاك
الله بحق أجدادك الغر يعطيك ... مرضاته مع ما تمنيته من أمناك
احفظ دبشك اللى عن الناس مغنيك ... اللى إليا بأن الخلل فيك يرفاك
واعرف ترامكه ولاها بناخيك ... لو تشحذه خمسة ملاليم معطاك
اجعل دروب المرجلة من معانيك ... واحذر تميل عن درجها بمرقاك
لا تنسدح عنها وتبغينى أعطيك ... جميع ما يكفيك ما حاصل ذاك
أدب ولدك إن كان تبغيه يشفيك ... واستسعفه من بعد مرباه بالاك
أما سمح واستسمجك عند شانيك ... ويفر من فعله صديقك وشرواك
وإلا بعد جهله تراه يباذيك ... لو زعلت أمه لا تخليه يالاك
واحذر تضيع كل من هو ذخرفيك ... معروفه لا تنساه وأوفه بعرفاك
ترا الصنايع بين الأجواد تشريك ... اليا طمعت بغرسها لا تعداك
واحذر سرور بغبة البحر يرميك ... ولا عنده أفلس من تشكيك وأبكاك

وأوف الرجال حقوقها قبل تتليك		لا توفيه بالقول فالحق يقفاك
وهرج امنيمة والقفا لا يجى فيك		وإياك عرض الغافل إياى وإياك
تبدى حديث للملا فيه تشكيك		وتهيم عند الناس بالكذب وإشراك
واليا نويت احذر تعلم بطاريك		كم واحد نبغى به العرف وأغواك
واحذر شماتة صاحب لك مصافيك		والياجرى لك جارى قال لولاك
ولا تحسبن الله قطوع ايخليك		ولا تفرح أن الله على الخلق بداك
الضيف قدم له حين يلقيك		مما تطوله يا فتى الجود يمناك
أكرم إقباله فإنها من شواديك		وابذل له المجهود ما دا يعناك
أحذر تلق الضيف مقرن علابيك		خله محب لك صديق إذا جاك
وأوصيك زلات الصديق إن عثافيك		ما زال يغطاها الشعر فاحتمل ذاك
راعه ولو ما شفت أنه يراعيك		عساك تكسر نيته عن معاداك
واحذر عدوك لو ظهر بى يصافيك		خلك نبيه وراقبه وين ما جاك
لا تأمنه واطلب من الله ينجيك		ويكفيك ربك شر ذولا وذولاك
شفقى أنا يا أبوك بآمرك وأنهيك		عن التعرض بين الإثنين حذراك
إذا حضرت أطلابة مع شرابيك		أسع لهم بالصلح واللاش يفداك
أبذل لهم بالطيب ربك ينجيك		ولا تجضع الميزان مع ذا ولا ذاك
أما الشهادة فأدها إن دعوا فيك		بين عمود الدين لا عميت أرياك
بالك تماشى واحد لك يرديك		طالع بنى جنسك وفكر بممشاك
رابع أصيل فى زمانك يشاكيك		لا شاف خملانك عن الناس غطاك
واحذرك عن طرد المقفى حذاريك		عليك بالمقبل وترك إلى تعداك
ثم العن الشيطان لياه يغويك		ترا أن تبعته للشرابيك وداك

وأوصيك لا تشكى علينا بلاويك   أنت السبب طرفك أعيونك بيميناك
واعرف ترا إلى وطا الفهر واطيك   ولا أنت أعز من الجماعة هذولاك
المسك يا راسى عن الذل واخطيك   واحذر تكلم يا لسانى حذاراك
والطف بجارك وقم من دون عانيك   وافطن لما يعنيك عن ربعة أخواك
ياذيب وأن جتك الغنم فى مفاليك   فا كنن الين أن الرعايا تعداك
من أول يا ذيب تفرس بأياديك   واليوم جاذيب عن الفرس عداك
يا ذيب عاهدنى وأعاهدك مرميك   مرميك أنا يا ذيب لو زان مرماك
والنفس خالف رأيها قبل ترميك   ترا لها الشيطان يرمى بالأهلاك
ومن بعدذا لاتصحب النذل يعديك   وعن صحبة الأنذال حاشاك حاشاك
ترا العشير النذل يخلف طواريك   وأنا أرجى أنك ما تجى دون آباك
والهقوة أنك ما تجى دون أهاليك   ولا ظن عود الورد يثمر بتنباك
والحر مثلك يستحى يصحب الديك   وإن صاحبه عاعا معاعات الأدياك
لا تستمع قول الطرف يوم يلقيك   بالكذب يقضى حاجته كل ما جاك
من نم لك نم بك ولا فيه تشكيك   وأيلاه قد أزرا رفيقك وأزراك
عندك حكى فينا وعندى حكى فيك   وأصبحت كارهنا وحنا كرهناك
ماأخطاك ماصابك ولوكان راميك   وإلى يصيبك لو تتقيت ما أخطاك
مير استمع منى عسى الله يهديك   النصح يا مالك لك الله المولاك
عندى مظنة ما تمثلتها فيك   واطلب لك التوفيق من عند مولاك



إحدى درر الشعر النبطى

وتنسب إلى الشريف محمد بن عون

بالله ياللى كل حى يسألك · يا واحد كل يخافك ويرجيك
يا قاسم أنوال الملا من نوالك · وقبضة نواصى الخلق كله بأياديك
أتفك عقد أحبال عبد شكالك · مستبرم حبله بعقد الشرابيك
بعيد عن الدانى دعا والتجا لك · يا من هو المالك وحنا المماليك
أرمى بحالاتى لذيك التهالك · تفرج عن القلب الذى فيه تشكيك
ما له من الحرفات إلا الدعا لك · والحيل قصر والأيادى مفاليك
فيلا اقتضى عسرى بحسن الرضالك · فاجعل لنا صبر على العسر يرضيك
ناشدت داعى البين مالى ومالك · من كل صواب كاثرات دعاويك
قال إن هـذا الأمر لا لى ولا لك · أمر قضاه الرب اللى مسويك
لا تعترض أمر القدر فى جدالك · ولا تحسب أن اللى مصيبك بيخطيك
قسمة أحظوظ الخلق قسم السوالك · ومكتوب حظك بالفتى فى نواصيك
جف القم باللوح فيما اقتضى لك · أما سعيد الحظ والا مشقيك
وأنا أشهد أن الذى كتب لك ينالك · يالعبد ربك باسم حظك يناديك
كل بتقدير الولى طاب فالك · اصبر على ما قدر الله يأتيك
ولا تلوم النفس فيما جرى لك · تبور غالى سلعتك بين أياديك
ويلومك اللى مادرى عن حوالك · ولا درى ويش الدهر محدث فيك
محد درى ويش الذى صاب حالك · وما جرى لك مع صـديق معاديك
بمكايده يبلن الأيام حالك · وعن الموارد قاصرات مداليك
ما شام بك من ديرتك عن عيالك · وماعرضك درب الخطر والتهاليك

وين أنت والأقدار يوم ارتحالك | فى وسط غبات بها الموج عاليك
مرة يمين ومرة من شمالك | والعرب من التريك تأخذ بأيايك
إن قيل رد البوش واربط حبالك | ضاقت على أحرارها والمماليك
فاعزم وشم ولا تضيق المسالك | ولا تسوى يا فتى شومة الديك
وافهم نبا ما أقول لك طاب فالك | سعود الفتى بالحظ من غير تشكيك
إن جاد حظك باع لك واشترى لك | فوائده من كل الأبواب تأتيك
وإن بار بك دلا يهزل حلالك | باردا الثمن لزما يبيعك ويشريك
وإن جاد حظك بالمجالس حكى لك | وصدق مقالك كل من لك يحاكيك
وإن بار بك دلا يكذب مقالك | وتصير كذبات الملا كلهن فيك
وإن جاد حظك بالمنازل بنالك | بيت رفيع شاخ الطول يذريك
وإن بار بك خلاك تنقل عيالك | من دار إلى دار ودار تجلبك
وإن جاد حظك كل شيء صفالك | وقرايب الخلان كلهن يصافيك
وإن بار بك بين جميع العدا لك | وصار المحب أعدا عدو يعاديك
وإن جاد حظك كل شيء عنا لك | ويباشرك عند المودة ويعطيك
وإن بار بك ضليت محد بحالك | ولا بفنجال من البن يسقيك
وإن جاد حظك قام واطلق عقالك | ومشى معك فى كل درب يباريك
وإن بار بك جود متين الشنالك | وعن كل درب يعقلك ويثنيك
وإن جاد حظك كل شيء زهالك | حلياه بأرواح المجالس تزهيك
وإن بار بك شين حلايا حيالك | أليا أقبلت تغضى كل عين تراعيك
وإن جاد حظك كل شيء أضا لك | يشبه فم القنديل نوره يقديك
وإن بار بك عزيل حالى وحالك | أرذل رذيل هافى الجد يوذيك
ياالعبد لو كثرت حث ارتحالك | وعرضتها درب الخطر والتهاليك

نازى بلاحظ بعيــد محالك | وقلوص عزمك بالمهامة آتخليك
تسعين عام يا فنى ما بدى لك | ولاح فى بالك لزوم يصافيك
قل ول يا حظى على ما جرى لك | إلى أقل عونك ما اجتهادك يبغنيك
أكتب مكاتيب الشقا والعنا لك | قل ول ياحظ الشقا أتعبت راعيك
يا حظ لو ذيب المفالى عوى لك | فى مجلس حاويه صوت يعاويك
يقول لو حظك سعيد نما لك | لو عشرة أولادك عضيد يكفيك
واليوم لا تأمن يمينك شمالك | يخونك أصدق صديق يماليك
ولا يغرك أن لقاك وحكى لك | ولو عطا لك من المواثيق يرضيك
أخذ الحذر كل الحذر لو صفالك | عيب على أنك تأمن الخصم ياليك
تحصن بسوء الظن وابصر بحالك | واحذر جليس ضايع الرأى يحميك
من سوء طبعه إن حكى بك حكالك | يرضى عدوك بالنميمة ويرضيك
راعى المكر والكذب والبوق سالك | وراعى الثنا ضاقت عليك المساليك
يمشى ورأيه ضايع بالمهــالك | لاشاف من دونها على الوكر عاليك
ما تنظر الأقدار فيما جرى لك | شيوخ القبائل يتبعون المهاليك
فاعزم بعون الله على ما بدا لك | وأقصد إله العرش حسبك ويكفيك
يا قلب هيد عن تذكر أحوالك | واصـبر عسى رب الملا يعتنى فيك
اصبر عسى تعطى خلف ما غدالك | رجل اليا سامتك الأيام يشريك
يا رب تجبر واحد قد رجا لك | عند الشدائد مزبن اللى يواليك
فى يوم ما تعطى يمينك شمالك | مثقال حبة خردل من حسانيك
تعطينى مقصودى وأنا اللى أسألك | يا سامع من جاه بابك يناديك
واختم ملفوضى لنا فى مقالك | أزكى صلاة إلى هادى الرشد هاديك

مما قاله الشاعر محمد أبو دباس

يا ونت ونيتها من خوى الرأس　　من لا هب بالكبد مثل السعيره
ونين من رجله غدت تقل مقواس　　ويون تالى الليل يشكى الجبيره
ويامل قلب مثل بن بمحماس　　ويا هاشم حالى هشمبا بالنقيره
ويا وجد حالى يا ملا وجد غراس　　يوم أثمرت واشفا صفا عنه بيره
من ثمر قلبي سرى مجعة الناس　　منتحر درب عسى فيه خيره
الله يفكه من بلا سو الأتعاس　　ومن شر عبثات الليل يجيره
فى ديرة تقطعت عنه الأرماس　　سبعين يوم للركائب مسيره
لا والله ألا حال من دونه إليـاس　　حط البحر والبر دون الجزيره
يا الله ياللى رد من عقب ماياس　　يوسف على يعقوب وأبصر نظيره
ترد على ادباس يا محصى الناس　　يا عالم ما بالخفـا والسريره
ياأدباس أناباوصيك عن درب الأدناس　　ترى الذى مثلك يناظر مسيره
عليك بالتقوى ترى العز يا أدباس　　فى طاعة اللى ما ينجيك غيره
هاذى ثمان سنين من رحت ياأدباس　　لا أرسالة جتنى ولا من بريره
ياأدباس من عقبك ترا البال محتاس　　وعليك دمع العين حرق نظيره
وعليك كنى فى دجا الليل حراس　　أصبح على حيلي وعينى سهيره
أصبح أنا مابين طارى وهو جاس　　وطوارى تطرى علينا كثيره
مثل الوحش قلبي على كف حباس　　يكفخ كما طير أسبوقه قصيره
متحير من عيلة البيت يا أدباس　　أرجى ثواب الله وأخشى المعيره
أخاف من حكا العدا ثم الأنجاس　　أهل الحكايا الطايلة والقصيره
ويقال خلا عيلتـه عن نزا الراس　　أقفا وخلا عيلت له صغيره

إلا فانا يا أبوك قطاع الأرماس ما نيب مشبور أو رجلى كسيره
اصلك لو دونك نبا حمر الأطعاس الصلب والصمان ما هى عسيره
مهالك مدارك ما بها أوناس إلا النعل واليوم. تسمع صفيره
لو كنت فى نزوا وديرة بنى ياس أهل الموازى والوجوه الغبيره
عبادة الأصنام شرابة الكاس الخمر والتنباك فيها أو غيره
لاركب على وجنا من الهجن عرماس لجا النحر يا أدباس حمراء ظهيره
متروسة الفخذين مزبورة الراس كن الخلاص أعيونها ساعة تديره
أو شبه ربد اتخفق للأوناس وإن رفعت جنحانها مستذيره
تنشر من العودة على نور الأنفاس عند الفجر والليل مقفى مريره
والعصر بالصمان تسمع لها أضراس حبل الرسن خطر تبتر جريره
نهار ثالث بين حما والأوراس واره يمينك جعلها لك سفيره
ثم على ساجية تقلب الراس تمشى بأهلها فى البحور الغزيره
إلى مسقط الفيحاء بها الخير محتاس لولا الكفر والشرك واوى ديره
عز الله أنها ديرة ما لها أجناس لولا بها يعبد مع الله غيره
لولا بها يشرك على وعباس وأيضا بها الفاروق سبه بريره
فيها الطبيخ وراهى الخبز يا دباس يقعد خوى الرأس خنة خميره
هى ديرة اللى باغى كيفة الراس ولا له حد همه من الناس غيره
هيس ولد هيس للصحاف لحاس يفرح ليا نيدى لذبح النحيره
وذا ماقفك يا أدباس مافيه نوماس يصلح القين مهنته طق زيره
ترى الفداوى دون وأنت أنشد الناس راعيه ما يذكر بمدح أو غيره
ما له سوى طق الحنك منه والياس والى انقطع خرجه فلا له ذخيره

طلب المعيشة بالحراثة والأجناس المشترى والبيع يوصف وغيره
قم انهض العبرات مع كل فراس يا أدباس دور خير تستشيره
جدك وعماتك على العزم والباس أهل المواجب مكملين القصيره
ياأدباس مايصبر على البق والحاس إلا الذى ما له بنجد عشيره
واليوم يا مروى شباء كل عباس أنت الرجاء يا أكمام وجه المغيره
عشرين عام كلها أرجيك يا أدباس مثل الغربر اللى تولع ابطيره
عدل المناكب هيلع فرخ قرناس يمناه فى لطم الحبارى شطيره
عانق خلوج روحت عقب مرواس عند العصير البيضها مستذيره
والليل جاه وحال من دونها الياس روحه على فرقاه فرت فريره
يا أدباس أنا يابوك ما نيب بلاس مير ان عيلات الرفاقة كثيره
جنبت وسط السوق وامشى مع الساس وآخذ شوى الحق واترك كثيره
ياأدباس لوجبت من دحب الأكياس مختلفة ما بين زر ونيره
مالى بها ياجعلها بألف قباس أو جعلها تذهب ولو هى كثيره
يا أدباس قلبى كل ما هب نسناس شرقية هبت بقلبى سـعيره
والحال يا فرز الوغى مسها الباس عليك يا ناطح أوجيه المغيره
واغصون قلبي يا فتى الجود يباه غاد أنا يا أبوك كنى هشيره
من شافنى بيقول ذا فيه لساس واللى برا حالى إلهى خبيره
لا وعلا من قبل غوال الأنفاس وامفارق الدنيا يجينا بشيره
عسى يطق الباب والناس غطاس يا والى القدرة عليك اتعبيره
وصلاة ربى عد ما هب نسناس على النبى عدة حقوق المطيره

وبعد وصـول هذه القصيدة إلى الإبن دباس واطلاعه عليها وعلى مشاعر والده التى أودعها إياها أسف على تفريطـه وتهاونه فى حق والده فأجابه بهذه القصيدة العصماء حيث أخبره فيها بعزمه على التوجه إليه .

حى الجواب اللى لفانا من الرأس   جابه أغلام ما توانا مسيره
أهلا هلا عد ما حبك قرطاس   أو ما كتب فوقه أبيوت شطيره
جواب منهو لى مود من الناس   أبوى ما يوصف حلى الغيره
فرز الوغى كنه على الوكر قرناس   أقروم ربعـــه كلها تستشيره
دليل عيرات إلى هب نسناس   ثم أدلهم الجو وما به ذخيره
مهنى الغنم لأهل الركاب والأفراس   لا روحوا يبته عليهم قصيره
راعى معاميل بها العبد جلاس   للبن يشرى بالسنين العسيره
عذى بمركاها وهذى بمحماس   وهذه يصبه للوجيه السفيره
وأخلا فذا ياراكب فوق عرماس   مأمونة من نقوت الهجن عسيره
حـرا وهى فى سنها وقم الأسداس   متوسط لا فاطر ولا هى صغيره
ما هى لحوح راكبه بالعصا قاس   حرم عليها غير شيل النجيره
والخرج هووابيوت قيل بقرطاس   مع مزهب الأيام ما هى كثيره
وفوقه أغلام منوته قطع الأرماس   لو هو بليل ما نغير نظيره
والى لفيت الدار فاجهر بالاحساس   وبلغ سلامى كل ذيك العشيره
واختص أبوى اللى نفل جملة الناس   وخصه بعلم وقل ترانى بشيره
لا ـ يا نجى العرض يابوى لاياس   كان تشتـكى الضيم فأنا أسيره
وإن سائلك عنى ترانى بنو ماس   وأنا أحـمد اللى ما توسلت غيره
المدح لو يشرى شريناه بأكياس   بأموالنا نرخص ندور الستيره

مطرق أفرنج مصاريه الرأس ومصلبخ جبته عسانى ذخيره
من صنع نصرانى مشروبه الكاس يذكر وراء جاوه بعيد مسيره
أبقيه للى حادينك على الساس أهل النمايم والحكايا الكثيره
ربح نووا فيك الردا والتخساس مهبول يا اللى قال غايب عشيره
على دين لودع الجمع بنحاس لين العشير أيقوم يعلن عشيره
ياأبوى أنا مارحت الكيفت الرأس مع ذا ولانى فى سفاه أو غيره
أن ما سكنا الدار من غير هوجاس والانعاف الدار وندور غيره
كله العينا كلمة قلت يا أدباس تشكى وأنا دونى أبحور غزيره
خذلك يمين الشرع قطاع الأنفاس أنه فلا جتنى أعلوم بصيره
لانب جانى أولا حبر وقرطاس أيضا ولا جتنى أعلوم سفيره
إن كان تشكى الضيق يابوى لا بأس جاك الفرج يا أبوى هو والبريره
وإلا فنا يا بوى قطاع الأرماس أصبر على الشدة ولو هى عسيره
يامسندى يابوى شوف أوكد الناس ثم أنشده قل ويش هو فى صيره
إن كان مايفرح صديقك أبنوماس تحرم علينا اللى نهوده صغيره
مدلول مجهول زها زين الألباس بنت الذى يثنى الياجت كسيره
طار يقول اظهر وطار بجلاس قمت أشرب التنباك وأثره نكيره
أبغى عسى الله يبرد القلب يا ناس من لاهب شبت بقلبى سعيره
ومن كان له غائب فلا يقطع اليأس أن قدر الله جاب عله بشيره



شاعر الأمراء

الإمام تركى بن عبد الله بن سعود

طار الكرى عن موق عينى وفرا — وفزيت من نومى طرا لى طوارى
وأبديت من جاش الحشى ما تدرأ — وأسهرت من حولى بكثر الهذارى
خط لفانى زاد قلبى بحرا — من شاكى ضيم النيا والعذارى
سر يا قلم واكتب على ما تورا — أزكى سلام لابن عمى مشارى
شيخ على درب الشجاعة مضرا — من لابة يوم الملاقا ضوارى
ياما سهرنا حاكم ما يطرا — واليوم دنيا ضياع فيها افتكارى
أشكى لمن يبكى له الجود طرا — ضراب هامات العدا ما يدارى
يا حيف يا خطو الشجاع المضرا — فى مصر مملوك لحمر العتارى
من الزاد غاد له منام وسرا — من الذل شبعان من العز عارى
واشعاد لو تلبس حرير يجرا — وامتوج تاج الذهب بالزرارى
دنياك يا ابن العم هذى مغرا — ولا خير فى دنيا حلاها مرارى
تسقيك حلو ثم تسقيك مرا — ولذاتها بين البرايا عوارى
اكفخ بجنحان السعد لا تدرا — فالعمر ما ياقاه كثر المدارى
ما فى يد المخلوق نفع ضرا — ما قدر البارى على العبد جارى
واسلم وسلم لى على من تورا — وأذكر لهم حالى وما كان جارى
إن سايلو عنى لحالى تسرا — فيقيت اشراع العز لو كنت دارى
اليوم كل من عميله تبرا — وحطيت الأجرب لى عميل امبارى
رميت عنى برقع الذل برا — ولا خير فيمن لا يدوس المحارى
ثم الصديق إلى سطا ثم جرا — يودع مناعير النشاما حبارى

ونزلتها غصب بخـــير وشرا   وجمعت شمل بالقرايا وقارى
وحصنت نجد عقب ماهى تطرا   مصيونة عن حر لفح المذارى
والشرع فيها قد مشى واستقرا   ويقرأ بنا درس الضحى كل قارى
زال الهوى والغى عنها وفرا   ويقضى بها القاضى بليا مصارى
وإن سلت عمن قال لى لاتزرا   نجد غدت باب بليا ســـواى
وما سلت عمن قال لى ماتدرا   حطيت الأجرب لى صديق مبارى
ومن أمن الجانى كفا ما تحرا   وتازى حريمه بالقرايا وجارى
وأجهدت فى طلب العلى لين قرا   وطاب الكرى مع لابسات الخزارى
ومن غاص غبات البحر جاب درا   ويحمد مصابيح السرى كل سارى
وأنا أحمد اللى جاب لى ما اتحرا   واذهب أغبار الذل عنى وطارى
والعمر ما يزداد مثقـــال ذرا   عمر الفتى والرزق فى كف بارى
وصلاة ربى عـــد ما خط قرا   على النبى ما طاف بالبيت عارى



وهذه القصيدة للامام فيصل بن تركى

الحمد لله جت على حسن الأوفاق وتبدلت حال العسر بالتيساسير
جتنا من المعبود قسام الأرزاق وعم على الحساد هم والتوايير
هبت هبوب النصر من سبع الأطباق للدين عز ، ونقمة للخنازير
زان الكلام ودون لى بعض الأوراق أكتب ثناء لله على حسن تدبير
من ماى عينى اللى دمعها راق قام يتزايد فوق خده بتحدير
والقلب كلما قلت أمن السكر فاق قام يتزايد حر وجده بتزفير
مفهوم قلبى للرعاييب ما اشتاق أيضاً ولا همه الجمع الدنانير
لكن من ربع عليها الرداء ساق عقب الجمايل أنكروا نية الخير
مأكولهم عندى عناقيد وأشناق ومشروبهم در البكار الخواوير
ملبوسهم من طيب الجوخ مالاق ونقلتهم بمصقلات بواتير
مركوبهم عندى طويلات الأعناق من الخيل هى واليعملات الغنادير
قصرى لهم من لافح البرد مشراق وفى القيض ظل من سموم الهواجير
كنى لهم أبو من الأهل مشفاق أروف بهم مثل العيال المصاغير
ما نيب باغيهم إلى التفت الساق ياقوننى من حادثات المقادير
لكنى أبغيهم اليا خاطرى ضاق نخيتهم جونى سراع مشاهير
باروا بحقى ذا نكرهم ذا باق وذا قاعد عنى ولا له معاذير
وذا تبين فى الردا فوق ما طاق وذا تبين بالحكايا الخناكير
واطلب من اللى بالعقوبة لهم عاق أنزل لهم بأسه سريع بتدبير
عسى يشوفونى على حسن الأوفاق بيوم أذكرهم إلى صار تذكير
وأنظر بمجالسهم معاذيك الأسواق يحيا بوجه طالب العفو يا أمير

أحد أصافي له على الصفح وأعتاق ... واحد أصافي له بحد البواتير
قولوا لخير الله ترى المكر به حاق ... وإخوانه اللى نسيوا الطيب والخير
جتكم عبيد الله تقافاً على ساق ... تقتص منكم والله عليه التدابير
أزرود عزه على الأثر لحاق ... بعوص النضاء ومعسكرات المسامير
حنا حمينا نجد من كل فساق ... من حمر مصر والوجيه المناكير
أول نراسلهم بتسجيل وأوراق ... واليوم بأطراف الرماح المساهير
أقول ذا قولى وبالرب وثاق ... أمدح أرجال من تميم مناعير
حاموا على الملة وأقاموا على ساق ... دون المحرم والغروس المباكير
وأخلاف ذا ياراكب فوق سباق ... همليع مرباه بيم المتاصير
بشر هل العارض ترى حظهم باق ... وحميرهم حالت عليها المقادير
مابين حصان وما بين تفاق ... راحت فوات بين ذيك الدعاثير
ناروا مع الصفرة نشيفين الأرياق ... ولا لقوا عن نقمة الله مصادير
سم الرزايا ساق مزن على ساق ... متحدر سيله وجوله محادير
باضيعة بالخرج من كل فساق ... كلى وزادى من وسود المناقير
ضفتى هل العارض وعشوك باشناق ... وأهل القرى عشوك روس الطوابير
كله العينا دعوة الله بالالحاق ... وغرايس خضر وبيض الغنادير
صلاة ربى بالعشية والإشراك ... على النبى من أظهر الحق تظهير



ومما قاله الشاعر نمر بن عدوان

سار القلم ياعقاب بالحبر سـارا　　وبزيزف القرطاس يامهجتى سار
سار القلم بالنويهدات الصغارا　　ياعين وكرى وحش حين ما طار
أكتب جواب مثل قطف الثمارا　　من قبل ابن عدوان نظم له أسطار
من ضامرى كنه وقيدت نارا　　يانيرة النمرود تشبـه له نار
لكن ينهش بى غليث السعارا　　والحال منى تقل يبراه نجـار
أكتب وليفى ولع القلب نارا　　خلان بالدنيا وحيـد أو محتار
ياعقاب من فقده أعيونى سهارا　　لكن فيها ذر شب وزنجار
أعول عويل الذيب ليل ونهارا　　وأحن حن الجيد ثاو على الدار
على حبيب بالتراب توارا　　خلان مشتاق وحيـد ومحتار
والله لا كذب — ولا هو أقارا　　أيضاً — ولا أنا بالمماثيل بذار
وأخلاف ما بين البسيطة أوارا　　ومن طاف فى طيبة وللبيت زوار
أنا إن نظرته رامى للجهارا　　كن القمر فى موق عينى إلا أنذار
ياعقاب لو تجمع جميع العذارا　　من اليمن للديار نجـد لسنجار
من بصرة الفيحاء إلى قندهارا　　من غير وضحا مالك الله نختار
أجل جل الزين حسن المسارا　　راعى ثليل فوق الأرداف تثار
العنق عنق اللى تقود العفارا　　قايد أخشوف الريم فى دو الأقفار
ياغصن موز تحته الماى جارا　　فى وسط بستان دنت منه الأثمار
ياعقاب ما والله مدبر النهارا　　مجرى سفينة نوح فى غب الأبحار
لو جن بنات البدو صف تبارا　　على الحنايا دللن كل خوار
ولو جن بنات الحضر مثل المهارا　　سطر الذهب بأرقابهن تقل نوار

ولو جن بنات اصليب فوق الشهارا يا ما حلا يشفيهن دق الأوبار
ولو جن بنات الترك هن والنصارا والهند واللى سكن كل الأمصار
جنى أضحى العيد وسط النهارا وقالوا لنا يا نمر فم طب واختار
ما أخذ سوى مضنون عيني أخيارا الصاحب اللى فر عقلى معه وطار
فيها أخصال وأفيات أكثارا ومثايل فيها التفاكير تحتار
قلت آه وا ويلاه مر المرارا من مى زقوم جرعته له إمرارا
من فقد مسلوب الحشاشين سارا غرو كما بدر لها النور نشار
ياليتنى واياه نثنى المشارا فوق السبايا وأشهب الملح زجار
لاكن ملك الموت جاله اعتارا فرق وشتت وأودع القلب محتار
ريحة جسدها مثل ريح البهارا وبين أشفيها تقل حص محار
لولا ضلوعى فر قلبى وطارا لكن ينشر ثومة القلب نشار
من لامنى به ثور أو هو حمار والثور أخير إن قيل دير يندار
صلاة ربى عد وحش القفارا ولا عدد نبت يروى بالأقفار
على النبي المبعوث سر وجهارا سيد البشر اللى قهر كل جبار



وقال نمر فى رثاء زوجته

البارحـــة يوم الخلايق نياما	بيحت من كثر البـكا كل مكنون
قمت أتوجد وانثر على ما	من فوق عينى دمعها كان مخزون
ولى وانت من سمعها ماينا ما	كنى صويب نين الأضلاع مطعون
والا كما ونت كسير السلاما	خلوة ربعه للمعادين مديون
فى ساعة قل الرجاء والمحاما	فيما يطالع يومهم عنه يقفون
والا فونت راعبى الحماما	غاد ذكرها والقوانيص يرمون
تسمح لها بين الجرايد حطاما	من نوحها تدعى المواليف يبكون
والا خلوج سابت للهياما	على حوار ضايع فى ضحى الكون
والا حوار نشقوا له اشماما	وهى تطالع يوم جروه بعيون
يردون مثله والضوامى أصياما	ترزموا معها وقاموا يحنون
والا رضيع جرعوه الفطاما	أمه غدت قبل أربعينه يتمون
عليك ياللى شربت كلس المحاما	صرف بتقدير من الله مأذون
جاءه الفضا من بعد شهر الصياما	صافى الجبين بثانى العيد مدفون
كسوه من عر الخرق ثوب خاما	وقاموا عليه من الترايب يهلون
راحوا بها حروت صلات اليماما	عند الدفن قاموا لها الله يدعون
برضاه والجنة وحسن الختاما	وادموع عينى فوق خدى يهلون
خطوه فى قبر عساه الهياما	فى مهمه من عزب الأموات مسكون
ياحفرة يسقى ثراك الغماما	مزن من الرحمة عليها يصبون
جعل البخترى والنفل والخزاما	ينبت على قبر هو فيه مدفون

مرحوم ياللى ما مشى بالملاما ... جيران بيته راح ما منه يشكون

وأوسع عذرى وإن هجرت المناما ... ورافقت من عقب العقل كل مجنون

أخذت أنا وإياه سبعة أعواما ... مع مثلهن فى كيفية ما لها لون

والله كنه ياعرب صرف عاما ... ياعونة الله صرف الأيام وش لون

وأكبر هومى من أبزور يتاما ... وإن شفتهم قدام وجهى يبكون

وإن قلت لاتبكون قالوا علاما ... نبكى ويبكى مثلنا كل محزون

قلت السبت تبكون ؟قالوا يتاما ... قلت اليتيم إياى — أنتم تسجون

مع البذور وكل جرح يلاما ... إلا جروح بخاطرى ما يطيبون

جرحى عميق مثل كسر السلاما ... إلى مكن عنه الأطبا يعجزون

قمت أتشكا عند ربع عداما ... وجونى على فرقا خليلى يعزون

تالوا تجوز وأنس لامه بلاما ... بعض العذارى عن بعضهن يسلون

قلت أنها لى وفقت بالولاما ... ولو جمعتوا نصفهن ما يسدون

ما ظنتى تلقون مثله حراما ... أيضاً ولا فيهن على السر مأمون

وأخاف أنا من غاديات الذماما ... اللى على ضيم الدهر ما يتاقون

أو خبلة ما عقلها بالتماما ... تضحك وهى تلدغ على الكبد بالهون

توذى أعيالى بالنهر والكلاما ... وأنا تجر عنى من المر بصحون

والله يالولا ها الصغار اليتاما ... وأخاف من السكه عليهم يضيعون

لأقول كل البيض عقبه حراما ... واصبر كما يصبر على الحبس مسجون

عليه منى كل يوم سلاما ... عدة حجيج البيت واللى يطوفون

وصلوا على سيد جميع الأناما ... على النبى ياللى حضرتوا تصلون

الشاعر الوجداني المحبوب

عبد الله بن سبيل

مالوم يانفس عن الزاد معطاه		والماى ما يبرد لهيبا بروده
ألين انحلت بالحال والجسم تبراه		والقلب شبت به سعاير وقوده
والصدر كنه كنة الضرم مخزاه		ساعة ويشرب له ولزما يعوده
لو أن جرحى ينكمى كان باكاه		لاشك بى شيء على الله أركوده
أصبر مادام أنا أقدر الصبر وأقواه		ولا ينقوى صبر تعدى أحدوده
صبر الهوان إلى تذكرت فرقاه		ولا خبر للفزقا حتى وامعدوده
وين أنت ياللى توصل الخط ملفاه		فيحان شوق اللى تنقض أجعوده
عوق الخصيم وستر من تذهل أغطاه		لاهج من عج السجايا قعوده
ولا يسند إلا مروى حد شلفاه		يمنى على نثر الدمى محموده
زبن الحصان إلى ارتخى سير علباه		يثنى وراه ويحتمى كل عوده
من راعى السابق إلى شاف مدلاه		اللى عدايلها مجامع ذوده
كن السبايا يوم توحى مثاراه		صيد من الرامى تقافى أجهوده
قل يا سعد من جاء ما به مناجاه		أبديت لك سدى كما أنك سنوده
الحب يوم إنك مقره وملفاه		وقلبك مداهيله ومركز أبنوده
راعيه مايبدى من الناس مجفاه		يكماه لين أنه برا الحب عوده
لاهنت رد لى الخبر عن سجاياه		حيث أنك الباخص بهونه وكوده
عن حال الشعوف نقل داه برداه		يبغى الدواء والداء خطر يزوده
ياتل قلبي تلتين من أقصاه		تل الرشى اللى حيام أورده

نم الطوال اللى اعدوده مطواه … بروع جذابه مجاذب أعدوده
على قعود ما يسانع بمشاه … مستصعب ما يتبع اللى يقوده
لا قال ياراعى الجمل زاذ بخطاه … إما انقطع وإلا تسرم عموده
على الذى بينى وبينه مساداه … لاهوب رايدنى ولاأحرزت اردوده
ما غير يرعانى بعينه وأنا أرعاه … والكل منا ما يبين أسدوده
ليته إلى كزبت له خط يقراه … أيضاً ويعطينى حرايض اردوده
لا شك من دونه نواطير وأعداه … اللى من أقصى الناس واللى أجنوده
كثر النمايم سببت قصرة اخطاه … واللى صفالى فى ليالى اسعوده
لا ساعفت راع النمايم بدنياه … لعل حاله تنقرض من الموده
يا أهل القائم من عمل يلقاه … فى ماقف يوم الجوارح اشهوده
لو طال يأسه ما هفيت أنى أنساه … اذكر تعاجيبه ولجاج سوده
من ذاق حب السلهمة ما تناساه … يدبج مشيب والهوى له طروده
شرهه يا ى ماكل عود تعصاه … وما هى على عوج العصى محدوده
المطرق اللى شاقنى وين بالقاه … عينى لها طفحة ونفس شروده
أزوال واجدمير ما هيب مشهاه … النفس ياقف لها أعياف يذوده
الشاهد الله ما تغاليت مشراه … لا شك وقف السبب عن وجوده
لو صار ما بينى وبينه مناباه … ما أحسف الخاطر توقف اودوده
وأنا ومثلى بينات نواياه … غير الضمان اللى تبعت الموده
هذا مضى والخاتمة عند مولاه … ولا شىء يصير إلا بحكمة وجوده

وقال عبد الله بن سبيل جوابا لفيحان بن أزريان :

يا راكب عشر من الهاربات ما وقفوهن بالمبايع للأثمان

أسنان من خامس زمان لقواتي إسداس ما شافوا لهن طلع نبيان

عن الجمال أشمال ومعفيات رمل التوابع ما تلاهن حيراما

عامين يرعن بالحما مهملات لين ارتكب لهن الشحم فوق الأمتان

حراير أصل أجدادهن كاملات لهن في غربي شفا نجد مسكان

هلهلن شرارات عليهن أجنات طلبهن الحاكم وجنه بكرهان

ها يوم ربي جابهن يا عزاتي شيلوا عليهن ضارب الدرب مشتان

الصبح من بظحا نني سارحات زهاب أهلهن فوقهن تمر وأدهان

لاعندكم خيفة ولا وأنياتي حطوا أسدير يمين من غير حقران

والعصر بالضمان عدل المشات تلقى العلوى به طوارف وعربان

وإلى نطحكم واحد للمبات قولوا نحظرهن على ابن زريان

ردوا سلام بكاغد مع دواة على ذوي ناصر وخصوه فيحان

أهل أبيوت بالقصا بينات يفرح بهن اللي من البعد جدعان

أرباعهم مدهل هل الموجفات وأبيوتهم تعرف لبدو وحضران

أهل أصحون للفضايل مواتي يرمى بهن أذناب حيل من الضان

ندوة بأثر ندوة يجون أسبحات ولا يفهق إلا محترى السور شبعان

الزاوية تدهن من الفارغات والبيت ياقف مقدمه فوق جذعان

ومنارة كنت بثيلة هباة ونار سناها مثل صبح إلى بان

مركى أدلال نجرهن ما يبات محماسهن دايم على النار حميان

من البن يصفق به ثلاث أغرزات تنسف على المبراد والكيس مليان

وإن فرغ الطبخة وإلى ذيك تات ... ولا نازح المجلس عليها بشفقان
ثم انشدوا فيحان ستر البنات ... لا فرعن وطار عنهن الايقان
شوق الطموح إلى عليها شفات ... عافت بعلها ما نبي منه ورعان
جانى خبر يا حامى الجاذياتى ... عما جرى لك بالعودة من الشبان
البكرة العفرا الشناح الفتاة ... اللى غدت لك بين رحل وقطان
دورت لك بمقومين الصلاة ... أتعبتنى من بين حضر وبدوان
وقالوا تراها مع فريق اعطوات ... ولا يقع شيفت معاورد كرزان
ها ـ ثم جانى من رفيق وصاة ... قالوا لها مع الميضل ألوان
طرشت أبا العقلان قبل الفوات ... وإلا فأنا مالى مع البدو غرضان
أثر الطروش أعلومهم بايهات ... يا الله لاتجزى بعضهم بالاحسان
ها ـ ثم جانى رد علم ثبات ... ورديت علم وجانى العلم وكدان
قال البشائر قلت له حاصلات ... وأنا أظنه ماش غير برهان
اوصف لى البكرة عن الواهبات ... قال احترف ماجيت باعلوم سفهان
يرعونها علوى على الطايلات ... ربع إلى ركبوا على الخيل شجعان
مركاضهم تشبع به الحايمات ... الشاهد الله يوم زوغات الأذهان
بانت وراعيها بن قاعد زناتى ... ماهوب محتاج مناوير واخوان
ولا عاد لى فيها من الواردات ... حضرى وهم بدو على الحق عيان

ومما قاله الشاعر المبدع عبد الله بن سبيل :

ياعين وين أحبابك اللى تودين ... اللى إلى جوا منزل ربعوا به
أهل البيوت اللى على الجو طرافين ... عد خلا ماكنهم وقفوا به
منزالهم تذرى عليه المعاطين ... تذرى عليه من الذرارى هبوبه

عهدی بهم باقی من السبع ثنتین		قبل الشتاء والقیط زل أمحسوبه
قلت جهامتهم من الجو قســمين		الزمل حدر والظعن سندوا به
يبغون مصفار من النـار ويمين		الله لا يجزى أطروش حكوا به
قالوا من الوسمى نباته إلى الحين		ومن تالى الكنة تملت أدعوا به
شيالة الـكايد على العسر واللين		وإلى وطاهم موجب رحبوا به
زاد الصيف معهم بليـا مواعن		وإن شافوا الضيف المطرق عدوا به
والى تريض يدبحون الخرافين		ومن زار بيت الله تفرش عصوبه
وإلى عطوا يعطون روس البعارين		وإن فات منهم شيء ما حسبوا به
ما هم بربع بالمحــاضر قصيين		لو الحصل أحمـار تخاشروا به
يربون مالا فاختتـه الحوارين		يشدى تراطين العجم يوم جوبه
وإلى تعلوا فوق مثل الشياهين		صاروا على بعض القبائل أعقوبه
لا تلها الراكب غدا الحبل ثنوين		مثل المعشر رأسها عنـد ثوبه
عقب النـكايف كنهن السراحين		ما قيل يسعل قينها ونظروا به
وإن قيل عنـد أقطيهم ياهل الدين		فالمرمس إلى من قديم دعوا به
ردوا عليهم ردة تعجب العـين		كل يبا النوماس قـدم أمحبوبه
هذا طريح وذا شنيع الأكاوين		واللى تعـدته السهوم أرحلوا به
ولحدودهم بمطرق الحد حامين		وقب تبـدأ فى برابر أكسوبه
يا عز لو ذيدان بدوا عزيزين		لو مالهم سباوهم وشـعوا به
ولحقوا بعيدين المساريع مجلين		وقالوا الرعيان الأخيذ أبشروا به
وتوقفوا مثل المظاهير مرزين		بالماقف اللى بايعوا واشتروا به

* * *

وقال الشاعر عبد الله بن سبيل :

يالله ياللى تسجد الخلق لرضاه   يا وامر خلقــه لحج بيته
تفرج لمن سده على الناس ما أبداه   راضى على مقسومك اللى عطيته
من شى يسل الحال والجسم يبراه   وأناس ما يشفون إن ما شفيته
قلت آه واجرحاه من علنى آه   وإن حملونى حمل غى قويته
قالوا سفا باحال ويش اللى أغواه   قلت آه ويش المنكر الى وطيته
قالوا جهلت وبان علمك لمنهاه   قلت آه علمى يا ملا ما كميته
قالوا طلبنا لك من الله معافاه   قلت آه وحدته وعفوه وجيته
قالوا هله وأحباب عينه نصحناه   قلت آه هذا وارد ما بغيته
قالوا ندور لك من البيض حلياه   قلت آه لو غيره يكفى رميته
قالوا تزوج كود تدله وتنساه   قلت لو خذت أربع ما نسيته
قالوا من أقصى الناس وين أبت وإياه   قلت آه ما أنسى يوم ماجانى وجيته
قالوا نشوفه عند هذا وهذاه   قلت آه ما عمره عقب حجر بيته
قالوا عليل ناقل داه برداه   قلت آه باقرابى وروحى فديته
قالوا نشير ولا نفع ما حكيناه   قلت آه هراج النمايم عصيته
قالوا كثر شيبك وقلبكم بعمياه   قلت آه لو قلبى غرير نهيته
مطاوع قلبى بعجفاه وأقداه   والى عطى منهاج درب عطيته
يا ناس خلوا كل وادى ومجراه   قلتوا كثير وقولكم ما لقيته

وقال الشاعر عبد الله بن سبيل :

الله لا يسق ليال الشفاشيف   أيام راعى السمن يأخذ ديونه
فرق شمل هل القلوب المواليف   وكل على رأسه يبارى اظعونه

والى نشد عن واحد قيل ما شيف   ازروا هل القعدان لا يذكرونه
الشيخ كنه صايل يتبع الريف   يأخذ أسبوع البيت ما يقنونه
يتلون مشهاة البكار المشاعيف   وكل يبي قفره قدم يسهجونه
سقوى إلى جت نقضة الجز بالصيف   وابعد ثرى نقعه وكنت مزونه
والعشب صفر به أشعوف من الهيف   والراعى أخلف شربته من أسمونه
وجتنا جرايرهم تدق المشاريف   البيت يبنى والظعن يقهرونه
وتقاطروا مثل الحرار المقاييف   وراعى الغنم عن مرحهم يفقهونه
وتواردوا عد شرابه قراريف   العد لو هو بالفضا يشحنونه
وكل نصا القرية يدير التصاريف   واللى له أحباب الباب يجونه
وتسعين ليلة جانب لعد ما هيف   ولا للشديد بطارى يذكرونه
وهبت ذعاديع الوسوم المهاريف   وأسهيل يبدى ما بدا الصبح دونه
وجاهم من القبلة ركيب مواجيف   وحضور يوم أن النخل يقطعونه
والعصر بالمجلس مضال وتواقيف   وأمسوا وتالى رأيهم يقطعونه
والصبح طون البطون الغطاريف   والمال قدم اطلاقته يصبحونه
وراحوا امع الربد وساع الأطاريف   يذكر لهم مرعى ربيع يبتونه
مقياضهم قلى بليا تواقيف   قفر عليه الطير يرفع ألحونه
أوى جيران عليهم تحاسيف   لولا أنهم قلب الخطا يشعفونه
وإلى تعلوا فوق مثل الخواطيف   كم مايق بأرماحهم يزعجونه
ولهم على حل المواسم محاريف   وإلى جذبهم قايد يتبعونه
هذى مغاوير وهذى مناكيف   وهذا يبيغونه وذا ياسمونه
وإلى تقضوا ما عليهم تعاريف   ومن وين ما طاع الحيا يتجعونه

الشاعر العاطفى محمد بن حمد بن لعبون

ذا حس طار أو ضميرك خفوقه   يدق به من نازح الفكر دقاق
المحى هو حيك وطابت أو فوقه   والدار هى دارك وهذيك الأسواق
يا عبيد خل اللى تشكل بسوقه   شيخ وهو عبد يذكر بالأعماق
وياقلب وإن كانت أعلومك صدوقه   بينك وبين الدار عهد وميثاق
شرواك ينشد عن مغان تروقه   حيثك محب للمغانى ومشتاق
تذكر بها عيش مضى ما تذوقه   يا عونة الله يوم تقسيم الأرزاق
العبد عبد هافيات أعموقه   إن جاع باق أعمومته وإن شبع ماق
والحر حر ينهضه أسبوقه   واليوم يمشى بين المخربات خفاق
قم لا راعاك الله قرب أسبوقه   ثم ارفعه عن دار غارقة وعرناق
بع بالمجير أوصال حى تشوقه   دار عساها للرزايا بنيعاق
دار الثنا للى بها والمعوقه   ما تنبغى لو هى على سبع الأطباق
دار بها الوالد كثير أعقوقه   واللى يعقونه مصلين الأشراق
تلقى بها هذا على ذا يسوقه   الله يعزك والخوندات بزحاق
راعى الوفاء منهم عميله يبوقه   وتلقاه جلاف مهين وملاق
باركانها المستور ضاعت احقوقه   واحقو دانى الجد جت له بالأوفاق
يمسى ردى الحال فيها ونوقه   ترعى من الوجلا بها نور الاشفاق
يغدى صبوحه فى جباها غبوقه   فى نازح البيداء مع اللال خفاق
كم جر مصقول النميمة بسوقه   عليك لبق فى مناباه وإرقاق
دون العشاير جاذيات اعروقه   وإلا الفعل معتاض من طيرها الغاق
ما بين شفاق أوراقى اشقوقه   وشمات مخلوق وعصاى خلاق

يا مال هطال صدوق حقوقه يشبه كما ليل على الصبح ينساق
يوضى كما حرب النصارا ابروقه يطرب لما البهلول منهم ويشتلق
يفتل نذاف الطهما من اطبوقه مثل النعام إن ذارها زول تفاق
ترفى مريضات النسائم افتوقه لجب عسى مانى نويه بتمياق
يسوقه الغربى والآخر يعوقه مستكمل مبناه طاق على طاق
تفتر عن مثل الذحاريج موقه أربع ليال مدلجات على ساق
وخامس تشوف الدار والثلج فوقه مثل السرير مجلل عاد براق
ترى العذارى حسر فى ارفوقه ياضى لميع أخدودهن مثل الأبراق
بين الطموح وبين من شاق شوقه صرعى بها من غير خمر وترياق
تسمع ندا زجر الملك فى اصفوقه قضى القضاء والتفت الساق بالساق
عمت مغانى لاهى فى أفسرقه يصبح ويمسى بين طاق وطباق
كل التجيب وكلما له يسوقه وكل العقيب ومن بغى الطيب ماماق
واللى يرا صد الوفى ما يذوقه يدق به من نازح الفكر ذقاق

وقال مخاطباً الشاعر ابن ربيعة :

والله عسى مزن سرى يابن عايد موضى بروقه مخلفات المواعيد
وإلى صدق جعله يمين الفرايد هامى ربابه نازح فى تخاديد
دون الصريم وفوق عال النفائد عن دارنا يورى بوجهه تصاديد
وإن رادها من نازح البدو رايد عساه ما يلتقى بها إلا مجاهيد
أو جاد مغناها من الغيث جايد عساه دمع من عيون مراميد
حيث أنها من صوب نسل الولايد دار إلى هبت هواها جلاعيد

دار بهـا الأنذال تشرى بزايد قبل اللوازم وابن الأجواد بزهيد
دار بها طبع قـــديم العوايد يرفع الوضيع أو وضعها للصناديد
ثوب الحيا مابين أهلها طرايد مشاية بالزور مثل الطواريد
قاسيت فى توطينهم كل كايد وبالعون مافك التويم الجلاميد
التى العوض عنهـا يلين الوسايد شوك العقارب أو سنون العرأبيد
ماعوز يادار الشقـا الشرايد أبلت أشيوخ وشيبت للمواليد
لحقك بها سم القصا والنـكايد وش عاد تبغى بدار ناس مداويد
ناس إلى حدوك صوب المساجد فاعرف ترى الحنشل بها لك ملايد
وان ن مازحتهم بالجرايد شالوا عليك أمسحلات المزانيد
مابينهم فهد الزراجات صايد وفى ساعة تلقاه من عرض من صيد
الله عسى موجودهم للفقـايد واوجيههم بين الليالى فراهيد
واختص من كان العنيد المكايد وجه الفلاح وشوق مسلوبة الجيد
ترا العريق أن عبا بالوفايد فودا الشفيق أن عرضوهن للبيد
يابن ربيعة تعتنيك القصـايد من واثق بك شيد القاف تشييد
سيل جرى ماكل جوفه خرايد لكن على شاطبه مثل الطواريد
بضاعة مزجاة من صوب نايد بازكى سلام وافر لك وتمجـد



وقال الشاعر محمد بن لعبون فى رثاء حبيبة له :

سقا غيث الحياة مزن تهاما — على قبر بتعلقات الحجازى
ينوج البحترى فيها والخزاما — وترفع فيه طفلات الجوازى
وغنت راعبيـــات الحماما — على ذيك المشاريف النوازى
صلاة الله منى والسلاما — على من فيـه بالغفران فازى
عفيف الجيب مادانس الملاما — ولا وقف على طرق المخازى
عذولى به عنود مايراما — ثقيل من ثقيلات المرازى
أبو زرقا على خده علاما — تحلاهـا كما نقش بغازى
عليـه أقلوب عشاقه تراما — تكسر مثل تكسير القزازى
ألا ياويل من جفنه على ما — مضى لى من لذيذ النوم قازى
تكدر ماصفالى ياما وياما — صفا لى من تدانيه المجازى
أو من قبله إلى هب العناما — يجونه على مثل الخزازى
ليـالى مشربى صفو المداما — وثوب الغى منقوش الطرازى
مضى بوصالها خمسة عواما — وعشر كنها مجزاة جازى
أبفقدى له ووجدى والغراما — تعلمت النياحـة والتعازى
وصرت بوحشة من ريم راما — ومن فرقاه مثل الخاز بازى
عذولى فى هواهـا الملاما — يعزينى وأنا مانيب عازى
وكل البيض عقبه لو تساما — فلا والله تسوى اليوم غازى
سلينا لاحلال ولا حراما — عليهن الطـلاق بلا جوازى
حيـاة الشوق فيها والهياما — وجعد فوق منبوز العجازى
وخد تم مثل بدر التماما — وقد منه يهتز اهتزازى

فلا بى عقبها زاد ولاما وجزت من الهوى والغى جازى
وخضت أبحور ليعات تطاما خلاف الخل ما أدرى وين بآزى
نكيف الهم فى قلبى تراما وجيش البين بالغزوان غازى
أريده وأنكسر كسر السلاما بسيف جرده ماهوب هازى
على بخت الدهر ليته تعاما وخلاها وليته مايوازى
وليتنى ماحكيت بها وأنا ما بكيت لها وفى قلبى حزازى
أسلم له ولا رد السلاما عزيز من عزيزات أعزازى
أظل هايم دوم الدواما أهومى فيه تنحاز انحيازى
أباح الله يا من بالملاما يسلم يوم ترزان الروازى
وصلاه الله منى والسلاما على قبرى بتعلقات الحجازى

وقال محمد بن لعبون :

ياركب ماسرتوا بيوسف ليعقوب قبل الفجر ينباج والليل غريب
مقدار ما يفرغ مشروب تريضوا ياركب منتم باجانيب
ما يستدير الدور منكم المنيوب إلا وقد خطبت رسم المكاتيب
إلى أقتر بسام الفجر تقل خرعوب تضحك على الداية فدنوا يعايب
قلايص وإن شافن الكاس مشروب حنن على الفرقا حنين الدواليب
بمنجوب أضحن وأمسن بمنجوب متعرضات عقب الأوفياء لواهيب
يشدن لعيدان لها القوس مكروب وأخلافهن ضراب نبط النشاشيب
هجن هجاهيج براحالها الدوب من كثر ماراحن وما جن مناديب
تنفا مناسمها الحصى تقل حالوب غادر شبوبه ساريات النحاحيب

إن مسهن من عقب الأدلاج ضارب فلهن من أطباب الحصى والحراديب
سمحات الأيدى طايعات المتعوب جمل جماليات حرش العراقيب
مثل النعام بخبت الخال مرعوب أن زر فلن والحال مثل اليعاسيب
مع صحصح كنه قفا الترس مقلوب يفرح به الجنى على فقده الذيب
والاخذاريف لها الخيط مكروب إلى استمرن فى أكفوف اللواعيب
تأخذ به الشريه زمانين بوثوب وعامين تسجع ساهية عقب ترتيب
بقفر كلاه أنبوب ساقه على أنبوب رزق العسق بحماة مثل المغاليب
وحش جباه بطامى الهول مرهوب فى عرقه تمتاح عنه المراكيب
ياملتجين عن هجيره بشخنوب ومفارقين الماء وبرد السراديب
ومجاملين عن هواكل رعبوب وموادعين للطرب والأصاحيب
يدعيكم القمرى على رأس نبنوب بدو دباديب وهجن نبانيب
دار عليها دمع الأحباب مسكوب دار الهوى والغى دار الأصاحيب
دار خدمها دولة الكرج والنوب ما نابها طاغ بجنده ولا نيب
دار عليها بيرق الحكم النصوب دار العجم والروم دار الأعاريب
ومجلل بردا حوشيه مكتوب غالى سلام يحتوى له بترحيب
وتحية مثل الذهب طاح مجلوب فى كف محتاج ولا له معازيب
وأبرد إلى ذقته من الثلج مذيوب شربة ضحى خامس لظا حنة النيب
تغمز معانيها حشاشاها وأقلوب لغز المعالى لابن ضاحى حواجيب
المنتخى ستر العماهيج سنعوب إن علقت عس الليالى كلاليب
اللى صبر عند البلا كنه أيوب يوم الغوانى ذاهلات الجلاليب
يبرز أخدود أمكفرات المنيوب مثل الدهر له فى صروفه تعاجيب
يضحك على جرع ابرة له وزاروب ومن ضحكته يظهر مقابيلها هيب

أشكى زمان له غدى والرأس مقلوب   من قالب الشبان فى قالب الشيب
إن بان من فعله مغارات واحروب   العى وليعانى الفرقا الآصاحيب
إن قيل من به يضرب المثل قالوب   من حوليات فكرة دواليب
فكان عاقاتى ورجعان دالوب   سامع ندا من ضامه الوقت واجيب
شبل نشا ما داس بالعمر عذروب   وامنزه ما عاب عرضه ولا عيب
وإن جيب مسلوب من الفقر معيوب   فاحمد ولد ضاحى فكا كه إلى جيب
ديم المحل مرغى الفحل عقب ماهو   يرزم طويل الناب شوق الرغاييب
ذخرى ملاذى وإن جذا كل سرسوب   شيخى ولد عمى إسنادى على الطيب
من لا ارتماه مسطر القول بأكذوب   إلا ارتماه من السبايا جناديب
أضحى الوفى عقب مواعيد عرقوب   حاشاه هو مدى احقوق المواجيب
ماعرجت شمس الضحى عنه بغروب   إلا وله من مطلع الشمس تأويب

وقال يمدح أحدهم :

قال من دمعه على خدة صبيب   من مسماه الين نجم النسر غاب
فى ديار مالتى فيها قريب   أو صديق يحتفى به بترحاب
دمع عينى فيها منصب صبيب   فى جباها مثل مأمور السحاب
كل من لى فى رباها من حبيب   أو صديق جعله الله للذهاب
بعتهم بيعة احصان فيه عيب   واستجرت بظل من يروى الحراب
عند من هو دائم للداعى مجيب   أسنافى ما صك للعانين باب
قل عسى يفداه من لا هو عريب   وإن وعد يسقى شراب من سراب
عند أبو مالك ملاذ إلى مريب   مطلق الكفين مأمون الجناب

ما سعى المذكور فى سعى يعيب ... أو تميز غير فى طرق الصواب
فى المحافل والمقافل له خطيب ... والثنا لا زال به نزه الشباب
وإن حمى الميدان مايلتى له لعيب ... وإن حكا منهم فهو ذرب الجواب
شوق من جعده كما كوم السبيب ... سترها المذخور ومهدى الصعاب
ما ينال الجود غيره لو يشيب ... مثل أبو مالك على سن الشباب
مثل روض سايل يزداد طيب ... بالمروه والندى دون الأصحاب
أمر ينهى وفى جيـــله غريب ... حاكم لا زال وامطاع مهاب
كاسب العليا وللعيال ذيب ... للدنايا ما يوالف كالعقاب
ما مدحه غير هو نعم الصحيب ... أيلج مثل الفهد ما صاد جاب
يشترى للجود لو نيله تعيب ... وإن نزل فالجار عنده فى الرحاب
ماجد بأولاد سالم ما يخيب ... ما دون بابه للعانى أحجاب
يرتمى بجهاك من لا له نصيب ... يلتقى بجهاك من بدنياه استراب
وأنت حامى سورها وأنت النجيب ... فى المروة والمراحل والحراب
شاهد لك من أفعالك مايغيب ... فى الديار وعند من طق الأطناب
وأنت عين الكل ياسقم الحريب ... فى الوطيس وفى العطا مثل الرباب
دام عزك دوم فى عز رتيب ... ما عنالك من سلام مستطاب
ذا وصلوا يا حضور على الحبيب ... عد ما وبل تساقط من سحاب



وقال الشاعر محمد بن لعبون متغزلا وأجاد :

ألا يا بارق يوضى جناحه ... شمال وابعد الخلان عنى
على دار بشرقى البراحه ... أقفرت ما بها كود المبنى
لكن أبها عقب ذيك الشراحه ... إلى مريت باسم الله جنى
يفز القلب فيها للصباحه ... إلى قامت حمامتها تغنى
توصينى لأهلها بالنياحة ... يعود إن الحمامة خير منى
وأنا إن كان لى بالنواح راحه ... فأنا بانوح دهرى ما أونى
وترى الهم والسلوى نصاحه ... ولا تسلين سوانى أو منى
وأنا مانيب مثلك بالوقاحه ... على ذا الطوف طرب وامتهنى
ولا رجعت فن فى براحه ... على تبنوب غصن مرجحنى
وقالت جامع كل الشراحه ... ولا انتب سامع ذا الصوت منى
ومثلك يدعى زايد فصاحه ... وطريح الغى لا رمته يونى
أبات الليل فى رجوا صباحه ... وأدق من من الندم بالعود سنى
على فقدى لغزلان الملاحه ... طويلات المعانق وأسفهنى
ولا ثوبى غدا يطرخ أشلاحه ... يدق القاع ردنه وابتثنى
ولا أردحجرت من ذيك الرداحه ... عقب خبرك ليال لى مضنى
عليهم صار فى خدى قراحه ... من الفرقا وشفنى ويش كنى
أو قالت من مشا مثلك بساحه ... وحاله حال من كثر التغنى
وفى بحر الهوى يسبح أسباحه ... كثر شربه ولا هوب امتهن
أو من فتق أفتوق بالفصاحه ... وعرض مذهبه ولا شيعى وسنى

أو من خلى النبي بكل ساحه يخفقن الدفوف بكل فنى
أنا ولا أنت يا من فى مزاحه يعرضنى المنى بى بالتمنى
قلت لها ودمعى بانسفاحه سقا السفح من ذاك المغنى
عىى من كاذب يكسر جناحه ولا يحضى بحبه والتمنى
فساد الغى ردك عن صلاحه وأنساك الثنى لأهل التثنى
وأهل زيك اللطافة والسماحة رعا الله عيشهن ياما رعنى
ولكن يوم صيرى منك ماحه أعنادك لى وقصـــدك تمتحنى
فقوم وشوف لونى لمحاحه وأهل هالقيل ما يحكون عنى
فعاد اليوم لومك لى قبـاحه وضنك بالهوى أخلاف ضنى
على الله الهدى يا من صلاحه إلى حنت بنات الشوق حنى
حديثه بالهوى ترى أصحاحه ضعيفات النسائم بى ترنى
عن الضحاك عن مبسم أقاحه عن البراق عن ثغره رونى
حبيبى كلما هبت أرياحه سنى للريح نوج ضـــاع منى

وقال الشاعر بن لعبون :

يامنازل مى فى زيك الحزوم قبلة الفيحا وشرق عن سنام
فى سراب عن جوانبها يحوم طالحات مثل خبز فى إيدام
يختلف فيها الخبير بها الرسوم دارسات كنهن دق الوشام
ما بكت فيها من الفرقا غيوم من نظير العين إلا من غرام
من هموم فى قلوب فى حسوم فى بيوت فى بحور فى ظلام
عوضت عنها الضفاين بالهدوم وانتحاب اليوم من سجع الحمام

غيرت فيها تصارف النجوم وبدلت فيها بعين ما تنام
دار مى يوم مى لى تقوم قومت المأموم من خلف الإمام
فى عدام دوك مبناها مهدوم من مراويح الهبأيب والغمام
كل عيش غير عيشك ما يدوم وين وصلك مع لطيفين الكلام
يا سنين مضت لى كنهن الحلوم كنهن فى دار بن عوام عام
يوم مى تحسب الدنيا تدوم وإن سجات الهوى دوم الدوام
يوم هى توريك خد به وشوم يفضح البراق فى وسط الظلام
كنه القنديل بالزيت مخدوم شبته دايلتها عند المنام
غانيات غانجات لى تروم كنهن فى خدورهن بيض النعام
فالهواوى من هواهن محروم غير وصل لا حلال ولا حرام
أسال الأطلال عنهم يا غلوم يخبرونك ثم خبرنى يا غلام
كيف أبا أسال من ورى ذيك الردوم صامتين ما يردون الكلام
هل قتيل الشوق يشبع منك يوم شعبة المسكين بأيام الصرام
أو تلين الشمل لمة المدوم يا ليال الجود عودى بالتمام
أو تدين البعض يوم العموم والعرب ولكل فى ذيك الخيام
قالت إلى فات ما هوب أمعلوم ردته لك وأنت سالم والسلام

وقال ابن لعبون :

حى المنازل وهن أتلوف — أنجب عليهن وأهلهنه
منازل يا على ما شوف — كود الهوالات فيهنه
الجن فيها تدق أدفوف — واليوم بالعى عليهنه
هبت عليهم هبوب أطهوف — عشرين عام ثقافنــه
غب الضعاين وغب أسيوف — هاك المنازل غدت شنه
وقفت أنا والمطايا وقوف — وآن ونه بعد ونه
سود الليالى عطن أحلوف — عهد وثيـــق وخانته
ما فى يدى يا هل المعروف — إلا ما أعيونى وما هنه
من أهل الجادل الغطروف — إلى سبا القلب فى فنه
سقوا سقاهم غميق أصيوف — ملتج الأرزوام له رنه
ما توصل الخط أبو مشحوف — حسب الرجا فيك والظنه
دار بها لى ثلاث أخشوف — ترعى الوميلح ويردنه
يا على فيهن مهـــاة أتلوف — وردية الخـــد منهنه
ما دام قلبى بها مشغوف — يطرد هوا نازح عنه
هل كيف أبا صف وهو ماصوف — مهرة وزير ومعتنه
لجة خلاخيلها واشنوف — كلت أفوادى من الحنه
وبجدلاته أخلاف أردوف — مثل الفراميل يكسنه
قرب أخذها ثلاث أحرف — وتقول يا جاهل فنه
تحت الحواجب لميع أسيوف — والسيف بظـلاله الجنة
مهالك دونهـــا وأتلوف — لا هوب فرض ولا سنة
هذى أفعال القدر وأصروف — والحمـد لله والمنــه

وقال أيضاً :

حى المنازل وهن أطلال شرقى العقيلة إلى هيله
وا تحية الراجح المطال كن الدوالى هما ليله
لأبو أردوف وحبة خال يطرى بيالى أنا أطرى له
ساعت رمقته ورا الشخال بغضى بعينه وأنا أغضى له
قالن موجى عن الرجال هذاك واش ايراعى له
هلهل وطلبت له هلهال روحى وعمرى وأنا أفدى له
يا زين يا لابس الخلخال بالسطح يومى وأنا أومى له
سلبت عقلى وأخذت الحال راعظام جسمى بك انحيله
أشفق على شوفها بالبال يا حيف مالى بها حيله
كود التوجد مع الأقول مثلى يبين لها قبله
نديم بسنينها واحال يفسى محمد تعاليله
وأيامها اللى مضت بقبال قبل يجينى وأنا أجيله
يا ليت يا عالم بالحال من دق شاله على شيله
ويصدق الوشى واعذال فيما حكوا به ولو ليله
بالقول لا رحم أبو من قال ما صافى الخد بيخيله
واليوم ذالى ثمان أحوال سقيم أنا الحال والحيله
ما سرنى ليلة بوصال ما راعنى حول بارحيله
احضيت به خامسة شوال بالطيف روحى تبارى له
عرايب عجهن منجال إلا وأنا فى هذا حذا خيله
وشلون شوق بلا مدخال يرضى بها لى وأنا أخيله

يا طال يا مى بك ما طال   ناحيت خلى بقولى له
يلومنى مستريح البال   على جنونى وحبى له
أنا ومن لامنى والمال   والزوح والحال تفدى له

وقال عفى الله عنه :

أنشدك عن بيض عليهن سراويل   منهن وفيهن حرمة للتغول
غاب الرقيب وطولن التعاليل   عندى كما وصف القماش المجول
إن واعدنى بالوصل فى دجى الليل   يا فن كما تافى عهود السموءل
يلبسن لى ثوب كما شقة النيل   يرحلن عن غيرى وعندى التحول
تبحنى بعيونها كالبهاليل   من غير حكى والفعايل تهول
أحق أعيونه من عيون الفرابيل   عين الزمان أن قاد جيشه وصول
اللى يراعنه قنا مال وأنخيل   واللى دخل فى حربهن ما تمول
أرجى السعد منهن وكثر المحاصيل   وازريت من الرجا والتنول
ينشدنى يوم أنتوا الكل برحيل   هل عند رسم دارس من معول
إن كان تبغى قربنا والمواصيل   مد الحبل يا بن حمد به وطول
واقفن يسحن مثل مرس المحاحيل   خوف الرقيبه يقتفيهن والأول
يقول للتالى على مثل ما قيل   ركب الرديف وراعى الكور حول
واخلاف ذا يا معترضنى بذا القيل   أظن أنا بك ذاك طبع من أول
لا عاد منت يصيرف فيه ظليل   ولا أحد عرف لك بالنشاما مخول
ولا تلم أطراف معناه بالحيل   ولا تحله بأى قول تحول

بحر جناه الدر وأحلى من النيل … أضحى بعينـك كالسراب يتزول

كم حاول أمثالك يقيل انتماثيل … فإلى عدل معوج فاقه تزول

أزكى الشعر ما قاله أزكى الرجاجيل … وأراد الشعر ما قاله القين وأول

عيب بنـا قيلك ولـكن بنا قيل … من مطلبه تول وزلفه متول

كاس أردوفه مثل داجى المهاليل … وأمنير خدينه أبروق أنزول

أعفر حوركم شاد وإعدام محاميل … وأحيا أنفوس فى غرامه ورمل وزول

دررة أنهوده مثل دور الفناجيل … لأهل الهوى خمر عتيق محول

اضحكو سكارى كل من طاح ماشيل … ذا ينعـثر فى ذا وذاك متثول

مثل الفرماش أن لاح له نور قنديل … يغشا سناه وميتتـه يوم حول

أشوف أنا مستارق فيه وانحيل … ومذلنى وأنا بهـــذا أتطول

تاقف هل التيجان عند والأكاليل … وأهل العمايم من نواله تطول تسول

مده نوال وفى نواله تنافيـل … كم خصنى بألطاف وصله ونول

والنسر فى جو السما مثل قنديل … حتى تغبا مثل النظير المحول

فعل بنا ريقه وعيـــنه أفاعيل … ما يفعله بى من صفاه الشمول



وقال الشاعر ابن لعبون يهجو الشاعر ابن ربيعة :

البارحه سهر وأدير التفاكير | فى ذم بذل بادى بالعياره
لا طالب دم يتى له مشاوير | حتى نعذره لو طلبنا بثاره
ولاصان عرضه لوبوسط الدواوير | ولا هو بيطلبنا بقايا تجاره
من غير ذنب أر فى قفانا مشابير | واشرف جاذم بعين الحقاره
وحنا هل الوادى وحنا المناعير | وحنا وادينا جارنا من أجداره
يشهد لنا أجريس اليمانى بتفخير | يوم عن هل الدين ما أحد أجاره
ما حدرت وديان يبشه مياسير | كل اليمن بالسيف تملك أدباره
عن المجد أنشد بنى يام وأمطير | وانشد جماجم روسهم عند وراه
خطلان الأيدى كالأسود الهزابير | مقابس للحرب وإن شب ناره
منداتهم يشبع بها النسر والطير | بيوم تغبت شمسها فى نهاره
حريبهم لو كان دونه نواطير | لا بد ما يفجع صباح بغاره
خذ ما تراه وخل عنك الخناكير | من شق جيب الناس شقوا أوزاره
ترى ذهاب النملى سعيه بتطبير | خذ رأسها باللى تنعزت قاره
عن قولتك ولد حسن جده صنيفير | الناس كرعان وجده فقاره
شيح نشا ما داس عرضه بتصغير | ولا قبل يوم جذ عينه بجاره
جده نحا جدك من العرض والنير | حدرك يم الشط تأكل أصباره
أخذ الصحيح إن كان قصدك معايير | العيب من دار الخنر والدعاره
ويمناك تقصر عن فعل نية الخير | ومن المراجل ما ذكر بك نماره
إحمرك ما ذكرت تلاقى المشاهير | ومقطمرة بالسفح تبغى النياره

لو أنت فى حصن رفيع المقاصير   تنير وسط الليل ما هى نياره
من طلعتك سهمتك رقص وتسطير   وبالعون مابك عقب شعرك تجاره
تفخر بسلطان العرب وأنت من غير   ما مفخر البزون ليث المغاره
تدرى بجدك من مقانى بقاقير   جالى وحطه مقرن فى جواره
خلاه بالخدمة بدار الخطاطير   ومن عقب ذا داره برسم العشاره
ولفاك تركى يوم جيته بتزوير   عن أصلك ثم أطلعك فى نهاره
وأقفيت تشتم للصفرات والبير   تقول عود جيت له يا خساره
وأقفلت من نجد تبارى الحدادير   ومن عقب ذا ماشفت خضرة أدياره
لو أنت منهم ما رضوا لك بتحقير   عند القبائل مظهرين وقاره
يا عبيد قدامك إيفا حج على الكير   أصله من أصليب يدق الصفاره
شطر بصنعه للحذا والمسامير   وذقنه شواه الكير لاهب شراره
عينت ثاقب تأخذه بنت بنقير   شقحا بطين وداخليه طهاره
فى وسط عانة تسدى الغزل وتدير   وزود لأهلها بالحياكة تجاره
يا عبيد إبن عمك خواله بياسير   وعينك عمت من شوف عيبك وعاره
وإن طعتنى خل السباع المظاهير   عندك أخو مريم تصلفط بداره
أبو صباح ريف ركب معابير   هو زين مضيوم جلا عن أدياره
جابر لكم سدره وأنتم عصافير   لا ضيم عصفور لجا فى جواره
إستاهل البيضا بروس المقاصير   وأولاده اللى كل منهم نعاره
واللى أظهر يا عبيد من جمة البير   يكرم وسامها جزيته أنكاره
وإن كان دارتنا الهبايب على خير   ألا نجربها الربابه وطاره

وللشاعر ابن لعبون :

حى المنازل تحية عين	لمصافح النوم سهرانه
وإلا تحية غريم الدين	معسر وأوفاه ديانه
منزل فريد المها والزين	عطبول مكحولة أعيانه
ودى بنسيانها وضنين	يفسى محمد الخلانه
أطيع أنا فى هواة اثنين	سلطان قلبى وشيطانه
حبيت أنا ناس قصيين	وأبغضت قومى على شأنه
أتبع هوام من أين الى أين	وأحظى بشوفه ورضوانه
ما شفت برق سرى ما بين	ذيك الحواجب بليوانه
لو ذقت ما بى رماك البين	بين أشفتيها أو برهانه
ومجدلات على المتنين	ساقات حانه على خانه
والبطن والخصر والنهدين	والعنق والعين وأوجانه
الورك والساق والفخذين	ما بينهن فلقة الدانة
والى دعاك الولع ياشين	دعوى المدوه لظبيانه
وين اشتكى ما دهانى وين	شكواى لله سبحانه
وأقول يا أهل الهوى عزين	ما قال محسن العثمانه
يا عاذلى بالهوى جاك البين	عساه يا طاك يا حصانه
تصبح وتمسى وفيك أمرين	فرقا وليفك وهجرانه

وبما قاله الشاعر وهو فى مدينة البحرين :

ياعلى صحت بالصوت الرفيع	يا مره لاتذبين القناع
شاقنى راعى الصفرا الصنيع	سنها ياعلى وقم الرباع
اشترى منه كان أنه يبيع	بالعمر مير ماظنى يباع
سايمين الهوى يا من يبيع	تشترون الهوى يا أهل الرفاع
عرنى يا على طفـــل وربع	يوم أنا ميمر وأمرى مطاع
يوم أهلنا وأهل مى جميع	نازلين على جال الرفاع
ضحكتى يوم أنا طفل رضيع	ما سوت عبرتى عنـد الوداع
هم برونى وأنا عودى رفيع	يا على مثل ما يبرى اليراع
طوعونى وأنا ما كنت أطيع	أغلبونى وأنا قرم شجاع
ودى أسلا وهو كون فنيع	سلوتى يا على ما تستطاع
وجد عينى على ظبى تليع	عندهم كن فى خده شماع
لايمى بالهوى جملك تضيع	ما تمارا بهـا مثل الشعاع
كنى معاها وأنا وحدى قطيع	مكتفيها وأنا بى منها الجماع
شيبتنى وأنا توى رضيع	جاهـــل توفى سن الرضاع

وله أيضاً :

حى المنازل وهن أسكوت	قفر جفاها الطـــواريق
اليوم فيهـا يجر الصوت	والنـوم فيهـا تخافيق
حمام غرد وجر الصوت	يا مال عجـــل التلاحيق

غـــرد على غرغر نبوت ماذار من صوت الطراريق
كوده يهيض بنا مكبوت كسر أقفال الصناديق
وبل المراهيش تقع أخبوت فى طل دوح الشخاتيق
غـرو تخنطـل بسم الموت بالحاظ نجـل مطاليق
أجيـه لو ما دعان بصوت ولا باليـدين تصـفيق
وانضبع العقل فوق أنخوت نسكر من الخمر وانفيق
حض بهـا الطاغى الطاغوت ضحـــاك بالمرج مليق
وإلى قضب عرضك العكروت شـلقك بالمرج تشليق
يا ما حلى مسكنه بسكوت ومصة شـــفاياه بالريق

وقال ابن لعبون :

قالت إفريجة وهى من يوم يطرى لها الفن واتشيله
حام ياللى يدير الحوم من فوق نينوب ظليله
علام تطرى بنوحك دوم وتقول واحب قلبى له
قصـــيدة قافهـا معلوم بالله يا الورق من هى له
يا الورق مالك يطرق اللوم تجـــلى بذا الفن وتشيله
إن كان صيدك تريد النوم ما فيه يا الورق من حيـله
ما شفته أمس تشوف اليوم والله يعينك على الليله
وتذوق ما ذقت ياالميشـوم بفراق خلى وفقدى له
سفاح دمعى عليه أركوم مثل السحاب هماليـله
يغشاك دونه لميع أنجوم والبرق من بعد يوضى له

دلاله أرخص عليه السوم	من عقب ما هو بمغليـــله
القيل والقول هو واللوم	بعداك واللوم يا هيـله
إن جاك مثلى كثيرا هموم	يلوم حطه فقولى له
كم أدخل الحبس من مظلوم	وما جاك من وادى سيله
لا بأس يا راعى المنطـــوم	يا راعى الزين فى جيله
من عقب شيخ العرب والروم	مغنى المفاليس من نيله
زين المجلا حجا المضيوم	يوم المداريع تتلى له
واتى على هودج مزموم	ومن الغوالى جهـاجيله
كم خادم لك وهو مخدوم	تتلى أضعونه ويتلى له
واليوم صارت أخيال أحلوم	والعـز طفت قنـاديله
عقب الفهد تأخذ الفيوم	يجيب كيله بمنديله
شوفى رماك القدر بسهوم	عقب التعلى نزلتى له
أصبح حليك أخو نعوم	إن راطنك خوب قولى له
يا مال نجم حـــداه أنجوم	يدق ديلم أو من هى له
والله لولا الحيـــا واللوم	لا أصيح وأقول يا هيـله



وقال الشاعر ابن لعبون :

قالت أفريجة وهي بالطاس مادام بالكاس معلوسك
حمام ياللي على مياس ما ألوم قلبي ولا الومك
يا الورق بالعب معك بالداس بالغي وأدبر بياهومك
إن طعتني يا الورق لا باس ولا امكبعتك أكومك
لكن هنا مايدير الرأس ماهي حكاياك واعلومك
بمشلشل ترمعه رجاس يسليك عن كثرت أهمومك
نذرت أن زارت أم الطاس يا شهر لأصليك وأصومك
عساي أشوفك بغير الباس تفتز يا الورق بأكومك
والله لا أركض عليك بياس واتغير قومي على قومك
إلا أن نفحني خنين الراس بزيارة تجلي اهمومك
ريحت نسمها كريح الياس ورد وعنبر ومشمومك
ياوي جرعة وقوة باس زود الهوى خذت مع زومك
توصل النفسك بقطع الراس ماهي هذاريك واحلومك
قبلك محمد صليب الراس أغراه يا الورق خرطومك

وله ايضاً :

قالت أفريجة حمام ناح يا مال سلال الأرواحي
يا الورق عطني هواك وشاح وأعطيك طرقي ومسباحي
لاعاد وصل الغريم أسفاح وأعموعها ليه سفاحي
خذ ما ترا لك ترى الأرواح يسري عليها وينزاحي

ساعت أو صاله وأنا شفاح تهب هبات الأرياحي
أنا عوين ولك نصاح بالغى ما ناب مزاحي
أصبح وأخلى الهوى شراح وامسى على مى مرواحي
عمهوجة جهدها رداح والخد كالبرق وضاحي
قضيت بهن الهوى مزاح مافات معهن بالأفراحي
أسهر ألين الفجر ينضاح وأرقد إلى اكبر ضحى ضاحي
ولا هقيت الولع يا صاح يطرنى طرة اللاحي
إلا أنت يا الورق ما تنصاح فأنا على الباب مداحي
صيف عنا لك يريد أمراح ياعق ريمية الضاحي
قالت ملاوى على ما راح يا دال سلال الأرواحي

وقال فى منازل مى وأوقاته السعيدة التى قضاها معها هناك :

يا منازل مى عن قبة حسن من يسار وعن قبر طلحة يمين
فى ربوع كل ما فيها أسن فى ديار كل ما فيها حزين
غربن أشموسها وأغلنطسن موحشات ما يبات أبها أمين
ساريات كنهن إلى أرجسن بالمدامع دافنات به جنين
دار مى يوم مى لى تسن سنة العشاق عونك ياعوين
دارها يوم الأزار مورسن والهوى مياح وارداها خنين
يوم حظى جالس له مجلسن مهتى بوصال موضية الجبين
غنجة العينين والخد الحسن والقوام أن قام عود الياسمين
تسحب القيلان من فوق أطلسن والخصر ملهوف والنهود موقفين
ظبية القناص فى صبح ومسن درة الغواص مشراها ثمين

كم عذلنى فى هواها من لسن حاسد بالنغى حلاف مهين
وأربع لا هيات يلبسن بالعفافة كل مطبوع وزين
باشرنى بالملامة واجلسن عند رأسى كالخضارى له رطين
عاذلاتى فى هواها ويخسن ذا الخنز ما هو من ذاك العجين
طلقت يمناى ملوى الرسن وقلعت بوصالها طول السنين
أظن أرياح الهوى لى نسنسن فى روع كان ما تذرا الطحين
واقفن فى ذا التمانى وانكسن خاسيات النيل من ظن وظنين
واشدنى بالعنا يوم افلسن ربما أو عسى لى أوقين
واحمد الله يوم ردن واختسن والثناء لله رب العالمين

وله أيضاً :

قال الذى هيضه رعبوب حط الجفا دوبه أو دوبى
مياس لأهل الهوى محبوب هرجه عجاريف وأعجوبى
خده أسوات الفنر مشبوب شفته ضحى مرمن صوبى
والجيد جيد المها مسلوب والعين يا عين الأشبوبى
يمشى دلع بوش بس بثوب واخيولها تلعب الجوبى
مدلول فى جبهته مكتوب يا أهل الهوى لاتقادوا بى
خلتنى أركض لها وألوب معل المهيبهل وا أهوبى
حطت عن النوم والمشروب مثل البزازين بعبوبى
ومن الوصل ماقضت لى نوب ومن السقم فصلت ثوبى
يالايمى صدها ما هوب رمح إتلقاه يا جنونى
صبرى البلواى صبر أيوب وأحزانى أحزان يعقوبى

فإن كان يحسب على أذنوبى   بوصال غيره فأنا أنوبى
وإن قال شيخ فأنا محسوب   عبـــد العيناتها نوبى
الطالب أرهى من المطلوب   والعز تاليه مسلوبى

* * *

وقال الشاعر محمد بن لعبون :

قال الذى بالحكى سلوه   ولف الجهالة وهو توه
طفل بزور الهوى تلوه   لافيـه حول ولا قوه
عليه ثوب السقم شلوه   منهم ولا برح فى سوه
كبير قوم وهم ذلوه   واطفوا بهجرانهم ضوه
فى وسط تنورهم صلوه   لا بارك الله بذا الخوه
ركبوا على سفنهم خلوه   يجذب بهم قلص ماشوه
أظنهم نسيوا لما قالوه   حنا هل العون وأمروه
والله ما أظنهم يسلوه   عقب الصداقة مع الخوه
واليوم يوم أنهم ملوه   قالوا قوى عين ومشوه
ما أدرى متى مارد حلوه   تنزل أضعونى على جوه
يا عاذلين الشجى خلوه   الله يأمر بكم نوه
قل للهياسين لا سلوه   يخنى هوى مى ويموه
وليت باب ولا دلوه   فيــه العجاريف ومروه
وأرخصت دمع عليه أغلوه   كنه على وجنتى فوه
ليتك تشوف وهم خلوه   فى طول ليـله على الدوه
تشوف حال بها غلوه   تقول ذى حال سعلوه

ولە أيضاً :

قبل أمس أنا حيران وأمس مسايم والیوم مشتاق وباکر أباسیم
برق الجفا منى الحى الجرايم ونابهم عن طریق الملازیم
ادخل على الله والنبى فى المضايم وبکاف ها یاعــــین حامیم
عن مشخص ما عاضنى فيه سايم باربع عشر شاخه وعشرين دهضيم
بك يا عياض الكل يابا الغنايم ياعون من سلوه عنك الملازیم
أهل التهزى والحكم والغمايم عقبك غدوا شتان يابو ابراهيم
ومبرقعين بين ضاحى الولايم غنت بها الركبان جوف الديايم
صار النبا لى منك ضيم وظلايم من معشر عندى أرضاهم موائيم
رجالهم يشفى به اللى يزايم لو هو كبر سنه فيحتاج تعليم
يقضانهم عن داعى الرشد نايم نومة عروس فى ثياب البراسيم
ناديتهم قلت اقعدوا يا البهايم واسمعت لو ناديت ناس بهم خيم
إن كان سوق الجود بحماك قايم والفضل له عندك مقام وتعظیم
فهو الذى زهدوه زهد العمايم باعوه بيعة يوسف له ضحى سيم
هبوبهم وإن كان هبت نسايم يامن هبوبه لى نسيم وتنسيم
ذقت الشرى بالكاس والهجر دايم أمر من كاس الشرى بالزراديم
واعجب لغوج فى حديثه امرايم يبغى يجارينى برسم المناظيم
يقصر عن أوصافك طويل القوايم والى عثر بالقاف يحتاج تفهيم
تبرد لها أول حلاة الوسايم والى طلع لى فيه حل وتحريم
واعجب منه حاشاك خطو القدايم ناس ترى توخير حال وتقديم
يشوف لى ماشفت من شوف حائم بالمعجزات وفى المراجل مداقيم

إن كانهم فيما ادعوا بالجرايم فيهم شياطين فعندك مراجيم
وإن كان لبسوا من جميلك عمايم فأنت المقدم فى العمايم كما السيم
صفرت بعينك يا عظيم العظايم من أسود النقطة حدر داير الجيم
أسطا من الدرغام وأمضى عزايم واقطع من الصمصام وأكرم من الديم
معطى الجسايم وامهيوب النسايم عوق الخصيم وشوق من كنها الريم
لا زلت ميمون حزاك النعايم تصلح زمان ما لجرحه مراهيم
عدم الطبيب ولا لوصوله تلايم قبلك وهو مستضعف الحال وايتيم
باسماً حبيب ظللته الغمايم واقرب قريب كام الله تكليم
يرفع لشأنك مثل حفظه علائم والعز ثم الجاه مع طيب الخيم
وقفن عليك وما لعن الحمايم منى عليك أذكى التحية وتسليم

وقال محمد بن لعبون ردا على قصيدة بن ربيعة :

يا عبيد من قصت يمينه شماله يشوف فعله ذاك عدل ولو مال
أقرب قريب له إلى شاف حاله لا ناشد عما جرا له ولا سال
ما ينطح السيل المحلتم خياله فى جارى البطحاء كما كفت الحال
أحسب رفيق يستحى من أظلاله وأثره إلى شاف المواليم خيال
يا من بدا بالقيل هذا بداله قول بدل قول ومال عوض مال
والكل منا لو يطاوع مقاله فالقول ميسر والحكى عند الأفعال
والصدق يبق والتصنع جهاله والقد ما لانت مطاويه بتفال
من مسنده داود واحمود خاله مثلك وكاظم له بما قال فعال
ما واضع رأسه بشيل أثقاله لو حمله حملين صرف الدهر شال
افهم نباى وعرضه من قرا له يبنت لك ما يعتنى الكذب رجال

أنشدك من قفا وخلا أعياله		فى ذمة العدوان والحرب وأنجال
ترى شررها مثل صفر الجماله		والبيض تنخا والمناعير ذلال
تقول عذرام عسى الستر فاله		ما كل رجال تشوفه برجال
واللى بكفه صيرم أو سلاله		مثل الذى خضب يمينه والأشمال
يوم استقروا عند راع الوكاله		حيثه مدير للقنازع وفتال
والكل هذا رايم ذا وذا له		طيرين هو ويا رفيقه بسروال
رادوا يديرون الفكر بالعدالة		ودارهم عن واهج الحرب ولوال
وخلوه يبدل حالة غير حاله		يا راجى كاظم وهو قبل حمال
من عجز عن تخليص ملوى حباله		ما عنزك عن خيل جمع ابن صلال
أقفا من السده بليل وباله		وهبايب هبت عليهم وغربال
واعتاض عن حبه وخيم إقباله		يومين والثالث طرا له على البال
ينخا لهم من فوق خيل العدالة		مالت عليهم وعادة الحرب ميال
يزجر لفال الطير والطير فاله		فى مستقر السيح يا خيبة الفال
واستدرجه كاظم وكاظم أزماله		من ركبها يا زى لها دوم زمال
وأرخص نجيب الخال غالى حلاله		خزاين ما اعتاض عنها بمثقال
لولا حمود مع داود شاله		ما استملك البصرة ونثرها لأموال
وعصى مشيره والذى قد سعى له		بالصلح والنيات سيات الأعمال
شتان فى شأنه وعزل أرجاله		ضراغم يحدى لها كل رجال
أقطع من الهندى نهار السلاله		واجرأ على العيال من سايل سال
لا ركة فيهم ولا من ملاله		لكن قومى حالها غير ذا الحال
ينخا بتاليهم وخيله أعداله		مالت عليهم وعادت الحرب ميال

جموع بناها مثل نفذ الرماله　　هبت عليهم نسمت الريع وانجال

فى مارد كالحوض صافى زلاله　　وردت اكبار الروس حاديهم اللال

ترزم نهار الكون صار الوغى له　　سلم نجاة وظل ما بين الأعمال

يرجى السعد منهم وذا من هباله　　وصابه كما صاب لزناتى بالأمثال

وأرخص بنفس لا عليها ولا له　　غابط بها عمره على كن وأظلال

وأقفى مصر كن جا كات شاله　　جلمود صخر حطه السيل من عال

ما رد فى دار تركها اقباله　　ظلت قريب الحول يحيا به اطلال

شفتوا بها يوم علقت به أحباله　　بوجود من لا ضيم بالعرف خيال

شيخ الطوايف نعم من هو لجاله　　سور السرايا يوم الأهوال تنهال

ما هو بفخر تنتق فى اجباله　　اثرك صحيح مثل قول من قال

العز ما يعنى لمن لا عناله　　يا شارب بكفوف غيره من أوشال

رجل تغذا بالطلب من خواله　　واعتادهم يبغى العشا عقب عبدال

زيد الربيعة باد صفحة انعاله　　وأخوه عبد الله بالأقفا والاقبال

بالعون وين اللى مضا من أجياله　　ويش الفكر وإن باغتك فخ حبال

من كان ملق للمواريج باله　　ذاق العنا باله واصبح ولا طال

هذا ومن قصت يمينه شماله　　خسران فى حاله مع غالى المال



وقال أيضاً :

حي المنازل جنوب السيف ممتدت الطول مصفوفه
امشى على حسنها واقيف فى حبها الروح مشغوفه
دار الخدم والكرم والضيف دار المناعير معـروفه
دار العجب والطرب والكيف والانس والفن وادفوفه
علمى بها من ليـالى الصيف يوم البخت ناشر نوفه
أيام حظى لقص السيف يشرب من الماى بكفوفه
يا دار ربعى عساك الريف ترتع جوازيه واخشوفه
لى فيك غصن يهيف الطيف مودتى فيـــه مخلوفه
مثل عظيم البهـا ما شيف مهرة وزير وامعسـوفه
ما اشوف منه لفا تعريف يا وجد عينى على شوفه
ليته يزورن ولو بالطيف وتفارق القلب ها اللوفه

مختارات من أشعار الشاعر العبقرى

محسن بن عثمان الهزانى

يا ركب يا مترحلين مراميل مجهول منجوب الفدافد اعجافى
فح المرافق كنهن المراجيل لين المقاود ناحلات الجفافى
من سبعة أعوام وهن كنس حيل ما لمسهن عن سوج عوج الضلافى
ومعفيات من شديد وترحيل دوارب فى نشر طى القيافى
مجاهج يستتبعن المخاييل ولا شك إنى لاين يوم وافى
حامى هجير القيض يلجن بظليل فيهن عن كثر التزعزع يرافى
ياركب لى بارسان روس المراسيل عوجوا مقاودهن لين أوزان لقافى
تحملوا ملفوض منظوم ماقيل عفص وزاج زج فى صفح صافى
من ميم حاسين ونون بتسجيل بمنمق ما به عن الكل كافى
ومنمق بأزكى سلام وتفصيل وزن ينزه عن نبا كل قافى
أبهى من الياقوت وأحلا مناويل وأعذب من السلسال بين الأشافى
ما رنحت لأرياح غصن بتذليل أو عد ما طافوا بوسط المطافى
أوماسعى الساعى أوبيده فناجيل فى معشر ما عن صفاه انصرافى
أو ما رمتنى بالعيون القواتيل غرو جفانى والغرام التجافى
واتحيتين ما قطعنا المسابيل تغشاك يا ريف الهجان العجافى
إلى ميم حاميم بدال التماثيل أمثال من مثلى لمثلك أو لافى
أبيات عن ميل براهن بتعديل فيهن عليك من الوله مثل ما فى
فإن كان يامكدى السبايا إلى حيل شيل محى للحور وا كهاف هافى
تشكى الجفا من لا يسات الخلاخيل نجل العيون أمعسلات الأشافى

الفاضحات بحسنهن القناديل   والذابحات بدلهن الزعافى
إن بلبلن حالك بدز المراسيل   فلا وعد بيض الثنايا يوافى
أصبر بصبرى باسناد النزازيل   يا ماجد مجده على الضيف وافى
جسمى دنيف ياشقا الضدوانحيل   والعقل منى بان فيه اختلافى
من أهيف غض بحسنه تهاويل   والخد كنه بدر الإنصاف صافى
عرفه سوات الليل غاد عثاكيل   له فوق منبوز الردايف أردافى
نوحى على لاماه نوح البلابيل   والدمع له من فوق عينى تجافى
والى بغا ما عاد باليمين تبليل   وفى فرقا زين الحلايا تلافى
دور المضناك الغزال الذى غيل   صفاه عنك وبان منه التجافى
أسوق فيه الحال والمال والخيل   وادى الجامع نازحات المشافى
امن الذهب ياقرت العين ماقيل   وهذا قليل لا بغينا العرافى
واختام منطوقى صلاة وتهليل   على النبى المختار ما قيل ياكافى

وللشاعر محسن الهزانى :

ناح الحمام وقلت لحول مكنون   صبروهل الدمع ساعة لهأوحيت
حج الحجيج وكلهم له يلبون   وأنا بدار مورد الخد لبيت
فالى الجو باركان بيته يطوفون   ولكل منهم لاهى بموادع البيت
وادعت من دارة أحجاجه كاالنون   وأبكى واباطراف الجدايل تلويت
فالى جو الكعبة بنصح يحبون   لنجال وارد ضافى القرن حبيت
نان كانهم من كل مالاح يشرون   بايعت له بأقصا الضماير وشاريت
ذا شارب خمر وهذاك غليون   فإنا لربق امبيسيم الترف مزيت
فالى خذوا يشرون مما يبيعون   أخذت عرضان الحبيب وشاريت

رمت يوم الفوز الى لمزيون … صافى البياض وغفر ما كان زليت
حدرت بطحا النوم والقلب مشطون … وذكرت أنا عالى المداين وحنيت
يا عاذلينى لا تتموا تعذلون … فى حب بجمول لسده توليت
فإن جو حسادى بهرج يقولون … ماأسمعهم إلا أن يسمع الناع الميت
قبلى عرار قالوا الناس مجنون … معذا واظن إنى بطرياه أوحيت
أسهر إلى أوحيت النياما يفخون … وأقول ليت بلذة النرم يا ليت
أسهر طوال الليل وأهلى يحسبون … إنى إلى ما طبق الجسن غطيت
لإنى معلبهم ولا هم يدرون … من شىء بأقصا الضماير قد أخفيت
إلى جو للمسجد بليل يصلون … فأنا لمجمول الجلايا توليت
قامت تواعدنى بشهر يصومون … ساعة يصلو التراويح فانت ايت
أمس نطحنى عقب هجران وشجون … وأحضر عودى يوم للعذب وافيت
وقبلت مطواح على الغرو واقرون … حلفت ما خليه أنا يوم شديت
وإن كان عمال البرايا يشحون … فأنا الذى ما مرت عنك شحيت
أنت الذى فى بعض الأوزان مفتون … من به بليت من الملا قلت بقويت
غرو بريمه طول قرين أو دون … والخد قنديل يوقد من الزيت
ماأسمع ولا أبصر من هو اللى تعرفون … لورفعوا الى روس الأصوات ماأوحيت
أصبحت با دللملا فيـــه مفتون … وأبديت سد ما بعد قبله أبديت



وقال محسن يشكو ما أصابه من ألم الهوى إلى صديقه حسن بن هزاع :

قم يا نديبي فوق حر هجينا ممشاه يوم للهجاهيج عشرين
طويل بذلات الخطا بالقرينا بوعه على بوعات الأنضا ثمانين
تلقى لابن هزاع حجى الملتجينا واللى بعد فى طرقة الغى ماشين
عن خال من له بالهوى طفلتينا خراعب تخلف بطوع المصلين
القلب يا سيدى غدا قسمتينا ناس مقيمين وناس أمقفين
القلب ما يسلى عن الضاعنينا أيضاً ولا ينسى أفراق المحبين
لو أن روحى تنقسم قسمتينا قسمت غالى الروح بين المحبين
يانفس جوزى دون سلمى وعينا ولا فنوحى نوح ورق البساتين
بعيونك اللى لون جمر الغضينا مالك عزا ياعين للحول تبكين
الله لحد بين الليالى غدينا وصرنا لعذبات الثنايا نياشين
ياما طلبت الله فى كل حينا يا أهل الهوى جمعاً قولوا آمين
يبلى لنا من بالهوى مبتلينا ويوقف أعيار الحق بين المحبين
يا حسن ما بالحال ربع الثمينا والقلب ياسيدى غداليوم نصفين
والطرف سهر يا طليق اليمينا والبال فى بلبال يا ابن الميامين
وش فكرتك فيمن يراه الونينا يمشى به وجاس ولاالناس دارين
أديم نوخى والعرب هاجعينا واللى سبب وحى أنيام أمريحين
يا حسن مامن فكرة فى الجزينا فيمن القتلى يانها الجود مفتين
فإن كان بك لى فزعة يا الذهينا قم وافزع لى زادك الله بتمكين
أسلم ولا يبلاك ما مبتلينا وصلوا على من جاه بطه وياسين

وللشاعر محسن الهزانى :

من ناظرى دمعى على الخد مسكوب ... وامن الحوادث شاب براسى وناشاب
لا لذ لى زاد ولا حلو مشروب ... ولا لموق العين طيب الكرى طاب
لا شك ما يجرى على العبد مكتوب ... طول الزمان وكل شىء له أسباب
وأنا سبب قتلى ضحى شفت رعبوب ... يضحك ويومى لى وهو من ورا الباب
من قبل شوفى له وأنا كان أباتوب ... ومترك عنى هو تلع الأرقاب
هايف حشا عنقه كما الشاخ مسلوب ... ولردف عزال الوسطه وجذاب
ومبسم كن العسل فيه مذبوب ... وإن ذاق سلسله طريح الهوى طاب
والعين خر ساكنها عين يشبوب ... وجدايل من فوق الأمتان سكاب
طرشت أنا لمورد الخد مندوب ... ورجع لى المرسول معسول الأنياب
ترا خليلك قال لى قل المحبوب ... عينه تبارى القمر خامسة غاب
وانسبت له فى جنح ليل ولاهوب ... عيب إلى خل على خله انساب
لولا الحيا نطيت فى راس مشذوب ... وأنوح نوح الورق وأجيب ماجاب
وقطفت ورد فيه لذات وأطيوب ... وأرويت قلبى من عسل حلو الأنياب
وخلى سقانى كاس وصله على الدوب ... وبنيت له فى مسجد القلب محراب
قولى أنا من عقب ما دار دالوب ... وصرف النيا ولع بتفريق الأحباب
لا صبر أيوب ولا حزن يعقوب ... حزنى ولا صبرى على فرقا الأحباب
بالله يا مولاى يا خير مطلوب ... ياللى إلى ما سالك العبد ما خاب
تجعل موازين المحبة على الدوب ... بينى وبين أمورد الخد بحساب
ختمى صلاتى عد ما خط مكتوب ... على النبى الهاشمى هو والاصحاب

قال محسن الهزانى :

ليلة يجينـا السيل يا زيد وافيت موضى الجبين وسيد تلعات الأعناق
شميت ريح ابجدلاته ومزيت ضواحك ما قبلى حد لها ذاق
جلسة أنا وإياه فى ربعة البيت سقوى نتساقا بيننا خمر الأرياق
واسقانى الشهد المصفى وعليت خمر وأنا أسقيته حليب وترياق
يوم ارجهن أصويحبى وارجهنيت والكل منا عقب خمر الهوى فاق
فهقت رأسه بالجدايل وجنيت ورد على خده كما صاف الأوراق
رفعت رأسى للكواكب وراعيت والين نور الصبح باد للأفاق
بغيت أقوم وشد ردنى وشديت جيده وجبيته ثمان على ساق
وحلف على أن قمت منذا وشديت إلا أنت معطينى أعهود وميثاق
أنك تعود إلى منك أقفيت ولا الغيرى من هوى البيض تشتاق
وأقسمت له بآيات عم أو بالبيت والمدعى واللى رفع سبع الاطباق
انى فلا غيرك من البيض هاويت ولا لغيرك من هوى الغيد باشتاق
أنا الدى من حر فرقاك فريت أنوح كالبهلول فى وسط الاسواق
ياما طلبت الله وياما تمنيت وياما دعيته عند طلعات الإشراق
وياما دعيته فى المساجد وصليت وياما شحذت الله قسام الارزاق
يبنى الحبى فى أجنان العلى بيت ومن الثمر نقطف ثمر كل مالاق
عسى إلى رق البكا واستمريت بمنقشات الريش زينات الاطواق
واستأنست روحى لروحه ودشيت أيوافق مرتى حين ما واق
قلت المواصل قال ما غيره أشفيت قلت السلام أو رد مثله ولا عاق
قالت رجينـا الله يعطيك لا جيت عذب النبأ الغالى مراشيف الأرياق

هو أنت طالبنى تبى شىء وعيت ... يا من هواه المنوة خاطرى شاق
قالت تبى اديش قلت ماعندنا هيت ... مالى بلاما غير لاماك علاق
ترا الشفات إلى لفاك النبأ هيت ... ساعة يقيف السوق من كل مراق
لوماً عليك أحد من الناس دزيت ... فأنت ايت لازم قبل غيبات الإشفاق
قلت أرجى أن الله يديمك وحييت ... عذب النبأ الغالى مراشيف الإرياق
نبكى من الفرقا جميع ويا ليت ... من لام فرقا حم الشفا لاق
بالموت ما أخذت أربعمية وخليت ... خلى فلا ظنى بمثله حد لاق
بالموت عقب اقويت لى ويش خليت ... ما عقب عثمانه من البيض با اشتاق
يا زيد أنا قد لى زمانين ماريت ... خلى سوى خلى إلى جيت له ماق
إن كان روح الحى تسعى مع الميت ... فأنا الذى مع ريح ريحان الأشواق
ياما سعت روحى مع الريح لقويت ... بازكى سلام عم مالطبيب الآفاق

وقال أيضا :

بينى وبين أصويحى وقفت أحوال ... يا من يدير الصلح بينه وبينى
وأعطيه ما تملك يمينى من المال ... واجعل مقره بين جفنى وعينى
يا ليلة بتناه فى شهر شوال ... بتنا ولاش حال بينه وبينى
إلا بريم الريش والطوق وأهلال ... وأنويهدات كنها الفرقد بنى
فالى تنبه مغزل العين لى قال ... من ذا حظينه قلت هذا حظينى
إلى شدوا العربان فوق أوضح شال ... أجمع ما بين المراقل هجينى
يرعى بسبعماية وسبعين خيال ... حامينها بمذلقات العرينى
مرباعها ما بين أبانات والخال ... يرعونها ناس عليها كمينى
ماهم بنجع ابريه جماعة المال ... علوا هل الرادات يا شيب عينى

وللشاعر محسن هذه الرباعية الطريفة :

يا خردات ناطحنى ضحى العيد — ما هن عن غزلان الأفلاج بعيد
من هن قال مورد الخد والجيد — تشرى الجمال اليوسفى قلت أنا ايش ؟
قالت تكلم — قلت بالروح والحال — وبكل ما تملك يمينى من المال
وبكل ما يرضيك ياطيب الفال — تبيع ياصافى البها ؟ قال لى بيش ؟
ومنهن قال مورد الخد يا شيت — دش الغرام وسر معانا إلى البيت
استأنست روحى للأحباب واشفيت — باغ أمواصل لابسات البرايش
قالت لها الدايات من داخل الباب — هوذا المولع فى هوى تلع الأرقاب؟
قالت نعم ياسيدى غضات الأشباب — واقفيت قالوا ياأصبى قلت أنا ويش
قالوا تعالى إن كنت للزين طالب — اشتر أقماش ما جلب بالمجالب
تراك يا شاريه بالفين غالب — مدلول ممسول اللما سايح الريش
فض وشديت بيض العشارق — شفق على لاما الخليل المفارق
يقول لى سلطان خن المفارق — خل الشبك واقضب أمتان المكاريش
شديت بجدوله وهزيت ريشه — وكشفت عن صاف الجبين الكريشه
يوم التقت فرسان جيشى وجيشه — راحت على جيشه تغنى شويش
قلت المواصل قال ما فى يدى حيل — بما تبى وأمهل علينا إلى الليل
قلت الرهانة — قال دوك المفاتيل — الطوق والمفرك ولياك تطريش

وقفت عنده ساعة قال أساليك   باللى عن أسباب المتايا يعديك
من مولع به ؟ قلت أنامولع فيك   أغضى ولجلج بالعيون المداهيش
جيت أمسكه فى ماقفه قال لياك   تفضح محب فرحه يوم لقياك
قلت إن قصدى رشفة من ثناياك   ولا ترى غير هذا فلا يش
مرسول قل له من محبة جوابه   ولا يسمعك من كان جرح الهوى به
فإنه إلى هج للاش بابه   ثم أنشده ياطارشى هو بى بجنيش
أعفر مليح عنه مانيب سالى   ريقه كما در الحليب العسالى
حلفت ما يدخل بحرز الرجالى   أحب وأغلى منك يابو دهانيش
أعفر حلو ما زارنى فى مقيلى   متخطرف كنه أظبى السليلى
يا غصن تفاح بحمله يميلى   فتشت فى ذا القلب بيديك تفتيش
أعفر متركا هسته فى ذراعه   فوق الردوف محدله فوق باعه
واسعد أبو من عانقه كل ساعه   يشرب من الغر الثنايا المباهيش
أعفر متركا زارنا ثم شفناه   كن القمر متشعشع من محياه
ريقه عسل بين الشفايا رشفناه   درب علينا والردا فيه توحيش
جيته يعفر خاتمه فى مداسه   وأثر انقطع رمانة من الباسه
يا زارع زرع الهوى ثم داسه   هب الوالام الناقضات العكاريش

الله يلوم اللى يلوم المحبين   خص إلى منهم مستجدين
ولام عن طريق السفاهة مغبيين   واقلوبهم راحت أدقاق دقاريش

هنيهم عقب الفراق أن تلاقوا   من سلسبيل أرياقهم كان ذاقوا
فالى ارجهنوا عقب خمر وفاقوا   حب وتمليس بالأيدى وتفتيش

هلت ادموعى ثم راد انزعاجه   شفق على طفل المها بالمواجه
واقضن عنى ما تقضيت حاجه   والهفوة أنى عقب الأحباب ماأعيش

* * *

وقال أيضاً :

أنا دخيل الله من ها المهاتى   لا كن يشعثنى على ساقتى قوم
اللى نطحنى سيد الغاوياتى   اللى غسل راسه بسدر ومشموم
على الردائف دلق سابحاتى   جدايله تنقض وعاليه ملبوم
يا زين يوم اقلوبنا صافياتى   ماطعت عذال ولا أرخصت بك يوم
ارخصت من غالى حياتى مماتى   وأدعيتنى لا أكل ولا اشرب لا نوم
عن الوشاة أحوالنا مبهماتى   يابو دليق كنه أطراف حوم
رميت بأسباب الهوى الموجباتى   قلبى رما الله نحلك السود بسهوم
وابك اتهمون بظنهم يا شفاتى   يا ظبى قفر سالم منك مسلوم
قلت اسقنى من ذيل مرهفاتى   عسى طيور القلب تركد عن الحوم
أو حبة تنعش بها الظامياتى   بمفلجات كنها الحص منظوم

أو قحويان من أبكار المرزماتى ... عب المطر ما يبتسم منه مكموم
يا شبه ظبى ذيروه الرماتى ... يرعى زهر نبت بالادمات ماسوم
تغنيك ريح أنفاسه الذارياتى ... عن ريح ريحان وعن ريح مشموم
قلبى برمش أعيونك المغضياتى ... والماسك اللى كنها الناز مرسوم
وأخدودك اللى كالضيا مجهراتى ... فى مدلهم بأول الصيف له حوم
ـيلك الطلاب الهوى مسرجاتى ... واللى يجى فى دربهن ذاك معهوم
قلت المواصل قال لا يا شفاتى ... عقب الثلاث بتالى الشهر باصوم
أنا الذى يا شبه خشف المهاتى ... على عيونى من زمانى معك زوم
عليك تهل دموعى الذارفاتى ... والعين له وقت ما لجا جفنها نوم
عقب المحبة والغلا يا شفاتى ... عليك ضيعت الحيا كم من يوم
كأن أنت مثلى مولع يا حياتى ... فعساك تسهر ما يجى عينيك النوم
يا قاعد النهدين سيد البناتى ... جعله عليك امبارك شهر ذا الصوم
الجيد منها مثل جيد الحداتى ... والوسط منها كنه الرخ مهضوم
قلت اسقنى من غرك المسكراتى ... فأنا من شرب أنيابك البيض محروم
وابك ابتلانى مجرى الذارياتى ... وادعيتنى من حبس بلواك ما أقوم
لو قلت أنا تائب عن الالتفاتى ... لا عاش من ينسى خليله ولو يوم



وقال محسن الهزاني :

ألف وليف لروح قبل أمس زرناه غرو يسلى عن جميع المعانى
والبا بقلبى شيد القصر مبناه وادعى مبانى غيرهم مرمهانى
والتا ترانى كل ما أوحيت طرباه أفز لو حلو الكرى قد غشانى
والثا أثلوم القلب ما أحد بيرفاه ألا إن خلى من عذابه سقانى
والجيم جيته ما تردى المن جاه يقول حى اللى عنالى وجانى
والحا حليه يم نجران مرباه ريم رعى نبت الدعث والمجانى
والخا خليلى ما تجارح سطاياه أبضامرى علق شطير العرانى
والدال دوك القلب من عقب مسطاه جرح فلو جبت الدواء ما شفانى
والذال ذهب الحواجز بيمناه أصابعه تزهى الخواتم ثمانى
والراء روايح خنة المسك واياه ريحة زباد فاح أو زعفرانى
والزاء زبر جمعه ولا أحرز ملاقاه من ينطحه لا هز رمح يمانى
والسين سم الحال والعقل بصباه بأربع محاحيل تجر السوانى
والشين شبهته بيكر مرباه ما تشرب إلا در عرب اسمانى
والصاد صاب القلب بأقصى حناياه قلت آه واعزاه دمى كسانى
والضاد ضيبان المها كلها فداه ويلاه من ربى بحبه بلانى
والطا طويت الياس منه ورجواه لو كان ساعفنى فباكر جفانى
والظا ظلم قلبى بهجره وفرقاه قلت الوداع وقال هذا مكانى
والعين عامين وأنا أدور لاماه أجيه إلى غاب القمر والهدانى
والغين غاب وفسد الترف بعداه أجيه حذر بالغبا والبيانى
والفا أفكر ويش خافى نواياه هو حب قلب لو تزلف لسانى

والقاف قلت اقلط وخذ ماتمناه ماشاف غطروف صخيف الثمانى
والكاف كيني طاب والحمد لله إلى حصل قصدى ترا العمر فانى
واللام لايمنى عسى الوبل يفجاه ماشاف الذى ربى بحبه بلانى
والميم ما والله لقينا حـــلاياه لافى البدو يذكر ولا فى المبانى
والنون نوره من سرى الليل قداه مثل الفنر ولا القمر يوم بانى
والهاء هجرنى عقب مانيب وإياه نرتع ونلعب بين ذيك المغانى
ولواو واجهته على السطح مرباه واسقان من ريقه رهيف الثمانى
واللام ألف لايمنى تكسر سلاماه ويفارق أحبابه بلايا تهانى
وَالياء يسقينى أمعسل شفاياه ولو جفينته عايفـــه ماجفانى

ولمحسن الهزانى مروبعة :

مريت بخشيفات ريم يخضون سيل وللقلب المشقا يريفون
من حين شافنى ارهاف الثنايا قامن لى باطراف الأردان يومون
رديت راسى عقب مانى معيي قالن خلوتا إلى جاء نحيي
قالن حيه — قلت حى المحيي قالن علامك تلتفت؟ قلت مشطون
قالن ترانا ثبت الله مقامـــك نشرط على شوفك ونفرح بلامك
واليوم ياعذب السجايا علامك مسمور فى هلدار ؟ أنا قلت مفتون
قالن نسالك بالذى شرف البيت وَبجاه من له فى دجى الليل صليت
من به أبليت من الملا؟ قلت بقويت قالن أبليت بحبها قلت بحـ ـن
قالن العفرا كنها ظبى لينـــه منه أقربى كنك تبى تنشدينه
ثم اكشفى وجهك عنى تأسرينه قالت إلى مى قتلته تلالون
قالن لها وهى تنطرف من التيه تمشى على جنب والآخر تواريه

قومى فلك حق علينا إن قتلتيه وقاموا القذلتها بالأيدى يواسون
جتنى كما بردية الماء تخطى مر تكشف لى ومر تغطا
لين أودعتنى ماعرف اليامن الملا سكر ولا أدرى ويش هم لى يقولون
قالن لى الديات يامهب الريح وين أنت رايح ؟ قلت للبريا أسيح
قالن تسيح بلابسات المطاويح نجل اللواحظ قلت لو ما يعيرون
وش دا الذى بالخد يا ناعس العين ذا ناز لو نقش بالأيدى تعنين
قالت أرقيمات الهوى يا امسكين لاتلافكم هذا أهلنا يعملون
واستأسرتنى بالعيون الذوابح واجدل من فوق الأمتان طايح
شديت مفرق بيض غر المذابح وهم على قطر من الماء يحومون
قلت المواصل قال مالك شفيفه واضنى على وجهه اثياب رهيفة
قلت اسقنى من اشفتيك النظيفة لعل حسادى بغل يموتون
اقعد رعاك الله ربى وثبتك يانور عينى لا تغير محبتك
نخاف شىء يجينا بسبتك غديت أقول ودا يتيمنه ينادون
قالن لى اقعد عندنا قلت ماعاد مالى معا سمر العاريش مقعاد
واليوم ياحم المراشيف وش عاد لو أنكم لى من هالمراهيف تسقون
قالن لى شرواك يابارد الجاش لوعطش مامن شهد الأنياب يسقاش
قلت إن قلبى من الوجد نشناش فى حاجة للما وحاشاكم تشحون
قالن لعينك الرضا والحشيمة أقبل إلى شفت المقاربد نيمه
والا العجائز ناقلات النميمة بحكايتى ياالندب وإياك يدرون
قالن نعيى لاتملح لمانا نخاف من واش قريب احذانا

تقول ذا والا لحنا ورانا   حكى خفى ماله الناس يدرون
والى عجور من ورا راس حامى   قالت لهن ياالبيض ممكن حرامى
قالن لها هــذا علينا ايحامى   قلبه مولع مع هل الدين مفتون
قالن لها هــذا الصبى المولع   تمشى له البيض الرعابيب دلع
وانتن مثل الخيل خطر تقلع   واخوقتى يا البيض للرجل تدنون
قالن لها هــذا علينا يدارى   إياك والحكى الذى به مدارى
ترا ورانا من ينوش الخبــارى   ياليت أهلنا عن حكاياك يدرون
قالت هــذا علينا التهامه   هــذا من أهل اقطيع باليمامه
ما يومن لو كان يلبس اعمامه   لو هو نجى فالعرب به يشكون
بالله ياموﻻى طالبك خيره   عــلام شىء ما يوريه غيره
عسى تنوش النايفة والقصيره   واختامها فإن الشياطين يلهون

* * *

ومما قاله محسن :

مريت واومالى بووس البنانى   طفل ضحى له قرب الأضعان صادفت
لو أن علام السراير هــدانى   يوم انه او مالى بالاصباع ماقفت
ادهشت واختزيت من شن عشانى   من حسن احدود صافى البها شفت
القامة اللى كنها الخيزرانى   ياطول ماليفت عوده وعطفت
نهــار له داعى المحبــة دعانى   وارتدانى لو صال شفه وساعفت
من عقب مانى ميس منه جانى   عليه نفت كابع فيه قلت افت

قال انتبه كان أنت للورد جانى واجن اثمر يوم انى لك تطرفت
أغنم وقم واجن النمش من أوجانى جزواك يوم انك للأضعان وقفت
شديت رذنه واصلح الترف شانى بالحب والتمليس والتسل والعفت
ومن الثنايا اللى كما القحو يانى لله در انياب سهـــد ترشفت
ومن أخدوده اللى نقشت زعفرانى شميت ريحانه وللورد قطفت
وأصبحت واخضرة جوانح أجنانى وأجيت ولا أنا على الموت أشرفت
روق أوصاله لى عقبها جفانى واردتانى من عقب ماللهوى عفت
أبو ثمان وأربع مع ثمانى فى درب قتل أرواحنا قطمارفت
لاتحسب أنى ياعريب المجانى ناسيك لا وأركان حج بها طفت
أو تحسب أن النوم بعدك هنانى مع طيب مشروبى ولذللكرة عفت
يالهون يامن بالتجافى برانى لمتيمك يازين ما قط أنصفت
من محنتك يازين ليتك ترانى فى ضيقتى يازين مابى تلاطفت
ما للشق يامنوتى منك أمانى وايش الذى حدك لقتلى تحرفت
الله لحد سهم الجفا منك يانى على وليف دوم لشفاه نشفت
عذتك بأسماء سيدى والمثانى من شر ماتخشاه وعن شر ماخفت
لو رمت هجرى ياحسين المدانى وبالهوى بلشتنى به وعرفت
لو يعترى جمع الملا ماعرانى كان اعذرونى حين ماتلهفت
لو كان عابد يعتنى ماعنانى أغواه لو شاف الذى أمس أناشفت
معذور أنا لو صار سدى بيانى أو أنى للناس بالحال شرفت

الشاعر عبد الله بن محمد بن ربيعة

لا وا على بالطيف يادار الاحباب ... من زورة تبرى لروح واله
هائف حشا قلبة بنار الهوى ذاب ... ما انساح من فرقا المحبين باله
شفق وجيع الكبد بالجنح ماطاب ... من فقدهم صافى لذيذ السكرى باله
هطال ما فوته على الخد سكاب ... من هجر غطروف برا الهم حاله
عذرى الهوى لو صاح راعيه ماجاب ... خلى بربع الدار ما أحد يسأله
كنه قريص ناهشه بالقدم داب ... حضف ربا فى ظل ضاحى ارماله
أمسيت من فقده كما عود محراب ... عن شرد الغزلان قصرت أحباله
يبكى بعبرة مولع بالهوى شاب ... بصباه من جمل دهاه احتماله
خلى من الوجلا على لام الأصحاب ... يصفق من الفرقا يمينه وشماله
ويعوى من الفرقا كما ذيب مرقاب ... من الوجد حتى لأن ضم الصفا له
قلبه أخلاف الولف أمسى بدولاب ... فكر جلب طاريه صرف النيا له
يلوب فى سود الليالى كما لاب ... عود كبير ذاق لوعة أعياله
مالى بربع الدار بالعون نباب ... أو حاذق يشفى برد النباله
من فوق مرقال من العوص مرعاب ... بكر يشوق العين سرعا أجداله
حر الطول مصحصح البيد نهاب ... يدنى من الزيزا ضحاضيح لا له
كنه إلى استنلا الخطا زول نشاب ... فى كف غطروف من القوس شاله
ولا سماوى على الصيد وثاب ... أو يوم بحار هوى الريح شاله
فوقه فنى مامل كوره ولاهاب ... بالدو خربت بمظلم ليـــاله
ينجر بمنطوق إلى راح مهذاب ... بالعلم طارش مولع طاب فاله

منى الدار رحت منها بلا أسباب عزى لمن بالحال قلت احياله
بازكى سلام عد ما طار جلباب من واضح بالدار فكرى عنا له
من الوجد منها لاهب بالحشاشاب ذأن سايلك عنى خليلى فساله
عن بارق بين المشاريف شباب يوضى بربع الدار مالى وماله
شرق عن النجم اليمانى إلى غاب غربى عن الضاحى جنوب الغزاله
خلته وأنا بين الردايف والأطناب وانهل من مطروف طرفى ازلاله
على خليل قاد قلبى بكلاب يشبه من أطفال الجوازى جلاله
عبث بسود أعيونه السحر سلاب يأحذ أقلوب أهل الهوى بالختاله
شفه امعانق بالهوى كل معجاب يته أيجفل من امراعا اخياله
صافى اليها يزرى بتلعات الأرقاب بالزبن وان طار الهوى عن اهلاله
طفل سهم طرفه للأرواح معطاب وافوت روحى من امفارق اخياله
له عين وكرى شقا كل طلاب يسبى معاليق الحشا بانعزاله
مرباه قصر نايف من وراء باب مستصعب مرقاه عسر مناله
لولا الحيازرته وعلقت الأسباب عليه واوريته بحالى افعاله
مالى وغرياف للألباب سلاب طفل يشوق العين واضح جماله
لاشك ندرا بالهوى قول سباب يشرف على مضمون حالى وحاله
كم عين حى من هوى بيض الأنياب يبكى من الفرقا ولا ينبكاله
حرم على سمر العكاريش من خاب بأول أصباه من الثنا والشكاله
مالوم مثلى مولع بالهوى شاب لو ناح بالشكوى على ماجرا له
مامن الشكوى سوى رب الأرباب يدنى بعيد بالشمل عقب ارتحاله



وقال الشاعر عبد الله بن ربيعة :

من حاير يأووى عدوه الحاله — بين الجلا والعسر والكبر وأعيال
متسمت يورى الجلد والجماله — وامسمر بين التمانى والآمال
عن هاجسه والزود قصرت أحباله — بايع حياته من قصى الوقت بخلال
هذى ثلاث أسنين ما أنساح باله — مهاشبا جرف الرجا طاح بالحال
يطنا ومهما شاف لجة أعياله — ذب الطنا من هامة الرأس بنعال
يتلى الضعن حافى ولا له أز ماله — واشيب عينيه لا سرب اللآل
بامبلغ ريف المقاوى ارساله — مضمونها ينخاك يا حامى التال
يا ولد من كل قصر عن أفعاله — مامات من خلف لناشبل الأشبال
منتب أصغير السن ذا قول ذاله — أوى والله ياهل الخيل خيال
اذكر فريد نابه الدهر ماله — عوين سوى الله ثم رجواك خيال
رجوا لحوله كلفتنا جماله — العام من شوال إلى دور شوال
بين الكويت وبين تازح شماله — حضيت أركابى بين الأقفا والاقبال
يا الخال شوفات القطيعة جزاله — تقطع رحمك بشور من لا لهم تال
جالى شمال وجيت أرجى نواله — خالك لقا بطوالة الخيل رجال
حاشاك يا من ريف عينى نواله — تبيعنى فى رأى حاسد وعذال
كان النزيل بساحتك له أنزاله — إلى شبا سلماً صعد عالى عال
بين الرحم بين اللحم والثنا له — متوسط مالك على الحال مدخال
لايذ بشهلول عن الضيم جاله — ريف وذرا من للثقيلات حمال
عندى إلى كل ترها بماله — إذ خيرتى فيصل إلى كثل المال
أسلم ودم وأختامها بالجماله — بس الثنا يبقى وما شفت زوال

وللشاعر ابن ربيعة :

خذ ماتراه وخل عنك التفاكير . يا قلب ياللى كل ماجاه داره
لابد للعسر المنوخ مياسير ولابد ما تقفى النذار بشاره
العبد ماله عن أحتوف المقادير واللى كتب هو بصندوق زاره
ما قل دل وحاجتى ياهل العير طرس أتودونه الحامى جواره
من ديرة العوام روحو مسافير تلقون ينبوع النـدا والنماره
ربع يسرك وردهم والمصادير صبيان ياما شفتوا كل غاره
صار الجزا لى من عشيرتى معايير لينه بشارهنى مشارى أمشاره
إن كان حنا ياخوالك عطاطير لحمود تبطل شيمته واعتباره
جدك أخذ هنديت يالدنانير بيضا وتكرم داخلية طهاره
ليتك تقر بحطبتك بنت صهير أنشد بنى عتبه تر العجم داره
مرباه فى دسبول الجد بنجير أشقر ولطامة أخدوده خساره
حنا هل الباس الشديد المناعير وحنا إلى خرب المذاهب عماره
تشهد لنا عقال قومك بتفخير وحنا هل العوجا وحنا فقاره
ناهيـه من صنعا إلى ورا الدير أنشدك من كل البوادى جواره
أنشدك من خيله بفارس مشاهير وأنشدك من اللى أضرم على العجم نار
ومن قبل ثور مقرى السبع والطير أسهر أعيون أهل المدن بالنطاره
ومن طرع المأمور بالسيف والمير عن أيمنه شرعه وسيفه يساره
هذاك ابن عمى وخل الجماهير ياخو عمروش جابنا للعطاره
الراية البيضا لأهل نية الخير مادامت العينين ترعى شماره
بيت السلف بيت الحلف والمظاهير بيت عمار المنتقى من عماره

بيت لهم ورد الرياسة بتصدير   حلوين علقم للذى .به مراره
بيت لهم شيمه علامه عن الغير   ما لجلجت عينه باخدار جاره
بيت الرعايا والهفايا المقاصير   بيت سلاطين العرب من حراره
بيت الندا بيت الغنا للمعاسير   بيت الرياسة والحكم والوزاره
بيت تقصده الهلا كا من النير   الله يدمر من سعى فى دماره
بيت المحمد من تز بسنته أصغير   مالى سواه هم بعلم الله أتجاره
اختص أبو هزاع قبس الطوابير   ما سطر المسطور ينسى أسطاره
شيخ على وضح النقا كونه أعصير   والليل غطا من تقل فى دعاره
تيامنوا ربع وربع مياسير   وخلوا عمر عامودهم بالمماره
أدوا من الزوراء كما مخلص الكبر   واللى على قريه عقدهم شراره
حر تذكر ما كره وأدلج السير   عزبلكم يا اللى سكنتوا أدياره
أدى العرب من شنيل الشام لنجير   ولا عاش من يسكن بعدهم بداره
آمين قولوها معى خاتمة خير   من مخلص مأمون سره جهاره



وقال الشاعر يمدح محمد العلي العرفج أمير بريده :

باد بديت وجبت من زين الأمثال   وأبدع كثير بالحشا ما طرى له
على من صرف الدهر وأكف سال   عزى لمن صرف النياسم حاله
فزيت فزع ضحت بالدار مهتال   من وكف بالغيت مرعف أخياله
لعل فرقا يا شهر شدهة البال   سميت أعيونى ومن تشوف أهلاله
ودى عساه وليته البارحه هال   شفق على تنجيز باقى لياله
عصر الخميس أفرحت بظهور شوال   الحمد لله زل ستر وجماله
الله إلى منه نوى العيد باقبال   فرج أكروبه عنه ومشى حواله
العام مركب غمس الأيام بى مال   واليوم زان وحق مجرى خياله
واليسر يوم أنه طغى الموج وانجال   جاوش على حظى غربق وشاله
من يوم جيت بحال أبو زيد نزال   أكرم وقام بواجبي من حلاله
هلا ورحب وارتحب حيد الأبطال   وعجز حظى لا يرد الجماله
رزيت له بينضا على رأس ما طال   وعللت ربعى بالعلا من خصاله
طير الصفر فرز البياذق فنا المال   أبو زيد قنديل المحافل أخياله
حر تسلسل بين عرفج وهدال   جا من سلاله جوز — عمه وخاله
قلته ولا صيدى مشف بالأقوال   ولا نيب عنده وفد ولانى باساله
إلا شهيتَ أنشر جميل أبلج البال   لا شك يكفى ما مضى من أفعاله
قم ياقدى الجهد يا لولب اللال   قرب حسين الدال واضبط أحباله

من فوق ما يدنى الزهازيم مر قال   حر يشوق العين حلو انجداله
حر يقطع طامس الخد لو مال   يدنى من البيدا مصاصيح لا له
قم ياصطر درب الخطر عند الإهمال   ذب الوعر واحذر مراكب أجياله
والعصر يم المستوى يهذل أهذال   روح وخل النضو يتبع أظلاله
والصبح يا كريم ضبضاب الأحوال   فى معترك سوق المجامع عسى له
نو حقوق بارقه يشعل إشعال   سحب تفجر بالودق من أخياله
محن مرن مرزم الرعد شال   يوضى سنا الهنداس ضو اشتعاله
ياخذ على المجرى أسبوعين ما أنجال   يزما الغثا سوبان سيله بجاله
يسقى من الصقعا إلى المرقب العال   والنقم ومجزل وباقى لسهاله
فالى تجهت عاقب السيل وانجال   ومن الحيا حالت محاجر أزلاله
يسقى أغروس ما منع عنها إلا كال   ولا جلبت عجز المبيعة أخلاله
غرايس الجيران للضيف مدهال   خص ليالى القيض منهلا أماله
دار والله ديرة ما لها أمثال   عمار يا دار الطرب والشكاله
أوى توطت بالوطا كم خيال   إلى اعتلى سرجه ظريف الخياله
إلى لفيت أنشر سلامى لمن سال   عنى ومن لا سايلك لا تساله
إثن السلام لغاية السين والدال   القرم أبو شريه حجا من لجاله
ريف الضيوف أنجو على الريق هشال   يبذل لهم روحه وحاله وماله
صلاة ربى عد ماه زايل زال   على نبى خصنا بالرســـاله

وهذه مختارات من قصائد الشاعر الاحسائى سليم بن عبد الحى

هاف الحشا من عقب ماراج وابهج   وأقبل عقب ما أقفى الشباب المشيبي
وانردلى باب الهوى عقب ما انهج   ولا بلغت من الليالى نصيبي
ما شفت لى ملجا حصين ومخرج   الله على لعبات بقعا حسيبي
من سج فى ميدان الأشراق وآنزج   حمل عليه الويل حمل تعيبي
ياسعد صفلى فى هوى لام الأدعج   كوده يواصل واجتهد يا صحيبي
سابى عزاى من الرعايب الأغنج   أسباب سقمى يا سعد هو طبيبي
موضى جبينه بالدجى تقل مسرج   واسهام لحظه للضمائر تصيبي
والموت من عين أتلع الجيد مبهج   ومن فاه يبرى جرح قلب الصويبي
وعنقه كما عنق المها حين يزعج   من مرتعه ذاره بمد عطيبي
وجدايله فحم على المتن وأزرج   متعشكلات حشوها كل طيبي
هايف حشا ـ ردفه كما الطعس مرتج   غمق الدلول بالعجايب رحيبي
يشبه اللى من سار بالهرن وأدلج   موز تثنيه الهبايب رطيبي
لو شافه اللى طب فى حفرة الحج   خطر يعوقه عن هواه العجيبي
قلبى عليه أذهل عزا الصبر وأخلج   وجاشى شعل به من فراقه لهيبي
ومن فتنته برهان عزمى تخلج   مالى على لامه عوين يثيبي
لا أن فزع لى عالم السر وأبرج   سامع سؤالى بالدعا مستجيبي

يجعل على سبل الهوى من منهج   واسلك بمانه يا سعد مستريبى
ومن قدرته لى يعتدل كل معوج   ومن سأل ربه يا سعد ما يخيبى
يا سعد صر عنى خصيم ومحتج   إن كان ودك من أسقامى أطيبى
نام الحبيب ودر عل الوصل مدرج   ورح له ترى مالى بغيرك نديبى
قل له تراك عنه إن سجيت ماسج   وبعيد ياسك عنه عزمى حربى
وعامر مقامه عامر منك وافرج   وحاله غدا مثل المهيل الكشيبى
لولاى أحاذ يا سعد شمت مهرج   وأخاف وادرا من كثير الحكى بى
لا فجى إمراحه لاسجا الليل وأزعج   عليه بروح صار معها شربى
يا سعد خبر من له الساق مدمج   عن صخف حالى منه جثل السيبى
أسكر بعرصات الهوى منه وانسج   خص إلى أحدث بهرج لبيبى
فان دار بى أصيبى عينه وبلج   سبه أحجاى وصرت مثل الصويبى



وهذه ألفية سليم بن عبد الحى :

ألف أولف هوى من فى أخفيت	سد بداخل مقفل القلب كنيت
على جيره ما أشيع بطرياه	وحيات رب صمت أناله وصليت
البا بليت بحب مجلى الأنياب	سمح المحيا سيد غضاة الأشباب
ياطال ما من مرة وقف بالباب	يصتاخ حسى حين بالدروب مريت
التا ترى روحى لروحه تمنت	وأقدام رجلينى البيته تعنت
وصبابتى لمتيلع الجيد غنت	ولأبواب حبه فى حشا الروح غنيت
الثا ثمان أعذاب شوقى بهن ديث	سلسال معسول النخل يبنهن ديث
أهل الهوى فى نار هجره مماكيث	وأنا الشوقى فى دجى الليل عسيت
الجيم جمع بى عشيرى وعرج	ومكن بقلبى رمح حب مزرج
زين الحلايا فى طبوعى تخرج	إلى ذكرته من هدوى تعريت
الحا حياه اللى خلق لآدم الروح	أنى سقيم من الفرقا ومطروح
لامن ذكرت اللى له قلب مجروح	جاوبت أنا الورقا بصوتى وغنيت
الخا خليلى أودع القلب فتاخ	ترف البدن خده كما فضة الشاخ
صليت فى حبه للأمثال نساخ	وأقول ليت بوصل لاماه يا ليت
الدال داو القلب يا ظبى الأنفاد	يامن حرمنى لذة النوم والزاد
أرى صوابى الغضى فى الحشا جاد	كون فنيع ماله اليوم داويت
الذال ذللنى وقمت أتعوذ	وأدور منه العافية واتلوذ
من موق عين سحر هاروت حوذ	فيها وعنها حالع العقل فريت

الراء رقيت وصحت فى عالى الطور   قال الملا علمك لهم قلت مسحور
من جادل عرفه على المتن منثور   يا ليتنى بمعكرشاته تلويت
الزاء زها يا الملح للزين حايز   وعن وصل لامه دوم مانيب جايز
من نال وصله يا ملا ذاك فايز   فان كان نلته راية العز رزيت
السين سل الحال غنج تعايس   عينيه فيهن سحر هاروت دايس
أمس عن التهمه مصد وكابس   واليوم فى لاماه للغى دشيت
الشين شنى منك مانيب عايش   وجاش الحشا من طول فرقاك جايش
يا زين واصلنى ترى العقل طايش   خطر على إلى ذكرته توفيت
الصاد صافى الخد بالزين مخصوص   نابى الروايف ضامر البطن محموص
عليه وجدى وجد من حز بالحوص   أو وجد غرق طبع فى غبة الصيت
الضاد ضامر مهجتى فرضه فرض   بالحب بحول البها نازه العرض
لاهوب سنه منع لامه ولا فرض   لكن من كون الغضى ما تشاليت
الطا طوى حالى وفى مهجتى حط   هم وعنى دوم بمواصله شط
ما شفت بالخفرات مثل الغضى قط   بالزين من حبه للأمثال خطيت
الظا ظلمنى بالهموم الغلايظ   واتبعت زرفات الحسايف غمايظ
من جاد بالوصل راعيه رايظ   الله حسيبه ما بعد قال حبيت
العين عفت النوم للعقل خالع   وسدى خفى كان واليوم طالع
على غزال شفت بالسطح دالع   على سلم وله بالخير مسيت

النين غيب بالقلوب المفاريغ   بحسام عينيه يروغ ولا ريغ
والله لو مرغت بالحسر تمريغ   ماطمعت به عذال حاشا ولا أوحيت
الفا فلا أهوى غير مجهول الأوصاف   هايف هظيم الكشح منبوز الأرداف
عرفه على الأمتان ساف على ساف   ياليتنى له كان بالعصر شديت
القاف قمت ودرت فى كل الأفاق   أيضاً ولا عينت شوق بالأشواق
مين انت ياللى بالحسن للبدر فاق   أخش الإله وواصل الصب ياشيت
الكاف كلنى وقال أنت قصدك   تبغى شمل وصلى تلمه الوصلك
متجبح حكمك علينا وفصلك   بالغى تجبرنى ولنا عنك عيت
اللام له قلت أناأسمح ياهوى البال   يا سيد من لبس الخلاخيل وامطال
مقدار يا صافى البها شرب فنجال   اسقين ترياق ومن خمرى اسقيت
الميم مالى فى هوى البيض لايم   إلا لأننال الحايبين الخايم
عزى لمن قلبه مع البيض هائم   مثلى كما الهاذى من الوجد هاذيت
النون ناجت مهجة القلب واعيون   على الذى دورة أحجاجه كما النون
إن كان يا ناس أنا فيه مفتون   بالغى قبلى محسن جن بقويت



وقال الشاعر سليم بن عبد الحى :

يا هيه يالمندوب يا المشمل اللى — تبعى وطن شوقى عسى الرشد لك فال
منى تحمل ما بطى السجلى — بالزاج والمشلوح خطيت الأمثال
سلام مفجوع شبابه أمولى — ما به من اللحمة ثلاثين مثقال
وأزكى تحية مغـــرم مستحلى — والغين ترحيب على ذيك الأطلال
عم المبرز بالتحيه وسل لى — عن دار معسول النبا سمح الاقبال
طفل عليه أمغوزر الدمع هلى — من ناظرى والقلب جاء فيه ولوال
لا جيت عند اللى حديثه يسلى — وقام يتحنى مغزل العين ويسال
وإن قال لك سيد الرعايب خلى — كيف الهوى سواه؟ قل فى رداحال
قلع غرام الشوق صبره وملى — من ذا الحياة اللى بها شاف عربال
ساعة رأى منك الجفا والتغلى — أمسى سهير الجفن بالنوم ما ذال
حاله نحيـــل وضامره مستعلى — ومدرع من عايل السقم سربال
يا سيد الغفرات ليتك تغلى — جوف الحشا وتناظر القلب وش قال
وتشوف من لاعنك يقوى التسلى — ولا يعيضه فيك غضاة الأطفال
بالله يامدمى الألحاظ قل لى — وش سبب الفرقا على أى مدخال
حللت قتلى بأيا مذهب تستحلى — وأشركت عقلى من سواياك بهبال
فإن كان عندك للنصيحة محلى — بى تفهم المعنى وللشور قبال
فاحذر أعقوبة من عليك امتعلى — واعرف ترا الخالق لما قال فعال
لا تحدث الفرقا على غير دلى — وفى تلف غالى الروح لياك تحتال
قوسك أحجاح واللواحظ شغالى — فيهن سم موت ووتر ونبال
والأنف يشبه صارم يوم سلى — فى كف شغموم من القرم سردال

كن البرد بشفاه والشهد زلى ... فى مبسم صافيه والنهد فنجال
هايف حشا لا من مشى له يتلى ... من خلف ردف له مزايير وأثقال
والساق مدموج وَالأقدام واللى ... شاد السما أرضى لهن خدى أنعال
وخمص إلى من سال خطر يزلى ... ومن ترفهن ودكـ عن الأرض ينشال
والقـــد موز ناعم مستظلى ... إن حركه نسم الصبا بالغوى مال
والعرف سباح على المتن تسلى ... متعشكل ياليت له مخلبى مال
فى غرته نور شعل واشتعل لى ... صبح تنفس عنه ضاوى الدجى مال
عز الذى صور جماله وجلى ... وشرف على الخفرات قدره بالأنفال
فإن كان يا فرحان خلى حصل لى ... وجا بالسهاله سقت له غالى المال
ولا ترا بانخاك باع تسلى ... صافى حديد الهند ياذرب الأفعال
وننصاه واطق من هوى البال غلى ... لو رحت أنا وإياك للشام نزال
اللى حضر نظم المثايل يصلى ... على الذى يشفع لنا يوم الأهوال



وقال الشاعر سليم بن عبد الحي :

بنيت عدل القاف فى طلح قرطاس — لعيون من حازت كبير النواميس
وحييتها ما حن بالسحب رجاس — وعد وما زاف الحيا بالطعاميس
وعد ماجلبت بالأسواق الأجناس — وعـد ما هبت هبوب النسانيس
وما استلم ركن الحرم كف لابس — وماسرى الخريت وسط الخراميس
وثنا اكتسب يوم الوغى الذرب نوماس — والخيل من لفح العرينى مراويس
وعد ماكرب على القود مساس — أوزج حبر لزاج فوق القراطيس
رأس اليراع بكف من شيد الساس — يبنى المثايل مايرى به تعاميس
وترحيب أحلى من لماعرب الاجناس — فى فاه صب نال منه التعاويس
وأنوح عبير من شذا المسك لا ناس — بجعود غطروف أردوفه متاريس
وأبهى من اللولو بسلك من اللاس — بغرر حفيين بدار المعاريس
بالقهوة اللى شأنها هامه الرأس — مقامها يرفع إلى غيرها ديس
اللى لهـا أربع أدلال ومهراس — وتشم عنبر طيبهـا فى الجماديس
فإن زل صافيها على كفه الـكاس — يشبه الدم أدميـة بالتجانيس
فالى وزن لك صاحب البن بقياس — خمسة فناجيل تزول الهواجيس
فإن عدت فيها مشق عايم الرأس — وأيديك من درهم ثمنها مفاليس
وإلا بفطر الصوم هـذاك لا بأس — أن رمت من عشيقتك زود تلهيس
تلقى بناديهـا المناعير جـلاس — عيون الحرار وفى الملاقى فواعيس
واللاش عن ميدانها يعطى أطساس — ويعمى نظيره دوم ويقال لإبليس

عندى لها من قزا كل خناس   وعن المراجل ادفق العفن وأمكيس
سبعة فناجيل ونجو ومحماس   وأربع أدلال فى شقاها مطاحيس
وياما لها شبيث فى الكبر مقياس   نار الغضى وأرخيت لاثمانها الكيس
ما يحتضى بالمرجله ساير الناس   والجود ما جادون بابه حراريس
ياساعى فى البن إن عدت حماس   أخذه بهون وسايس الحس تسييس
فإن شفت حبه يقذف الدهن ملاس   فكفه قبل تحرق لها النار وتحيس
ودقه بمهراس كما دقه الطاس   صوته يقود أمرويين العبابيس
ولقم دقيق البن فى دلة انحاس   مسلوبة دقه استاد بتبهيس
فالى تبين لك كما دفق الاوراس   نكس اغطا غرنوقة الصفر تنكيس
وراكه ودن ابهار منزوه الادناس   هيل ومسمار وكب الدنافيس
وزله من اللقمة برفق وله واس   واحذر يجى به من سربيه لحاويس
فى دلة مثعوبها كنه الفاس   قريشية ما قبلوها الدلاليس
وصبه أكفيت برايك الخبط واعماس   بالصين لا عاينت سوا النواحيس
فالى شربت ابهشت واصحيت وانحاس   حبل السكر واعتذت بالله من ابليس
طرب وشاهدنى من البيض مياس   عذب اللما ماورد فاها ولا بيس
لة أجعوده كنها عصم الارماس   ضاوى دجاها والعواتق مقاييس
وصبح الضيا من غرته ياخذ أنماس   يغنى عن القنديل أن جن خرميس
أنبال بالحاظه وحجاته أقواس   وسموه نطقه للغشاشيق طلميس
ومنقاد عرنينه كما حد عباس   فى كف شعموم صحى الكون ماريس
وشبهت فى فاهه مفاليج الاضراس   مثل البرد واشفاة شهرة ملايس
حم كما الياقوت وانهود جلاس   اثنين على مصقول صدره مجاليس

مايف حشى ـ ردفه كارجم الاطماس وساقيه مدموجات ماهى محاويس
والى مشى لا يرجع الأرض لاداس ويزرى بعود البان وقب القسانيس
هذا هو المطلوب من جملة الناس إن كان ماجا معشر الحب بليس
صلاة ربى عد ما هب نسناس تغشى محمد ماحدى حادى العيس

وبما قاله هـــذا الشاعر :

قال الذى ما يعسره بدع الأفنان عدال معوج البنـا بالقصيدى
يازن جوابه من ألسانه بميزان بالهرج لا ينقص ولا هو يزيدى
امهيضه قول أكذب الناس بطلان المنهق العير النكور السويدى
ولد هو يدى قاصر الشبر كوبان اللى لبس للخزى ثوب جديدى
للخبث محراث وللشر محقان وامسانع لإبليس فيما يريدى
هماز لمـــاز وملعون حرثان خبيث شارات فجور عنيـدى
مثل الوبا زوده يعود بنقصان ومجالسه عيب على بن رشيدى
ياخو طلال إن طعتى كب تربان وبالك تحطه عن يمينك قعيدى
الشيخ مثلك كان يوريه حقران ويكف ذا الملعون عن ذا النشيدى
ماهوب جبر لك على الضد عوان وبرضاك شتمه للعرب ما يفيدى
إن رمت به ريح يعود بخسران نجس يقودك للمقام الزهيدى
ماجاب فيما يدعى فيه برهان أن المغازى كلها للرشيدى
ابن رشيد شيخ والناس شيخان وهو كما المنكر اليوم الوعيدى
المشرك اللى ماحوى قلبه إيمان ودك يشب بساعرات الوقيدى
أخطأ وفزت به وساويس شيطان وأسقاه أبو مرة بكاس الصديدى
ماخاف من رب السما عالى الشان يذم شيخ للسرايا عقيدى

ابن سعود محمد طير حوران ... حر على الشيهان طلعه يزيدى
فرز السبايا عند روغات الأذهان ... لانشفن أرياق جم الوريدى
والى انسد وجه الجو من عج دخان ... نصب بروع الضد ما له ضديدى
يبدى لاخو نوره بحارك أكحيلان ... وصدت الفهر يشبه حذين الرعيدى
قيدوم مسيرات وسردال فرسان ... ومبيد ضده وهو ما يبيدى
للخيل نطاح وللضد طعان ... فى قو عزم له ورأى سديدى
يورد من أطراف القناذارب الزان ... ويروى شباشذرة رهيف الحديدى
ربيع هشال الخلا ريف ضيفان ... هيف العقاير بالزمان الشديدى
يعطى السبايا والنضا تلع الأرسان ... جزل العطا جبر الشفيق الضهيدى
نزه عفيف من خطا للدون وامصان ... وقد المقاوى موفد المستفيدى
مكرم مقام الملك فى نجد سلطان ... سيد جميع أحرارها والعبيدى
من لابه ماهم للخلق خوان ... يوفون ميثاق الرقيب العتيدى
هل كلمة التوحيد بالقلب والسان ... الواحد الفرد الحكيم الحميدى
نصارة اللى على خمسة أركان ... دين الذى بالعرش حى مجيدى
منهم تسلسل من سعود أفهيدان ... نعم بذا الوالد ونعم الوليدى
المقرن المنجوب من نسل وطيان ... الوايلى طود ينجى الطريدى
يابن هويدى صرت للحكى كذبان ... وعليك علام السراير شهيدى
تذم حماى المرنات شقران ... سور الثبور الجاذية والبليدى
حصان الرجال وباللقاير كب احصان ... حر على غوج يرد الشريدى
بشجاعة منها يذلون الأقران ... تشبه شجاعة خالد ابن الوليدى

مقدم على العبرات ذربين الإيمان ... شيب وشبان تشب الوقيدى
سله هل العوجا شغاميم صبيان ... فروخ الحرار لمن غذاها تصيدى
يردون حيضان الوغى وردعطشان ... ويعطرون امصقلات الحديدى
كم واحد من خوفهم بات سهران ... وكم حله خلوا عهدها بديدى
يتلون زيزوم السرايا والأكوان ... عوق الخصيم اللى حجيج لديدى
كريم فى بذل النـدى مثل هتان ... سهل الجناب وللهشا شيل عيدى
مناخ قصره فيه للوفود معطان ... كن الضيوف إن هب بردا الجليدى
مفنى إسمان الكوم والقرح الضان ... حيل شحمها فى لحمها جميـدى
يابن هويدى برت وأنكرت الاحسان ... وظلمت من بالمدح فعله حميدى
وغقبت يا بيزوبة الذيخ ريشان ... وضليت عن درب القدى بالجحيدى
مالك بذم الشيخ ياالهيس ميدان ... وارجى من الله عنه مالك محيدى
أنشد جميع الناس حضر وبدوان ... ويعطونك العلم القرار الوكيدى
إنه زمام الدين وأسراج الأوطان ... ابن الملوك وكيد من له يكيدى
فان طاعت الدنيا وساعفته الأزمان ... كافاك ياوجه الزجوع المعيدى
هذا وصلى الله على سيد عدنان ... محمد اللى للبرايا شهيدى



منتخبات من قصائد الشاعر

محمد العبـــد الله القاضي

جار الزمان وفرق الشمل مدلول   نفسى لجـــاها من هواها زوآله
وأمسى فقيد الروح ما عنه مسئول   جرح جريم الدم يأوى لحاله
بالويل والولوال عمـال مشغول   إلا ولا حى رحوم شكا له
وأصحت من ضرف النيا تقل بهلول   حيران يصفق فى يمينه شمـاله
من العام ماعود على الحول مشكول   وأحصيت ساعاتى برجوى أوصاله
وافرحت يوم طلوع شعبان وادخول   شهر الصيام اتلفت أناظر هلاله
ودى يزول وفرحتى به وأنا أقول   الله يعجل ما بقى من لياله
مع ذا ولو يحسب من العمر بنؤول   كل بصير فى تصرف حواله
أسائلك يالمطلوب ياخير مسئول   يامن سمك سبع السم بالعداله
وأقام سبع الأرض بالعرض والطول   وشرف على خلقه نبى الرساله
بحسناك يامن حى على الطول   تلطف بحال أمره برا الدوب حاله
على وليف فارق الروح ياطول   ما بت مستر الجوانب بحـاله
بألغى غرقنى على غير مفعول   إلا هوى نفس وتشويق داله
وشربت أنا من مبسم تقل مشمول   خمر على الكاسات برد زلاله
كالورد بالوجنات وإن بات مطلول   وإقفاف زهر ما ظهر من جماله
من كاس كوثر مبسم فيه مسحول   كالدر غـر كالجواهر جمـاله
بالشهد والمرجان والحى مثلول   للناس بالبلور نور أضـا له
واللواحظ بها سحر هاروت معمول   يورى الرضا فى تغزل غزاله

وبالخد نور ناشع الجيد بجدول | كالصبح ساق الليل نور اشتعاله
عليه رنق من لطايف اصطنبول | زى زها نور ُالبها والشكا له
بجمول مدلول له الوسط معزول | طفل غمر بالزين بدر الكماله
قلب هبيل صافح العدل مدلول | يغرى ويغرى به بغيه ذلاله
إلا غرام واشتياق إلى الحول | عن عنيد له عنود سلاله
يتبع هواه بطارق الغى متبول | ولا حد تعزى له على ماجرا له
فلا العزا والصبر واليأس مجهول | لا شك باح الصبر مالى وما له
لو كثر العذال لا العذل مقبول | كل بصير بحال تدبار حاله
ماأسمع ولا أبصر بأهل الذات واعقول | هيهات من يبغى الرضا لايساله
من كان عن حالى شفيق ومشغول | الناصح الصافى يدور الدوا له
لا فكثر الهرج والقيل والقول | بجرح ولا تبرى عليل اعذاله
واحضرت لى من ناعم الطرس مصقول | ومجاج زاج جاز حلو تناله
ولا بقى لى حيلة غير ما أقول | شعر كما نظم الجواهر اعداله
من مغرم فكره حضر تقل مدلول | مزن حقوق الماء صدوق اخياله
أفشيت سر فى خفى الروح مقفول | يانفس كظم الغيظ قض المجاله
بيحلتم من حاير الفكر منقول | ومن سأل عن حاله يشوف الرساله
الجرح مايزداد والعمر مرذول | خيره يزور الموت ما أحد بحاله
وختمت بمن سمى بالاحزاب مرسول | نبى أزكى من سعى بالرساله

* * *

وقال الشاعر محمد العبد الله القاضي :

مالى وبث أشكاى فى كل حالا	أشكى ومثلى للشكيات حمال
يا ما بداجى مبهمات الليالى	طرفى سهير ما هوا النوم له جال
والقلب يصلى فوق حامى الملالا	ومن العيا صابه تباريح وأهبال
من حب عطروف حسين الدلالا	الجادل اللى حط بالقلب ولوال
إن قلت ابسلى عند هذا محالا	لا والذى نزل تبارك والأنفال
إنه على الناظر مديم الخيالا	وإنه بقلبى دائم الدوم نزال
جاش المعنى فيه مثل الهبالا	من فقد من لولاه مانى بذا الحال
مازلت فى غى الهوى باعتزالا	عن لوم لوام وعن عذل عذال
رمت الصبر واقنى التصبر وزالا	عنى وقلت حيلتى كيف بااحتال
إن غرد القمرى فإنا له أمتالا	أجاوب القمرى على النايف العال
أو لاح براق وزاد اشتعالا	فالنار فى قلبى لها تشعل أشعال
واخلاف ذا يااللى شبيه الغزالا	بالجيد والطرف الحور يعزل اغزال
قم اسقنى من در صافى الزلالا	من مبسم عذب المراشيف سلسال
يطفى حرارات بقلبى أشعالا	أكود عن قلبى صدا الهم بنزال
يازين ياريف القلوب المحالا	يا منوة العشاق يازين الاقبال
يامنتهى غاياتنا بالمثالا	يا من لنا به بالتناويل منوال
يانافل جيله بزين وكمالا	وامكمل ما به من الشين مثقال
إلا إن وعد يوفى وإن قال طالا	والى زمط بالوصل بالموف فعال
توريك نار فى خدوده تلالا	مثل الشعاع وجمله حبة الحال

ما أحلاه وإن زاد الجمال بجمالا   وإلى شهر أوما على القلب ماسال
زين القيال اللى خطر باعتدالا   مثل القضيب النسمة الريح ميال
نابى مزايره أردوف أثقالا   هاضم حشا ماهو كما قيل مكسال
إن قابل لمضنون حلو القبالا   عذب النبا حلو اللما طيب الفال
واللى سرح خيله وشد الجمالا   الله يكافى شر صولات الأشبال
خيله على حربه تدوس الشكالا   تلقا مناعير الصبا عنه ذلال
واللى شهر بسيوف دعج غزالا   أوما على مهجة غريمه بما طال
فى معترك حربه بلحظه توالا   من قابله وأرسل معاسيل تنسال
ماله بميدان الهوى راس مالا   يسقط ولا يدرى بما حل بالحال
واللى صنى واصحب صدوق المقالا   يعطى من الدفعة كما قال من قال
قصدى الماء ومنوتى كود آلا   منه المواصل ليلة ليلها طال
يبرد لظى قلب بداه اشتعالا   ويريح بال بالهوى حل به حال
تمت وصلى الله عزيز الجلالا   على الذى يشفع لنا يوم الأهوال



وقال القاضي جواباً لشاعر آخر :

حي الجواب وحي من ولف القيل ... حيه عدد ما يسأل العبد مولاه
أو ما مشى بأمر من الله جبريل ... يحكم من الوالي على خلقه أبداه
أوزار عزرائيل جيل بأثر جيل ... أو كال ميكائيل وبل نثر ماه
أو ماتسلسل عقب آدم وهابيل ... إلى حين ماينفخ إسرافيل بالفاه
وأشال قرن الثور خلق وماقيل ... عقب الفرايض دايم الحمد لله
أوحال نبت عقبما عله السيل ... أو عد ساعات الدهر أو لفظ فاه
الفا غريب أمرحب له بتسهيل ... أزكى من العنبر وأعطر من الشاه
وأغلى من الجوهر رفيع المنازيل ... به جل حص قل من منبته جاه
وأنعم من الديباج عند المشاكيل ... وألطف بنوم غرق عقب مسراه
وأحلى من السلسال بين المعاسيل ... باريافه الترياق والصرف بغضاه
من لطف قلب صافي نمق القيل ... مما جرا له حارب النوم وأشقاه
من يوم جاني للك جواب بترتيل ... نظم به أمسيت برضاه وأفضاه
دنيت مصقول وزاج وتسجيل ... ونظم كما عقد الجواهر نسجناه
بالرأى واويهن براهن عن الميل ... برى القلم من مغرم به صفرماه
بعقد القوافي صاغ نظمه بتعديل ... أموافقه كالدر والحص مبداه
يهدا الغطروف إلى سيل مانيل ... عرو طغى ببروج عنه الهوى ياه
إلى أقبل زين زاير تقل بهليل ... بالدل والتشويق تغرب سجاناه
به حص به ياقوت به سحر بابيل ... به روح به ريحان والصرف بشفاه

عرفه وخده نور صبح غشاليل   وعينه وعنقه كاعب بالمهاشاه
ياكوكب درى وياشمعة الجيل   جا منك قيل عليه أزعج الباه
تقول جافينى وما عنك ماسيل   يا حيف أنساك والله والله
والله ما جا ساعة مابه اخيـــل   رياك فى عينى وطرياك بالفاه
ياما على لامك توجدت بالحيل   وجد النبى يوسف بسجنه على باه
ياما كظمت الغيظ من زاعج الويل   وأنوح نوح الواله الشفق عزاه
ياما ذكرت ونحت نوح البلابيل   وعليك دمعى حرق الخد وادماه
ويا ما من الموق أنثر هماليل   والموق حراق منواظر نثر ماه
بالحب مشغوف هبيل ولو قيل   ما قالوا العذال لا أسمع ولا أراه
من لامنى جعله من الخلق بهليل   يظهر من أربعة المذاهب بدنياه
بالله بحق النـور وبحق تنزيل   وبحق دعوة يونس يوم بلواه
تجمع هوانا بالمودة على النيـل   بلاما الذى ادواى واشفاى بشفاه



وله أيضاً :

مرت بى القدره على المطرح اللى	صعدت به وأعليت مع غض الأطفال
أيام أنا أقطف زاهر مستظلى	واحلو قطف أزهار نور الاقبال
فى منزل شرقى ابنـــاه متعلى	به كنه القنديل فى مطرح عال
من غير تشبيه على الكعبة اللى	بها أطوف وأسعى والحجر حبة الخال
حاشا لحرم والبيت عما يخلى	وشوقى بعد حاشاه عن شكل وأشكال
وأبصرت عقبه بالمحل امتحلى	وأهل المحله صارخين بالأحمال
شمس ظهر نوره على البقعة اللى	طقه عصى موسى ويوم انفاق زال
حترت فيها كننى مذهب لى	قلادة أقاش وانفرط ضاع بسهال
وحار القدم ومن العدم قلت ولى	حياة آخرها على النفس ولوال
وقفت صفر يوم شفت المحلى	ولجت بى الدنيا وأنا بالوحل حال
وضجت صناديق الحشا لو تحلى	من ضجة الحجاج من بين الأميال
وطالعت بجنى المنازل امولى	وحنيت حيران على ذيك الأطلال
ذكرت سجات بها قد مضن لى	وراحن تواريخ كما ضرب الأمثال
وذى بهجة الدنيا كذا تضمحلى	هنى من عيشه بها راحة البال
وناجيت نفسى مغرم لو حصل لى	موت الحرج لولا المقدر بالآجال
من وقفتى به كننى شارب لى	فنجال سم املوك عطرين الأفعال
حق البكا والنوح ياعين هلى	دمع حقوق يحرق الخد هطال
وعدة زواجر غيرة تستجلى	وبرقه دواجر ناظر يهمل إهمال

كنه إلى ادهش وابله مستهلى باعيان مزن بارقه يشعل أشعال
فارقت واعزا وليف ايسلى ومن لى رحوم ينتصر لى بالأحوال
والا فعذل الجاهل الشمامت اللى يحملنى أثقال ويهدى لى أعمال
الله كفيله يعينى به ايخلى مالا عناموا الا على العرض عوال
لو ينظرون الحال من له ومن لى فاظن تمشى الحال من كل ماحال
يا نادبى قل عقب الأبعاد واللى رفع سماه فلا أرضى عقبه ابدال
أمقيم على العهد القديم امتسلى اقطف ثمر زهر التمانى والآمال
وعن فاتر اللحظين بالله قل لى لعل عقب الحولى ما حال به حال
بكتاب صورته على الناظر اللى ألا ونفسى فيه تدليه الأطفال
لولا أنى أدله بالرجا والتسلى ما التج فى لاجى دجى الروح جوال
لو جاش هاش النوم ما هوى لى جا بالحشا من رجفة الشوق زلزال
ولى ترجمان بالقلم والسجلى لولب صناديقه تفتح بالاقفال
أفيض غيض فاض بألفاظه اللى بها أفضيت ما أخفيت بالسين والدال
لكن إلى ضاق الخناق ارتجى اللى أوحى بلطفه إلى نحل ناظر الحال
هذا وصلى وبالاوصال صلى على نبى خصه الله بإرسال



وقال الشاعر محمد العبد الله القاضي :

مفجوع يا قلب بدا فيه خلله ... من ناظري طيب الكرى الجفن حافيه
بكيت لمن أجريت من دمعه له ... دمع كما شع الدوالي دو اليه
وانثل من صفق المحاجر وهله ... موق هطل وبل البكاولج واديه
علم لفا من سيد روحي لعله ... عما شكا له باعث الروح يشفيه
جاني وفاجاني نبأ علة له ... سوى لخبر في منصب الامر واليه
فزيت يوم أوحيت بالترف خله ... قلت الخبر بالله والعرش وش فيه
قالوا عليل قلت روحي أفدى له ... ياليت مابه ينتقل بي وانا أفديه
واحييت ميت النوح والويل كله ... وأرخصت روح سندت وادي التيه
انحب وغربت الحيا عن محله ... من الويل والولوال همت المهاميه
وأعذرت قلب كل ما فقد خله ... يعزى له المرقوب ينهش حوانيه
يا الله حبل العسر باليسر حله ... فاشفاك بين النون والكاف كافيه
بطه وياسين وما أنزلت كله ... حله وبآيات التشافي اتشافيه
وبأسماك أسأل باسم الاعظم دواله ... أفرج لجرح فالفرج منك راجيه
يامنجي يونس وظله بظله ... ويا من دعاه أيوب وأبراه تبريه
يامخرج يوسف من السجن حله ... وأفرج ليعقوب تفرج الغاليه
قم يا نديبي بالرسالة وقل له ... والله من جان الخبر طحت باكيه
كني صريع دك فيه ألف عله ... من شاف حالي سال وأقسمت ماأبديه
وأقسمت به لي بالرضا في محله ... ماحل به يرفع ويوضع لداعيه
ويضحى به القلب المنيم الخله ... وتخضع له الروح المريضة وترضيه
لاشك مايجري الدهر من هواله ... ولا ينفع القلب المحرق تمانيه
وهذاني أحضرت القلم والسجله ... لوادي فؤاد جاب سيله نعانيه

زاج درج ما أحلى تلاله وتله … فزيت مبدى كالتهامى بقافيه
نشا غرام من غرام وهله … فكر حضر كالدر من فكر راويه
أنفقت عمر حب الأحباب سله … يا عين جف القلم تمومى بعانيه
حق وهلى فالبكاء ذا محله … على وليف بالتصافى أمصا فيه
أرخصت بالروح العزيزة أرضاً له … والله ما أنسا ما سبق من حسانيه
غرو إللى منه تغطرف بدله … خرت له أرقاب الملوك المداليه
وإلى تغطرف بالهوى لى هوا له … دجى كما غصن السفرجل تمدريه
البدر يوضى فى سنا غرة له … والشمس له شعشع نورها بين عينيه
وهو على نور وكن أشفت له … والحص والمرجان والشهد فى فيه



وله فى وصف القهوة :

يامل قلب كلما التم الأشفاق ... من عام الأول بمدوا كيك وأخفوق
كنه مع الدلال يجلب بالأسواق ... وعامين عندا معزل الوسط ماسوق
يجاهد أجنود فى سواهيج الأطراق ... ويكشف له أسرار كتمها بصندوق
لا عن لك تذكار الأحباب واشتاق ... بالك وطاف بخاطرك طارى الشوق
دنيت لى من غالى البن ما لاق ... بالكف ناقيها عن العذف منسوق
أحمس ثلاث يا نديمى على ساق ... ريحه على جمر الغضى يفضح السوق
وإياك والنية وبالك والأحراق ... وأضحا تصير بحمسة البن مطفوق
اللى اصفر لونه هم بشت بالأعراق ... صفرا كما الياقوت يطرب لها الموق
وعطت بريح فاخر فاضح فاق ... ريحه كما العنبر بالأنفاس منشوق
دقه بتجر يسمعه كل مشتاق ... راع الهوى يطرب إلى طق باخفوق
لقم بدلة مولع كنها ساق ... مصبوبة مربوبة تقل غرنوق
خله تفوح وراعى للكيف يشتاق ... إلى طفح له جوهر صح له ذوق
أصفر قوره كالزمرد بالأشعاق ... وأكبارها الطافح كما صافى الموق
زله على وضحا بها خمسة أرناق ... هيل ومسمار بالأسباب مسحوق
مع زعفران والشمطرى اللى انساق ... والعنبر الغالى على الطاق مطبوق
فيلا اجتمع هذا وهذا بتيفاق ... صبه أكفيت العوق عن كل مخلوق
بفنجال صين زاهى عند الأرماق ... يغضى بكرسيه كما أغضاى غرنوق
اللى انطلق من ثعبته تقل شبراق ... أو دم قلب وانمزع منه معلوق

خمر إللى منه تسلسل بالأرياق ... وعليه من ماء صافى الورد منلوق

راعيه كنه شارب ريق ترياق ... كاس الطرب وسرو. من ذاق له ذوق

يحتاج من خمر السكارى إلى فاق ... طفل تمز أشفاه والعنق مفهوق

عبث يعيل بجبـــة ما بعد ماق ... وهو يزامى باهر البدر بعشوق

بين اشفتيه إلى غنج حق براق ... عجل رفيقه بالطها يعطى أطبوق

سطر كتب من حبر عينه بالأوراق ... خديه صـادين ونونين من فوق

كن العرق بخدودها حمر الأرناق ... ينثر على الوجنات باللون ممشوق

إللى ابتسم شع وأشرق بالآفاق ... نوره يفوق البدر سحر ومنطوق

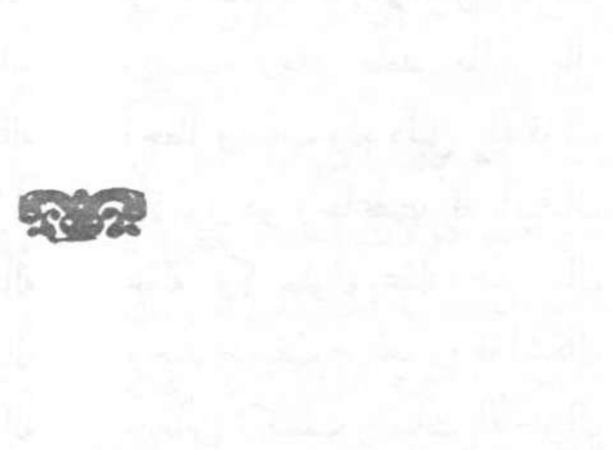
بالعنق كن المسك والخد براق ... شخص بصدره كما الشاخ مدقوق

يمشى برفق خائف مدبج الساق ... يقصم أحجول ضامها الثقل من فوق

إلى حصل لك ساعة وأنت مشتاق ... أقطف زهر ما لاق والعمر ملحوق

فيلا حضر ماقلت عندى فالأرزاق ... بيد كريم كافل كل مخلوق

صلاة ربى عد ما بارق حاق ... على النبى الهاشمى خير مخلوق



وقال الشاعر محمد العبد الله القاضى :

الصبر محمـــود العواقب أفعاله   والعقل أشرف ما تحلى به الخـال
والصمت به سر سعد من ينـاله   والهدر به شر وشوم وغربال
ولا خير فى اللى يصدق ما قاله   فعل بحالات قصيرات وأطوال
وشر آفات الفتى البخل بماله   وشر منه المطل فى كل ما قال
البل معـــلوم بالأيدى عقاله   والخيل تزلج بالشبيلى والأقفال
والرجل بالواجب السانه عقـاله   لا قال علم ثم لو حال به حال
والمال كثره عار إلى بقى له   فضـل ومعروف إلى نال ما نال
ومن جار جده صار ضده أفعاله   ومن ساءت أخلاقه أفراقه هو الفال
ومن لا يفارق موضع الهم غاله   فالقهر مثل السيف والحيف قتال
ومن هاش حاش المرجلة والشكاله   ومن ذل ذل وكل من حل قتـال
ومن جاد ساد ومن يشح بحلاله   ما أدرك مرامه لو صعد مصعد عال
والفقر هدم لمن برأسه صعـاله   والجود من ما جود هو ثار بعقال
ولا يفتخر من جاد جده وخاله   هى بالهمم لا بالرمم مثل ما قال
الجمر يمسى كالخلاص اشتعاله   ويصبـح رماد خامد طافى بال
ومن قلب الدنيا برأى الحـاله   أخطأ وصاب وله دليل بالأقوال
وكم خير ما نال فيها سواله   وكم نور هو رساعفت له بالإقبال
وكم عاقل به حاذق رأس ماله   عقله وكم بهلول عقله جمع مال
السبـع رزقه من جيفها اختاله   وجند ضعيف مرغد رزقه أشكال
ومن كور الأشياء بفكره بداله   ضغائن تكشف خفيات الأحوال
وإن قال رجل فى عيوبك فماله   وزن ثقل عقلك يعقله بمثقـال
وتكشف ضغاين غايته بالرساله   أو لفظ مرسوله بعنوان ما قال

ويبين لك فضل الرجل فى مقاله ... إلى جا جدال فيه فظ للأشكال
فالصاحب الصافى تحمل خماله ... يلزمك ولا الضد حده على الجال
واصحا ترى طرد المقفى عذاله ... يتعبك - والمقبل عطه وجه وإقبال
وترى بوجه اللى يودك دلاله ... وضده بمن يكره تراهن يالاغزال
واحفظ أوصات اللى نزل بالرسالة ... واصبر لا تجزع إلى حل بك حال
فالدهر له حال اكتراب وحاله ... يتعبك عند العسر فى شرب فنجال
كم صيحة ينفك مشكل بحاله ... ياحسن منه ما عاد يخطر على البال
وإن رمت رأى فاستخر ثم والة ... واعزم وزم واجزم على الحال بالحال
كم فات حر منصب ما يناله ... وكم حصل العليا عزوم بالاجزال
إلى صدر بالرأى والشور قاله ... ما طاع أرزال برأيه وعذال
ومن يفشى أسراره وقع بالجهالة ... وأعطى العدا لزمام عقله وهو عال
والسر له خل وثيق صفاله ... تقاضى مبروم وبالرأى فتال
إلى احتجب رأى وفكر تخاله ... يخاطب عواقب كل أمر بالاجمال
ويبصرك بأشياء مشكلات صحاله ... يوريك ما صور على صفحة البال
واشك الأحوال لمن تحول بحواله ... يسعد ويبصر ثم يشرح لك البال
هذا وكل من ادعى بالكماله ... عمى وتاه بظلمه الليل باللال
ومن اغتر بالدنيا فهو من أهباله ... ما يعتبر بآجال جولات الأجيال
صولات دولات أعصاة مضى له ... ملك وخطتهم تواريخ وأمثال
ذهبوا وذهب الحال من له وماله ... والحمد ويا المجد يقى إلى التال
والعمر خيره زايل لا محاله ... وفى الحشر ينشر من عمل وزن خردال
فالله تواب مثيب نساله ... عفوه إلى نشر الصحائف والأعمال
وصلوا على المختار والصحب وآله ... ما التج حجاج بهاتيك الأميال

وقال الشاعر محمد العبد الله القاضى :

الله لحد جريت بالصدر ونات ... وبقيت واعزاه لا حى لاميت
قلت آه واعزاه واويل من مات ... وأرخصت بالنفس العزيزة ومليت
وحالى بها فكروا جميع البريات ... واعزنا بين الخلائق تزريت
فاجان من كدر الأخبار غارات ... وحاربت لذات الدهر عقيما أوحيت
علم عن المجمول جانى مفاجات ... سو الخبر جت فيه داية هل البيت
به سيد روحى شاكى جعل مافات ... شر كفاه بجاه من حرم البيت
اسماك باسماك سبع السموات ... يامن لحبل العسر باليسر حليت
شفاك يا كافى جميع المهات ... يا عالم بأسرار ما أبديت وأخفيت
أنت الحكم وبك عن الخلق مكفات ... وأنت الذى لأيوب عافيت أتليت
أسالك بالفرقان والنور وآيات ... ياسين والسبع المثانى له وأشفيت
وبحق مابنجيل عيسى وتوراة ... موسى وما بالبيت والحجر خصيت
بحسناك تبرى شاكى ساهر بات ... عليل ينقل داه باراده ياليت
روحى فداه وليت شكواى شاعات ... نفرق بمقدار على الحى والميت
أظن يسمح لى به جميع البريات ... ومن لا سمع شاله من الجن عفريت
ياحصرتى فارقت روحى وراحات ... دنياى من ذقت الخبز نحت واجريت
مدامع شروا البلابيل جملات ... وانضيت ما فى محل الصدر كنيت
شاب الغرام وقلت يانفس هيهات ... ياعز روحى لو تلزيت أنا أزريت
ونقلت هم لو يحى فوق ابانات ... ادعى الجبل يجرى كما يجرى الزيت
واعفرت بالدنيا وفارقت لذات ... نومى ومشروبى وللعذال ماصغيت

قمت أسأل الدابة والأجفان غرقات		يا كيف سيدى عقب شكواه ياشيت
بالله قل له يوم جاه الخبر بات		زهد بعمره شاف ساعاف وأفضيت
سدى ومع وجدى تجرعت عبرات		وارميت مثل الميت يا على بالبيت
قل له بتصريح الرسايل والأبيات		ينبيه عن مابى أبيوت له أمليت
والله ما يمض من العمر ساعات		الا وله بالحلم والعلم وريت
وسنيت له بين الفرايض والأوقات		فرض يجدد كلما أصبحت وأمسيت
على وليف لى به النفس مغرات		وعن ما سواه من البرية تبريت
عذب اللما وحش الحماشاه شاهات		الله ما شاهدت مثله ولا أحييت
طفل بنور أخدوده الجوهريات		كنه بكنه مشعل الزيت بالبيت
بالسحر مكتوب على خده آيات		نور على نور على وصله أشفيت
اللى سقانى من ثناياه مزات		المسك بين شفاه يا على شميت
الله يجمع شملنا عقبما فات		آمن صلى الله على مصطفى البيت



وقال أيضاً :

ناح الحمام ويبح السد مكتوم ما حن فى خافى الحشا المستهامى
ماأدرى طرب ياالورق أوصرت محروم أو بك على فرقا وليفك اهيامى
يا الورق ما يخفى على الله معلوم لو هو خفى عن جميع الانامى
يا الورق ما أصابتك الايام بسهوم مثلى ولا أنت مغرم فى غرامى
حتى تنوح وترفع النوح وتهوم تبدى شكايا مبهمات الفهامى
خل النياحة للذى بات مهموم مثلى يجاوب ساجعات. الحمامى
والاأنت ياورق على رأس مزموم ما نحت نوح امعقلات ضوامى
مستأنس فى بارد الظل وتحوم تهرف وتشرف عاليات العدامى
ما صادفك صرف النيا عاد بكلوم ولا دقت ليعات الهوى والغرامى
أنا كثير النوح يا الورق واللوم لمن لا ينوح ومعتنى فى ملامى
مجروح قلبى داه وأدواه مفهوم مخفيه عن نقال سدى وكامى
يا الورق من صابت لياليك ملزوم يجفى نظر عينه لذيذ المنامى
بالله خذ عنى مراسيل وارقوم مختومة فى طيبـا لى سلامى
عد النبات وعد ماخط مرسوم وعداد ما هل المطر من غمامى
وعد ما يطلب من الله مظلوم وعدد ما بأولاد حام وسامى
بتحية من صافى الود مختوم معدوم منه الصبر كنه فقيد العمامى
أبدية بالترحيب بالشوق مختوم ختم الغوالى غاليـات المسامى

للجادل اللى جادلى منه مفهوم   رد الخبر منه بليا أوهامى
إنه يسل عنى على غير موهوم   بينى وبينــــه ما تهيا ولامى
يامن اشفا روحى من اشفاه مطعوم   ضيم الدهر شيب عرض اللمامى
عزمى لمن ركن الصبر منه مهدوم   عزاه لى واللى المثلى دوامى
سهر يقاسى زود الأفكار واهموم   من زود ليعات تفت العظامى
من سهام جنس للغنادير محتوم   يشربه لو يعظم عليه الزحامى
ومن رام منهن الوصل بات محروم   يقدى ولا يبدى ويخفى الكلامى
خوف الحسود أوواشى يبدى اعلوم   يبدى مساوى خافيات العلامى
يامن وشى بين المحبين بسهوم   حكى ولا خص الحكى بالتهامى
اقصر فهذى دعوة احال ويشوم   منها كل حر اهمامى
تمت وصلى الله على خير مكروم   أحمد شفيع الخلق يوم الزحامى



وقال القاضي يرحمه الله :

فكرت بالدنيا وهيضت مكتوم ما حن في ليحان صدري وحامي
أفكر وأنا في كار الأفكار مهموم قلب كوى جاشه لهيب الغرامي
يخفق اخفوق اسبوق طيربي حوم يرف من جاشه رفيف الحمامي
أبجم وأسبح كما لغرق بالنوم كني على لوح به الموج طامي
وشاهدت بالدنيا غيارات وأعلوم وعجايب بأحوال سامي وحامي
كم دولة صالت وزالت لها حوم أخبارهم وأذكارهم كما الأحلامي
تناقلتهم يم الأحداث بسهوم يقطعك يا دنيا ما لعيشتك دوامي
ما قدر الباري على العبد مقسوم يسلم ويرضى بالقدر والسلامي
فالعمر له حد بالأوراق مرسوم والرزق مضمون أحسابه تمامي
لو يسأل اللي عاش به عسر ويوم ساوى عمر من عاش فيها ألف عامي
وابصر إلى من صفى الدهر لك يوم يكويك مسماره على الكبد حامي
ومن خاطب الجاهل جهل منه ملزوم حده لما ياطا الخطأ بالخطامي
ومن شاف عيب الناس بالعين معلوم مغرى وعن عيبه عمى العين عامي
هيهات من يسلم من الشوم واللوم رضى الناس فيها غاية ما ترامي
ما ذكر مخلوق عن العيب معصوم إلا الذى ظل عليه الغمامي
كم واحد حده طغى الجهل والزوم لما شرب بالكره كاس الحمامي
وكم سار في تالي الليل منجوم أصبح بضحضاح بعيد المظامي
وكم جاهل يغري برأيه وهو دوم يخض في جهل غزير الجمامي

ولا عاد ينفع مبت القلب تعلوم تاه بعمى رأيه قليل الرحامى
ومن يبذل المعروف بالنذل ملبوم خاب وخسر من ياعطه بالملامى
أحذرك خلان الرخا عدهم قوم خلان من دامت نعيمه ودامى
والى أدبرت دنياك عدوك معدوم مروا ولا ردوا عليك السلامى
ما زال ما حدك الدهر مضموم عدا يصدر حايمات الظوامى
وكم جامع مال وهو منه محروم سلط على ماله اعيال الحرامى
وابصر بحالاتك ترى العجل مذموم ما ساعف الله من غشمها اثمامى
بقسك وطيب الخيم معطى ومحروم وهايب تعطى انفوس الكرامى
والمكر وآثار المعاصى لها شوم وأخطا الخطا خلط الحلال بحرامى
ودار العقوبة من دعى كل مظلوم عينه تنام وخالقه ما ينامى
لا تكترب ياساهر بات مهموم ترى الفرج عند اكتراب الحزامى
وتذكار ما فايت الدهر مذموم فالبحث للفايت يزيد الغرامى
للشر ميعاد وللخير معدوم والله جعل للصابرين احترامى
للحلم هو والصبر حد وارسوم بحال وحال لو غضب ما يلامى
خل النمر والحر وإلنمر والبوم كل ينزل له محل وامقامى
وإياك وعرض الغافل الغر مذموم احلم على الجاهل ورد السلامى
والبحث يظهر مضمر منك مكتوم وعند الجدال يبين خافى العلامى
وزلت صديقك امحها ما بها لوم لعاد ماله مقامك مرامى
والفرق ما بين المحبين معدوم والمزح يرث بالقلوب الندامى
صلاة ربى عد ما صح مضيوم على النبي منى صلاة وسلامى

ومما قاله الشاعر محمد بن عبد الله القاضى :

هذه القطعة الرائعة

سر يا قلم واستخبر القلب ينبيك — واحذر تزيغ بدارج الزاج حذراك
ويا قلب لا تبدى حوادث بلاويك — إلا لمن هو يحفظ السد واياك
تشكى من أحداث الدهر فى شكاويك — كن الدهر لك ناصب حبل الإشراك
لا تستريب إن شفت ضيق المساليك — كم واحد قبلك توطاه ما طاك
أصبر ودولاب الدهر له تفاليك — كم فرج المولى لمثالك وشرواك
ويا قلب لا تنسى حبيب مصافيك — متمسك بقيود لامه بلا ماك
ما زل يوم ما تحرى حراويك — إلا ولك بالطوع يطلب مهاواك
وبالك تقاصى واحد ما يقاصيك — إسمح خطا ألولف يسمح خطاياك
هذى أوصوف الحب ياقلب تنبيك — وتحذرك عن قرب هذا وهذاك
اتبع هو من هو يتابع مهاويك — واللى طويلة عشرة الحب وياك
ما دام قلبه لك على الود هاويك — ومصافى ما بان لك منه جفواك
لا تجعله مثل الذى ما يدانيك — وتسبب الفرقا وتكشف أمغطاك
لازم على الخل الذى فى مماشيك — يمشى ولو حالت به أقدار الأفلاك
هذى علاماته ولا فيه تشكيك — والشاهد الواضح إلى من تنصاك
يبدى سلامه بالتحيه يباديك — ترحيب مشتاق لشوقك ورؤياك
إدعج غنج حط العذارى مماليك — واللى مطا بسيوف الألحاظ فتاك
فتح زهر ورد الخدود المفاليك — وإلى تبسم واضح الدر باداك
ما أحلاه لا أقبل فى تمدريه يغريك — يشبه قضيب البان أو نبعة الراك

زين البها فى معشر الحب يرضيك عذب النبأ سهل جنابه إلى جاك
عز الله أنه فى المهمات يشفيك عند اللقا ومسار الحب يهناك
بالله يا قلب الخطا من يداويك عقبه من الخفرات ويزيل بلواك
يا قلب عقبه لو ترى البيض تأتيك محد يعيضك فيه لاذا ولا ذاك
هذا عديل الروح هذا يعاطيك كاس المدام وينتحى عن دناياك
هذا الذى له منزل فى خوافيك داخل حشا الروح العزيزة تولاك
هذا نديم الغى هذا يناجيك بالسر والسر الخفى ما تعداك
هذا يدور عشرتك ما يشانيك هذا الذى له رغبة فى ملاماك
هذا الحبيب بصافى الود يسقيك كاس يزيل مدوخل الهم بحشاك
هذا على ما تشتهى دوم يعطيك حسب المطوعة ما يخالف حكاياك
متمسك بعراك ما منه تفكيك راغب ومغرم فيك ماطاع لسواك
إلزم إحباله لا تبين مساويك غض النظر عن عابزات تمداك
هذا هو المقبل وغيره يراويك وجه النفاق ومقنى عن أملاماك
قل للعذول إقصر وقهقر خطاويك ما أسمع كلامك لو تكلمت يا ذاك
عندى على هذا شهود تقاضيك الموت بالطرف الحور حين لاقاك
واجدل مثل العرايد يسبيك والشاهد الثالث على الدار خلاك
يا زين لا تصغى لمن هو حكى فيك ومعذبه سلطان هجره بجفواك
الله يديم أنسك ويكبت أمعاديك ويزيد فى البذى لمن هو تبلاك
واسلم وطالع سعدك ضحى يناديك من فوق سبع عاليات تعلاك

وهذه القصيدة للشاعر محمد الصالح القاضى :

عزيل يا حسن التعازيل عزيل ... من سله السلاسل ما أحد فطن له
وعين تهل الدمع مثل الهماليل ... عجل تهله ذارف ما تمله
منى عليكم ياهل الدار تهليل ... عن عين مطفوق بكم مشفحله
عنودكم يذبح بنجل قواتيل ... وزلف تهلهل له رها مفرق له
ينسنف عثاكيل كما سبق الرميل ... يغرين لاتله على مفرق له
بدر البها له مفرع هو دجى الليل ... وشمس الضحى تنباح من غرة له
ونطق تسلسل منه لى سحر بابيل ... وملح يتله من عجاريف دله
زمة أنهوده مثل دور الفناجيل ... فى لبة له توهـا مستقله
مثل الخليل بغنج دعج مغازيل ... برمش ويغزل لى ومر يدله
وإلى قعد مع راجسات الخلاخيل ... فالزين له كله أدقاقه وجله
برفع بزغردة الهوى والهلاهيل ... يقفن له كره ويمشى أرضا له
أواه لوهى بالصور والتماثيل ... لآخذ تماثيله معى وامثل له
أحيا بهرجه لى وحسن التماثيل ... وتألف بهجره لى وأنا مصخر له
وش عذركم فى قتل مثلى إلى قيل ... منهو طريح له عسى ما يشله
وإن مت يا طلابة الثأر تحليل ... أنتم وأنا يا عزوتى فدوة له
سالوا غرير بالهوى ما بعد نسيل ... قولوا على ايت مذهب تستحله
قالوا علامك تألف قلت بالحيل ... من صيرم له بين عينيه سله
قالوا علامك تألف قلت وانحيل ... قالوا عليل قلت ما فى عله

إلا يا طبيبي دلك الله تدليل   داى الخفى وادواى فى مبسم له
أنشد نجوم الليل عنى بالإنجيل   كم ليلة سهرتها من هوى له
لو أن جرحى من أعداه قواتيل   ما حل فى قلبى أهيام يسله
لكن جرحى بالجفا من معاسيل   طفل سق وانهل صوابى وعله
يا شوفة الله يا شفاتى بذا الحيل   مطل اليها وابهـا ثلاثين عله
يا سيدى رف بى ترانى من الويل   وجل ولك بأقصا حشاى الوجله
وقلبى عزب سرحه بليا محاصيل   منكم وتالى عندكم مرتع له
وكم وصل الأشواق هيل بلا كيل   يدهوننى به ليت منهو يدله
وأنا ومن أنزل تبارك وتنزيل   ما شفت منه إلا العنا والمذله
شوقى بخيل سايله ما بعد نيل   إلا الهفا معه الجفا مردف له
ياما سعوا له محتفين المراسيل   منى وغيرى قوم قله وقله
ردوا مفاليس أخجال مفاشيل   ما حصلوا غير التعب والمذله
نظيف عرض عن هل القول والقيل   وله البياض من الورى مستحله
حار الفكر واندار عن كل ما قيل   دنيت عن الخبر فدنوا سجله
وادنوا مراحيل أعجاف حلاحيل   من كل مردات السلايل شمله
شدوا لكم قال السعادة وتسهيل   سيروا قصاد الطر والضلع كله
الغاط والزلفى حلوهم مشاميل   والجمعة واغروسها المستظله
وماسده الباطن والروضة لها السيل   عسى السحاب اللى ذكرنا يعله
ياما بهن مما يلبى المشاشيل   من ذرب ربع المرجلة منوة له
يغنون كوم البل والقرح الحيل   والمحترى والمذترى منزل له
عدوهم يسقونه الغل والويل   وصديقهم كاس الشهد مشرب له
يعمهمو تسليم عدة مهابيل   رمل الرياح اللى الذوارى تهله
من قال جاى فقولوا أنا معاجيل   يزيدكم بالخير وأنتم محله

نريد شيخ حافظ كل تأويل
ما صر به رأس القلم فاهم له

مفرس ماص وخيل عزمه مشاويل
ومن لبس له ثوب فهو مدرع له

كم فك كفه مشكلات مشاكيل
بحدود داره وكل عسر يحله

وقيل منهو ؟ قولوا السامى الهيل
الهيعلى تركى الماضى فعل له

مودك يحملنا سلام بتفضيل
يقول ودوا عدى له يفله

المرجوى منك التغاضى عن الميل
ضعيف فهم للعدا ما يدله

لك يا مروى أحدود المصاقيل
من واهج بأقصا ضميرى يحله

واليوم ما بيدك ولا فى يدى حيل
ذا شن كتب للعبد ما هو هوى له



حميدان الشويعر

مما قاله فى ابنه مانع :

مانع خيال فى الدكه	وظفر فى رأس المقصوره
وإن صاح صباح من برا	توايق هو والغندوره
اليمنى فيها الفنجال	واليسرى فيها البربوره
والى ظهر يم السكه	تأخذ جوخته السنوره
تلقاه من الخوف يرهبن	كنه أحداث ممطوره
لو تفتش ثوبه تلقاه	نجس ثوبه من هرهوره
وينخاه بلسانه ويثانى	والذله سدت حنجوره
وعنده عذرا مثل الحورا	مبسمها يشدى البنوره
الله من عذرا يا مانع	شاخت بشبر مشبوره
تلقاها من طيب المعلف	مثل الحنانه مزبوره
اتعيزل واتبيزل فى ماله	ما قال الجصه ممخوره
تعبا المالوث من الجهمة	من فجره يرعد تنوره.
تبـج الكحلة من بكره	تبى به هزت بحتوره
والزبده تجرعها عدله	تبى به ضيق واحروره

واعنده رجل ثور جيد أجم يرعى فى هوره
أقصى ما يعد للطابة والمطبخ ورده واصدروه
لا قالت عجل جا يركض دايم ما يظهر من شوره
تريده يبرد ما فيها لاجل القارص بشفوره
حناها وادعا رجليها مابين الكتف وصرصوره
تلقاها تنخر وهو يشخر إلى أدخل فيها . . .
فيلا شبك هذا فى هذا حالتهم ما هى مستوره
تسمع حس أمكالحهم إلى دلى يكرب كوره
ما هى بجريمة فلاح إن جاها يقطر نخروره
إن نام إيلقيها صرمة يذرى علتها من صبوره
وإن أصبح روح لشغيله ما يدرى وش بالمستوره

* * *

ولة فى جماعته أهل بلدة القصب

(هى بلدة مشهورة بإنتاج الملح حيث أنها الآن تمون نجد بهذه المادة الضرورية) :

أنا من قوم تجرتهم إرطا الضاحى وأدوا الغيره
أشرف التمر امحاربهم حرب ما فيها لآحد خيره
ما والله طقت نواجذهم لا بالبر ولا بالديره

دايم شهب حلاقهم		واحد يشرب مية بيره
لكنى لك بمسيرهم		ذاك الخاسى رجل الضيره
نعم بكراعه وذراعه		عند الندوة وعند النيره
وسلاح الليل إلى سله		دلت تضرب مزاميره
ولا منه حضب منها		واقفاً وأقبل فيها . .
إلى سله ثم مله		قامت تقطر مصاهيره
دلت تشخر وهو ينخر		ما تفرق هذا من عيره
لو تسمع حس امطاقعهم		يقعد النايم بعشيره
أنا وإياك يا بنتى		خربنا نصف ها الديره
هيا وإياك للصانع		نشير الله وانشيره
يأخذ من . . . بالمبرد		وانتى ينفخ بك من كيره

° ° °

ومما قال الشاعر حيدان :

ظهرت من المحزم اللى به		سيد السادات من العشره
حطيت سنام باليمنى		ووردت الرقعى من أظهره
لقيت الجوع أبو موسى		بانى له بيت بالحجره
عليه اقطيعة دسمال		وبشيت مبقر اظهره

وحا كان وحا كيته | وعطانى علم له آثمره
مايرخص عندى مضمونه | وأقول بعلمه واخبره
الزلفى فيه ازغيوبه | أوى أدحوش بجزره
واهل امغيره مامن خيره | وأميرهم ذاك القدره
من قابل خسم العرنيه | فالخاطر منقول اخطره
ومن قال أنا مثل اسليمان | اضبيب لاجى بوعره
والخيس أبو جليد مسق | كرم السامع ياكل بعره
والفيحا ديرة عثمان | مقابلها أديار الزيره
واهل اجلاجل انعيميه | ورا الباب ما من ظهره
واهل التويم رأس الحيه | من وطاها ينقل اخطره
واهل الداخله النواصر | خاطرهم مقطوع ظهره
ابن ماضى راعى الروضه | ياخذ منهم ربع الثمره
وابن نحيط راع الحصون | الداشر رضاع البقره
واهل الحوطه واقصراهم | نصف . . . نصف . . .
واهل العظار اعرينات | الله بقطع ذيك الشجره
واهل العوده عند الندوه | عد وخيك وعد اعشره
واهل عشيره امنيعات | اوى ارجال بذيك الظهره
واهل اقير اقريرشه | ما شال العير شال اظهر

وقال حميدان

أمس بالبـــير بنشدنى خليفه يقول وين انت فيه من ها النخيل
قلت عند مقرن مفرش ضيفه كل خشى وافى كبر الزبيـل
ليتك حاضر عذره واتحليفـه يوم جاب العصيدة فى الطسيل
ما دريت أن الدويفه طريفه الين جيت البير جمله ما يسيل
شوفهم للضيف كنه شوف شيفه يربض واحدهم مثل ثور مستحيل
ما بهم غير ذرية لطيفه للمسير أو عبـــار السبيل

* * *

وقال أيضاً :

النعمــــة خمر جياش ما يملكها كود أو تقه
والجوع اخـد يديم أجواد ودك يا طا كل ازنقـه
ودك يا طا عير ينكر ومن الصمعا فيـه انهقه
نصحت أشويخ بالماضى يومه يبرق مثـــل الدرقه
ولا مقصودى له يامانع إلا محـــامات واشفقه
بحسب الحرب اللى شبت أكل الحيم وشرب أمرقه
ونوم مع خـــود ناعم زم بصـدره مثـل احققه
وسط هـانى وردف وافى والهـــاشى مثل الدرقـه
ولا يـسعى به رجال إلا نزغـة شر وازنقه

غروه بنقش السروال وطق الدمام وسط السوقه
يوم اشتدت معاطيها كل قفا مثل السلقه
خلى مقضاة ابن درمه دمه مختلط بأعرقه
لاتطلب صلح من جاهل لين الحرب اتثور اتفقه
ويرش اقبور برجال أو نعابة واشين اطرقه
ثم أعذل فيهم يا عاذل اتخلا لك الأرقاب أصدقه

* * *

وقال حميدان :

لا جاءور يخطب بنتك فاضرب برجله وقل له قف
والله ما يسوى ملكتها ولا يسوى قرع الدف
والله مايسوى ضيفتها ولا يسوى ضلف وخف
يظهر بينتك من بيتك وينوقها جوع وحف
إن سلمت من ضربه بيده ما سلمت من يف وتف
يروحن حبيل واملاط ويجن لقح وأم دف

محمد العبد الله العونى

قصيدته المشهورة بالخلوج :

خلوج تجذ القلب بأعلا أعوالها ... ترزم بعبرات تحطم أسمالها
تهيض مفجوع الضماير بحسها ... إلى طوحت صوت تزايد أجمالها
قد قلت له ياناق بسك من البكا و ... لا تبحثين النعس عما جرى لها
لا تفجعين الحال بالله هودى ... ولى خلوج خبث البين فالها
تبكين فرقا حقة تندت العرب ... ضاعت يمين البوش ولا شمالها
وأنا يا ناق ما تنعــــد مصانى ... ولا على تبرا ولا ينشكا لها
نجيك يا ناق الخطا ولا تجينها ... فان كان ضاعت لك بدليل بدالها
ولو البكاء ياق يرجع بغايب ... بكيت لين العين ييبس أثمالها
ولو البكاء يا ناق عنى يحلها ... بكيت بيض أيام مع ليالهـا
وبكيت على الاثنين ما ذعذع الهواء ... مدا الدهر لين النفس يلحق زوالها
بكيت على ماصاب نفسى وماجرى ... وبكيت على فتخان الأيدى زلالها
وبكيت على دار نشينا بربعها ... معلومها خشم الرعن من شمالها
ومن شرق طعسين الأراخم تحدها ... بين المستوى والسر من أطيب أسهالها
دار نجد جنة كان قبل ذا ... ومن صكته سود الليالى عنالها

وصفه من الخفرات بيصا عفيفه يفوق كل البيض باهر جمالها
حسودها يفضى اللى مر حولها من خوف عيال تربو بجالها
هى أمنا وأحلو مطعوم درها غذتنا وربتنـا وحنا أعيـالها
برور بنا ما مثلها يكرم الضنا برور بنا لكن نسينا أوصالها
تلق علينا الجوخ والشال فوقنا وهى عريانة تبـكى ولا حدبكى لها
ولاحدجزع من صيحته يوم سليت ولحد نشد من بعدناوش جرى لها
وقلت آه وا ويلاه يا خيبة الرجا كيف أمنا تهضم وحنا إقبالها
يا طارشى من فوق شراقة الوطا هيم اللى سارت ذعرها إظلالها
حايل ثمان أسنين مامس حبلها ولا بركت للشيل أو ارتكالها
لا من بدا لى لازم قلت شدها واضبط عن الفزات مقضب أحبالها
ولا تعتنى بالجرح ما ذيب حزته شل قربتك واجعل زهابك أعدالها
فالى شلت خذلى بالرسن قدر ساعة أبلغك عن دق المسايل إجلالها
والى ختمته بسلام لحثها من ديرة أبو جابر سق الغيث جالهم
أوضيك يامرسال بالسير والسرى حاذور نوم الليل عينك ينالها
اللى سرتها خمس وعشر مغرب مرواحك الميدان منهى منالها
فوقف بسوق العصر يأتيك غلمه تخشع بزبنات البرسيم انعالها
يقولون ياصاح عطنا أعلومك وبلدان تجد عقبنا وش جرى لها
فقل كل بلدان القصيم وغيرها كل دار ثنت دون جالها ارجالها
غير أمكم من بعدكم تتطلب الثرى تبـكى على الماضين وعزنا لها
لعبوا بها الأجناب لارحم حيكم والبيض والبلدان شتت أشمالها

وشبابكم تضرب على غير موجب ... من عقب كبرت الجاه تجذب أسبالها
أولاد على اليوم دا وقت نفعكم ... لا رحم أبو نفس إتاجر بمالها
أولاد على اليوم ماهوب باكر ... تقدموا بعزم الليث خلوا أرذالها
لا تتبعون الهون والعجز والعمى ... أو ربما أوليت يتعب أسوالها
أو كود ولا أرجى قولب إلا ... هاذيك ما لحقوا على العجز حالها
وذى قالة ما ينطحه كود نادر ... أولاد على من هو اللى قال أنا لها
ترى مركب الأخطار هو مصعد العلى ... ولا يدرك العليا غيور شكالها
إرووا أسيوف العز والمال والبقا ... والجنة الخضرا بخضرة إظلالها
ما دام أبو جابر على العز والبقا ... عنا ثقيلات الحمول ارتكالها
اللى احترك سبع الجزاير تحركت ... واللى رسا ترسى رواسى أجبالها
قوموا برأى الله واقتضوا دينكم ... أنتم هل القالات منتم أرزالها
قوموا برأى الله ثم رأى أبو ثامر ... أبو كلمة يافى بها حين قالها
عرق الوفا بحر الندى مرهق العدا ... وإن هاجت الهيجا تعرفه اجمالها
هيبج أسباع الحرب بالبر والبحر ... والشمس تشكى من عجة تنالها
ومصقلات الهند تدعى له البقا ... لولوه كان بغمدها تصدى أسلالها
نشا مولع بالحرب والضرب ماشكا ... والخيل والعبرات يشكى أهزالها
من كثر ماجرهن على السير والسرى ... ما كثر ما خاضن مهامه أسهالها
قوى بأس ما يلين المعضلة ... واللى صكت الأحمال شكا لها

شال الحول الكائدة يوم جدعت	وعنى أزمول جدعتها أرجالها
عنى مناسمها وبرد أظهورها	وإن جندلت بالسيف عدل أجدالها
تذلل له السرحان والنمر والفهد	من هيبته كل برك فى ظلالها
أقسمت بالنور والكرسى والضحى	وأشهذت بتسكاب المطر من خيالها
ملا جابت الخفرات سعدون أومشا	مثله على وجه الوطا من أرجالها
من مثل أبو ثامر اللى ضبضب القهر	والخيل زاد من البلى ارتجالها
له هدت ما مثله أبا زيد هدها	ولا عنتر المشهور ما قيل نالها
على سابق تعطى على مايريدها	وتكره صناديد القبايل إقبالها
كن لطام العرانين فوقها	وغياهب السعدون تتبع مجالها
شبيت تروى سقادم حرابها	ودا قديم طبع جدها وخالها
إلى صاح بالنشاما على الموت سبلوا	أو ردوا كما سبل تحدر من أجبالها
نشا ما يرون الموت بالعز مفتخر	ومجاول الفرسان غاية أسوالها
آوى والله لابة تروى القنا	وهم ذروت الدنيا وذروت أفعالها
أولادهم مشافيق على عز شيخهم	وإلى عز شيخ القوم عزت أرذالها
أبا أنسف على بعض الشبيبة ملامة	وتكرم على شبل الملامة أشبالها
ها الكيف عبدالله حما الخيل وابنه	ملحق قصيرات الشبايا أطوالها
تركوا بنقيان الصريف تنوشهم	الضبعة العرجا وتندب أعيالها

وهم يزرعون العيش ما كن كارهم ويلاه يا عين تزايد اهمالها
ولولا أبو ثامر برد حر خاطرى فوض سنة الشغموم ميتم أطفالها
سنة مهلهل عن كليب خليصه فرضها أبو ثامر وجدد أسمالها
ذبحوا العيد الله أشيوخ ضحى اللقا مصابيح ظلها الدجى ينعنا لها
ومن عقبهم ميه وتسعين لحية نفسه وعينه ما قضوا عشر مالها
وإن عاش أبو ثامر وسانع له الهوى كم خفرة ترمى الغطا عن جمالها
تبكى قصايرها وتبكى حليلها وتبكى مشافيقه وترمى أعبالها
هذا وتم القيل والله الرجا صلوا على المختار ما هما خيالها



وهذه هى توبة العونى المشهورة
والتى قالها عندما تملك اليأس نفسه
وفى فى سجن الاحساء :

يا الله يا والى على كل والى يا خير من يدعى لكشف الجليله
المالك المعبود محصى الرمالى الكون والدنيا وما به فهى له
ما كان أول له وما كان تالى ملكه يدبر به على ما يحيله
يقضى ويمضى قادر ما يبالى والخلق ما تفعل بلا أمر فعليه
ما له شريك جل فوق متعالى علمه أحاط بدقها والجليله
أشهد فلا غيره إله ولا لى رب سواه أخشاه وأرجى النيله
يا واحد فوق السموات عالى من سطوته كل الخلائق ذليله
يا فارج الشدة بضيق الخوالى أفرج لعبدك يا منجى خليله
وانظر بعينك يا با الأفراج حالى فرد غريب والمصاغى قليله
وحيد مالى غير ظالك أظلالى ذليل مالى غير عزك وسيله
يا راحم ارحم شيبتى وانخذالى يا جابر اجبر عثرتى والفشيله
والطف وناظر يا الولى فى سؤالى لا توخذن فيما مضى من فعيله
لا أخوان لا عمان لا من خوالى ولا من صديق فى الورى نشتكى له
لو كان ما يجلى سوى الله جالى ما شفت عبد هرجته لى جميله
تقطعت وذم العرى والمدالى من جملة الخلان والمستخيله
وقضيت من المخلوق ما أحد بقالى إلا أنت يا اللى ما يخلى عميله
عادون كل الناس شرق وشمالى ولا بقى غير ذرا النجى له
شافونى وحيد مذلول الحالى ولا لى من الفزعات مومى شليله

وأنا بعون الله أمتان أحبالى | متجرد بمـــراه وأنجع بحيله
لو كان كل له صديق أموالى | أخوار وأقراب ولحد قبيله
أنا لى اللى زاينه ما يسالى | جزل العطا مبرى الجسوم العليله
إلى دعـــوا حياتهم فز بالى | رفعت طرفى له وقمت أشتكى له
واللى تنادوا بينهم للنوالى | ناديت باسمك يا منشى المخيله
ومن لاذ بك ماصار بالضيق تالى | يصير الأول ولو كانت أعظامه هزيله
وأنا دخيلك يا عزيز الجلالى | حاشا كرم جودك أيضيع عمله
بريت من غيرك بحالى ومالى | وزينت أنا بحماك من كل ميله
من شر خلقك لايذ بك ومالى | غيرك ملاذ ينعنى له
يا رب مالى غير جدواك وإلى | وإن كان خليتن فلا لى عقيله
يا عالم با المخطيه والعدالى | تشوف ما لى غير عدلك وسيله
فلا تواخـــذنى بماضى أفعالى | يا ساتر العورات مضفى الجميله
لو كان ذنبى راجح بالجبالى | عفوك عظيم ليس ذنبى عديله
أطلبك تقبل توبتى عن خمالى | وأطلبك عنى كل كرب تزيله
وأطلبك تغفر وتصلح لى أعمالى | يا مزبن الخايف إلى باد حيله
مولاى لا ملجأ ولا ملتجأ لى | إلا أنت يا اللى ما يضيع نزيله
يا فزعة المضيوم منشى الخيالى | يا فارج الشداه لو هى ثقيله
أفرج لمن بالحبس دونه ارجالى | وأبواب وأقفال حصون ثقيله
فى وسط داب وحيد الحالى | أظلم ولا أدرى وش نهاره وليله
متروك مالى من يرد المقالى | لا أحد يبى قولى ولا أحد يشيله
ولا أحد غيرك عليه اتكالى | إلا أنت يا منجى دريك الدبيله
ما دام تنظرنى وتسمع مقالى | ما خاب عبد يدرى أنك وكيله
يا سامع بالليـــل حس النمالى | وصوت يونس فى البحور الطويله

الماء وضرب الموج مثل الجبالى … فوقه أجيبت دعوته وتهليله
يا مصرف الأيام هى والليالى … فى قولته كن يجرى القلم بتعديله
أدعوك بأسماك العظام الجزالى … وبحق ما خصيت لك من فضيله
وابحق عظمة قدرتك والجلالى … وبحق نورك والأفعال الجميله
وبحق ما نزلت أول وتالى … تجيرنى من شر خلقك طويله
وتزيل كربات علينا أثقالى … تغطلست مالى سوى الله دليله
أمن على قلب يحول اجتوالى … يامسكن الروعات سكن جفيله
أسرع علينا يا قريب النوالى … لا تجعل الشده علينا طويله
يا فارج الكربة بضيق الحوالى … أومر العبدك بالفرج واتعيجيله
واجل الأمور المعظلة والواجلالى … عنى وكل عبد مسلم يتدعى له
صلاة ربى عد رمل السهالى … على نبى وضح الله دليله
صفوة قريش اللى مشى بالعدالى … نبينا المعصوم عن كل ميله
تمت وفرجها عزيز الجلالى … فرحت بالطارش وقمت أدعى له



وهذه ألفية العونى :

ألف أولف من حلى ما يقزا بين الكياتب والصيارف يقزا
نظم نظمته من زمرد وفيروز وقاف بنيته من ضميرى على الزا

والبا بنفس شفت أنا العيب توه عجزت أميز صاحبه من عدوه
الله يكافينا أشراره وسوه بين الحبايب والقرايب ايخز

والتا تتالى الليالى والأيام ننسى العمر عامين هم نذكره عام
عمر يروح وكننا بغية أحلام وناس بعرض الناس دايم تهزا

والثا الثعالب كيف صارت أذيابه والبوم يفرس عقب ذيك الحبايه
والهدم عند العبد ماله مهابه هذا زمان عايفك لو تلزا

والجيم جنب عن ردى الطباعة صادق صديق لك ترى شجاعه
ترى ردى الخال ما به بتاعه لا شك تركه فى كل المعانى اتعزا

والحا حريب المرجله قصر عناك لا عاد لا فضل ولا تضهد أعداك
اصبر على الحقران حقك وما جاك وعزى لمن مثلك زمانه ايهزا

الخا خفيف النفس فيه الشجاعة ولا ثقيل النفس كله دناهه
نفس العزوم أيها الشجاعة بتاعه ونفس الدناعة ما بعزه امعزا

والدال دمع العين ياعشاها ياما على خدى نثر دمع ماها
على أفراق اللى صخيف حشاها حبه يلقن بين الأضلاع رزا

والذال ذللى زمانى وذليت من شاف مقوون إلا حجاجين ياليت

منهو يخبر أمورس الخد بالبيت   يفرح به القلب الحزين المفوا

والرا رمانى يا شهب الجبخانى   ياما جرالى من ضنين رمانى
عزاه بالفرقا عشيرى دهانى   قلت آه واويلاه وعز عزا

والز زعجت الصوت من شد مابى   عليك يالمجمول لا وعذابى
يابو نهود شولعن الثيابى   حمر ثمرهن شالهن ثوب قزا

والسين سهرت الليل هى والقوايل   وهليت دمع مثل وبل المخايل
والله ما يبرا من ضميرى غلايل   ألا إن غدا نابى لنابه يلزا

والشين شهر شوال يوم اقضت لى   إن كان علام الخفا ما فرج لى
ياللى عيونه سود وخده سجلى   والرأس ذيل اشمرة جيت اتازا

الصاد صد اموردِ الخد زوله   يا نور عينى اخياله وزوله
أظن له تسع اسنين ولا تم حوله   أظن له عشر اسنين ولا امزا

والضا ضوى حبه بداخل اضلوعى   عليه من العبرات هلت ادموعى
حسبت أيام الشهر مع أسبوعى   والنوم لا من لاج بالجفن فزا

والطا طلبتك يا جزيل العطايا   طالبك باللى ما تخيب رجايا
تجيب سيد البيض عذب السجايا   ما دام فى عمرى شباب وعزا

والعين عمهوج خليلى وباخص   مالى محبُ خص شىء وما خص
كل العذارى من ورا النوق مشخص   غروا إلى تستمر هوا الليل هزا

والغين غاية عيفى لذة النوم
من العام دمع العين يذرف إلى اليوم
على لطيف الروح مانيب مليوم
لامن طرالى راغ قلبى وفزا

الفاء لجعنى نايح الورق بفراق
وأنا عليك الحال والجسم عفاك
أنا نبا لونى قنا به وبراق
عمر طويل لونه ما يرزا

القاف قفا ضامرى عن محله
قصر حصين وغرمه مستظله
راعى ثليل فوق متنه يتله
والقلب عن لاماه ماله ملزا

الكاف كبر امورس الخد زوله
يانور عينى اخياله وزوله
توه صغير ما بعد فتحوا له
بين العشر والخمس ولا امزا

اللام لاما عذب الأنياب جنه
ابشر برضوان من الله وجنه
ياليت من سيد جيله مظنه
من سلسبيل بين اشافيه مزا

والميم مذيوب العسل ديث بشفاه
والملح والبنور والنور بشفاه
مانجتك يالى دثت اشفاك بشفاه
عفت ثمر روس النواهد بلزا

والنون نوى كان هو ما حصل لى
واودع اعلوم الذل عنى اتولى
اشكى لمن هو برى حالى وغلى
اللى إلى قلبت العواتق تخزا

الها هواى اللى كما الروس خده
أشقر عراه الورس كالطرس خده
هنى من حط المخده الخده
متنه ويقلب صاحبه فوق قزا

وقال الشاعر الفارس عبيد العلى الرشيد :

بالله ياالى عالم كل مكتوم
ألطف بنا يا عالم السر والغيب
اجعل لنا حظ عن الشين معصوم
من فضل من لافيه شك ولاريب

ابن آدم ما بين معطا ومحروم من فضل والى العرش مالك مطاليب
ياطير ياللى حايل تطلب الحوم ومقصر نفسه برسط اللواعيب
الند من ضيمك غشيش ومضيوم من فضل والى العرش مالك مطاليب
عقب الطفاخ وكثرة المرج والزوم صبوا كثير اعلومهم بالقواليب
اسى فقد خلى من الناس ماشوم وحاموا عليه اموردين المغاليب
واضحى لنا الحربى من الناس ماسوم وسم يخلى الشاة ترعى مع الذيب
واللى صدر حاموا على رأسه الروم وسوق الزمايل مهنته والمهاليب
والغربى انكف حصل اللوم والشوم عقب الديار اكسبوا بالحواريب
هو خابر خرفية بأول الصوم مواقع ترمى مطرها دحاريب
ياضى سنا برقه على كل مزموم نهارها كالليل من واهج السيب
عنها القصير وجارته يسكنه بوم واجنود حطاب لثورة حطاطيب
فى منزل يأخذ على الترك معلوم فى محل السلطان يأخذ مطاليب
واللى بقى منه بيوخذ اليوم ولا ظنتى يعطونها بالتلاعيب
وعماك مثل اللى عن الديد مفطوم عقب السفر ضاقت عليه المهاريب
مثل البعير اللى عن الوقف مشكوم اعذر برأسه عقب رد المناديب
وشيطانها عقب التزاوير مزكوم والكذب مابقى اليتاما الكذاذيب
كل شرب فى صلخن الغبن واهموم وجنحاتهم بخفه وريش الذنابيب
واعذر ولا تكثر على نفسك اللوم ما جا بحله ياربيع السقاقيب
أفعالنا تخبر إلى صار لك قوم نسرى على المشعل وقدح المشاهيب

والصبح ترخص نفسنا بأول السوم   حتى البيوت اللى بوجه المعازيب

كم حد هندى من الضرب مثلوم   يايمان ربع مثل حوف القصاصيب

وأنا لغاراتك إلى الموت مضموم   تذيد هفواتك ولوشفت بى صيب

واللى تعلينا على كل لاهوم   يوم الوغى تنطح اوجيه الجناديب

لاغليب الأسعار والزاد معدوم   تلحق زوايد زادنا بالتراحيب

لعيون من وسطه عن الردف مهضوم   بسلطان باشات البنى الرعابيب

بيت الكرم اللى مناعير وأقروم   فى لابة ما استلحقت بالمشاعيب

ترعى بظل اموردة كل مسموم   غصب بظل أمكدرين المشاريب

وحزنى على باس الدهر رابس شغموم   الليث أبو تركى امهدى المصاعيب

طير يخيط الطير وإن هد بجزوم   هو منتهى نجد وملقى المراكيب

بحزم وتدبير ورألى ومهوم   وإن قيل منهوفاعرفوامنقع الطيب

رأس الجهاد إن قالوا الدين مرجوم   قيدوم ربع وإن تخا كل ايجيب

واخدم لغاراته ولو كنت مخدوم   يكفيه عن حكى اللسان التجاريب



راكان ابن حلثين

ياما حلى الفنجالى مع سيحة البال
في مجلس ما فيه نفس ثقيله
هذا ولد عم وهذا ولد خال
وهــــذا رفيق ماندور بديله
يابو هلاطير الهوى خبت البال
طلعه ضعيف والحبارى قليله
بالله ياللى طالبه ما بعد قال
ياللى من الضيقات ينجى دخيله
افرج لمن قبله غذا فيه ولوال
والنوم ما جا عينة إلا قليله
لامن ذكرت ارموسر عصر لنازال
شوف الفياض وفقد عز القبيله
يازين شــــدتهم إلى روح المال
يتلون براق تلالا مخيله
يتلون براق سمر يشعل إشعال
تلقى الترابى فايض عقب سيله
يسقى اخسيفا والثمان ارضهم سال
مرتع امعطرة الديوف الصقيله

حماية الساقات والسيف هال

وينوش حسنا والرديفه مثيله

قاد السلف واستجنبوا كل مشوال

وبالعصر ما احلا تخييط نزيله

فان شرف البادى على روس الأقذال

والمال كثر الزوال زود جفيله

تلامحت ماينهم شهب الأذيال

ومن ضيع المفتاح واعزتى له

ركبوا على طوعاتهم كل عيال

كل ابلج بحرى بكسب النفيله

تنادوا المفزاع ذربين الأفعال

من قبل سبق غارته تنثنى له

يبغون طوعة روسهم حين الأدمال

كل على يمناه يركض عديله

أن جا الكمى من دون عطرات الأفعال

مروا ولحقوا مقحمين الدبيله

والى تثنوا كلهم بلبس الشال

ومن صنع داور ابثوت ثقيله

لزم عليهم علة عقب الأنهال

ومن غارتهم كل يضيع دليله

والدم من قحص الرمك يشعل اشعال

يزعج على أوراك السبايا وشيله

ومما قاله الشاعر سليمان بن عفالج :

صفت القوافى الغر من غير تشويش
فى أهيف ما أريد غيره ولا ايش
فإن سايلوا عنى فقولوا ترانى
غير السلامة من هو البيض مايش
وشحال نفس عذبت فى هوى البيض
عوارض بعد التجافى غدو بيض
واعيونهن سلت على قلبي البيض
لكنى أخفى ماجرى لى ولا أبديش
شفت من غرام البيض حاربت زادى
والحب فى لاجى حشا الروح زادى
مهما رجيت الوجد ينحلى زادى
واحسرتى كيف الهوى فيه بالاعيش
النوم جافى مقلتى ياحسينا
من صد من لى قال مهلك اسنينا
يامن الموسى بان فى طور سينا
تفرح القلب زاده الوجد تنهيش
واتريج من أضحى له الحب شارى
لاما ولا قلبه غدا له ايشارى

وأغلى بسوقه للشجى المشارى
واورى لابن منصور منه التباليش
واحسرتى يابو على كيف حالى
ياشن طرق من تجافيه بالى
فان قلت ابا اصبر دوم هذا محالى
ويا كيف ابسلاحب سمر العكاريش
ياحسين شفت عيشى تمرر حلاته
فى حب من كن البدر من حلاته
ريم كقرص الشمس بل ماحلاته
من ورد خده زاده الناز تنقيش
ريم عطوه البيض كن المطوعة
يسحر السكان الصوامع بطوعه
غرو يعذب من سمعه وطوعه
يسبى العقله بالبها مايخليش
لى قال لك يابن عفالج نقينا
نخر نبي قتلك ولا لك وقينا
فرس الأسد ممدوح لافرس قينا
فى شرعنا قتلك ولا فيه تفتيش
قلت استمع ياريم حوضا مقالى
لا يستوى منك الجفا سم حالى
إن كان نجمى بادى بالزوالى
فأبو على يفهم اكمام المداهيش

وللشاعر ابن عفالج :

ورق سحير فوق الأغصان غرد   وأدهشت من نومى لصوته وفزيت
طار الكرى عن موق عيني وشرد   والحب يظهر للملا لو توزيت
دع عنك النوح ياورق والرد   اشمت بى بين البرايا وزريت
ذكرتنى أيام لامى تجرد   من عقب ما أنا من هواهم تعزيت
السالبات بكل خد امورد   من مبسم ينعسك وان منه مزيت
الشاهرات بلحظ سيف اجرد   حام لورد الخد أن له تغزيت
الناظمات بجيدهن الزمرد   وافصوص ياقوت كما النار بالزيت
كوثر الماهن كالزلال المبرد   به عن عتيق الراح ياما تجزيت
من كل ظبي بالمحاسن تفرد   إن قلت نوره نور بدر تزريت
يغرى بقتل العاشقين المقرد   يامتلفى روحى لها أنت دزيت
ماضى أحسام كلما ناس شرد   جليت يامنشى شبابه وعزيت
عود على صب غرامه يمرد   باسراع قلبى ليش يازين رزيت
صب دنيف عن غرامك تطرد   لينك الودى ن بالود جازيت
أوزار له طيفك بليل تغرد   لو كنت للواش الذى جاك خزيت
بالعون خيل اصباى قفن شرد   ياليتنى عن خيلى شيبى توزيت
ياليت عصر فات لى كان ينرد   مع حبة بأرصالهم كم غويت
واصلننى يوم كنت امرد   واقفن عنى يوم بالشيب لزيت
وعافننى لو جبت صرح ممرد   أو اننى جنيت فيهم وانا زيت
فاللى بغيت إجنى الزهر منه طرد   حركت بالقاضى لغصنه وهزيت

وهذه قصيدة للشاعر تركي بن ماضي

هل ماتعرف الدار ياهيه واعجوب   عين المها فيها وعبثات الأحباب
دار بها لى من مها العين خرعوب   يا حي دار اعيان تلعات الارقاب
يا حيها من حيها حي محبوب   غرو زها بالزين والزين عجاب
يا حي زلفه والنواهد ومسلوب   عنق وخد فيه مثل الفنر شاب
ألف هلا وألف على الدار مرحوب   مربى الحبيب ودار تلعاث الأرقاب
شاهدت أنا من بين خديه مشبوب   بدر تجلا جل خلاق الأشهاب
سبحان من حط البها فيه بجذوب   وادعاه لقلوب العشاشيق نهاب
عذب النبا بألحاظه الصرف مكتوب   به سحر بابيل شتى قلب من تاب
توه بسنه ما تنبه عير محسوب   خمس أنصاف وسبعة أعوام بحساب
شفنى على فرقاه ويلاه مكلوب   ولا لديغ غادره بالقدم ناب
لحلول حل الويل يا ويل بجذوب   قلبه تبهبه ما يرد النبأ جاب
جانى ضحى حان القدر منه منسوب   رد السلام وقلت والله ما ناب
والله ما ينعش حشاشات متعوب   إلا أن حصل رص ومص بالأنياب
لعلى آخذ من لما أشفاك مذيوب   سكر نبات اعذاب بجلى الأنياب
ومن جنابك نختضى قدر مشروب   كاس تعمر به من الناس شراب
ضاع الحول فى الحال والبال منهوب   منى وحالى من شتى ألولف بحراب

غرق نظير العين والدمع مسكوب عامين ما للعين طيب الكرى ذاب
زاعمت ليعات الهوى للهوى لوب قلبي وراسى من أصروف النباشاب
الصد والتصديع ياهيه ماهوب حق أتجازى المبتلى منك بعقاب
يمسي ويصبح من عنا الولف منيوب نحيف حال مسه الضر باسباب
هجر وزجر يا على غير ماجوب هل يستحق الصبر تجزيه بجناب
متجرع كاسات الأحزان متعوب قلبي غدا ما بين مايح وجذاب
لا حسرة آدم مثل مابى ولاأيوب ولا ابتلى بلواى حى ولا لاب
مثلى من اللبعات والوجد مشبوب بين الجوانح مضرم النار بى شاب
وأفضل صلاة ماجا الليل بغروب وشمس النهار وما تعانق به أحباب
للمصطفى ما ردد الصوت مكروب بين الملا من شد فرقاه لا حباب



وقال تركى بن ماضى :

ألا يا الورق صابتك المصايب عنك اللـــوم منى والملامه
على اليوم جريت السبايب سقيت المبتلى زايد غرامه
نحيف الحان منه القلب لايب تعرض من شقاهـا مستهامه
جلبت الغى غالتك النوايب بصوت للحشا مزع الحامه
ذكرت أيام لاماى الحبايب وساعات تقضت من أعوامه
إلى ما هب لى نسيم الهبايب شفى قلـــبى وروح أسقامه
صحى المفجوع وأضحى الكيف طايب بنفح المسك ينضح من مدامه
كما شم القميص بريح غايب جلا حزن الحزين من اشتمامه
فلا وغل قلب بات دنيف : ذايب من هو زاهى أوشامه
عليه الوصف من قب عرايب بردف وانعزاله دخ دامه
وخد عنه نور الشمس غايب حبا من نور وجهه وابتسامه
أنوح إلى الضحى والدمع رايب وأراعى بالمسا منه ايتلاعه
لعل أو لعسى مع كل سايب نسيم الريح يوصل لى سلامه
فلا كثر التجلد لى بثايب وصبر معى حالى بانحطامه
على ما قال من قال الغرايب فهيم بالمعـــانى وافتهامه
خلى البال ما لاحى النوايب سوات الفيل نفعه فى اعظامه
امريح من هوى سحر الذوايب نفاد زاد همـه مع أسقامه
مع الخفرات داما له ربايب يغرس أغروس نوم فى منامه
كثير اللوم حزات النشايب صحيب بالرخا رخو أحزامه
فلا بالقول قول له بصايب ولا فعل جرى له فى تمامه
نشا ما ناش يوم له وجايب ولا رام المعالى باهتمامه

فذا وقت ترى منة العجايب   علام الوقت ياذا قل لى علامه
بوصع أهل المعالى والرتايب   ورفع أجناس ناس من رخامه
فعاش وناش حض الزرايب   وليث الغاب مسفوه كلامه
وصار الحر فى ذا الجيل سايب   وطير البوجلى غال مسامه
وراعى مد جزلات الوهايب   يجازى عن مدحه بالملامه
تأنى فلا تأمن قريب من قرايب   ولا تهمل عدو من عشامه
ولو صافا فله خيل جنايب   تشد أسروجها تتنا ولامه
عليك إن شاف له ولم وثايب   تشوف العجها يوم كتامه
فشم وأشهر عن أدناس المعايب   ولاق الموج بحـــر بالتطامه
بحد السيف ترس العز ذايب   إللى غابت مفاهم الفهامه
وصبور الفنا للروح صايب   ومرجوعك على ما قيل خامه



وقال تركي أبن ماضي :

أهلا عدد ماسال فى عب الامطار غشب زها ترعاه عجف المفالى
أو ما زهت أعواد فلفل ونوار أو ماسمر بارق حقوق الخيالى
وعد ما ورق سجع فوق الاشجار وعد الرياح وعد ذارى الرمالى
وعد ماركبوا على قب وأمهار أو ماتلاقى الهجن حلم التوالى
سلام أحلا من لبن در الابكار وألذ من شربة قراح الزلالى
وأغلى من الياقوت مع حص الابحار تلا عقود مثمنات غوالى
اخن انوج من عذبات الاقمار وأصح من ذعذاع نفح الشمالى
يهدى الغطروف بهايف اللى دار شعة جبينه مثل نور الهلالى
يلبو اخدود كنهن فلق جمار عينه وعنقه مثل عنق الغزالى
راعى ثليل فوق الامتان تثار أسمر اللى دنق على القاع مالى
يغذى بغالى الطيب والمسك ولبهار ومن كل ما يذكر من العطر غالى
أبو ثمان كنهن فلق محار ينقاد من بين اشفتيه العسالى
ملق النحر يفضح كما البدر وأن دار ولا كما الفضة حضاها اصقالى
عمهوجة غنجا من البيض معطار خصه إلاهى بالبها والجمالى
أنوح من وجده وقلبي كما ثار وأمشى وأنا قلبي من العقل خالى
يا زين واعدنى على كتم الأسرار إرحم فديتك يا بعد من غدالى
والله لولا اللوم وأدرى من العار لصبح وأنخا كل حين إقبالى
اخلاف ذا ياراكب فوق مذعار ما يلحقنه سابحات العوالى
كنه اللى أقفى مع سفا الريح واندار وبد جفل وأبدا من القفر خالى
فوقه صليب الرأى ماهو مهذار أبو سعيد قطاع سود الليالى
تريضوا مقدار ما أنظم لى أسطار زاج بقرطاس من العود منشالى

أيبوت أنظاف كنهن جنى الأثمار أنصه لمن يمنع أعقاب التوالى
تلقا لنا عثمان زبنى أحمى الدار هو مشتكى شكواى حيد الجمالى
عيد لأهل هجن تلقوه خطار عقب السرى والسير وصلوا هزالى
ينطح قبيلة لين عج الدخن ثار يكسر بهداته جميع الموالى
بيضاه من نزوا اللى حد سنجار محاسنه تحكى بشرق وشمالى
قل له عشيرك يا فنا الضان محتار أبصر بناحيتك تدور الدوالى
أشكى إليك اللى تبدى بالإنكار عقب المحبة بأن منه الجفالى
كنى على فرقاه بأحوال خمار ولا صريح بأن فيه الهبالى
تم عز مفجوع على سيد الأعفار حيثك أسنادى عالم بالحوالى
وأسلم عدد ماطار من عش الاوكار أو ما همل وانهل بروس الجبالى



الشاعر محمد بن مسلم

أسباب ماهيض غرامي وهاجه ... صبح الثلاثا والخلايق يدوجون
مريت ظبي بيشتري له احواجه ... عليه ناس واقفين يضولون
نشدت وش هالضول قالوا تواجه ... وابق تشوف بعينك اللي يشوفون
إن كان مالك في هوى البيض حاجه ... إضرب طريقك خل فان ومفتون
بغيت أســـير وحيرتني لجاجه ... نفسي توديني مواثيم واشطون
وجدك على مالا تنوشه سمـاجه ... مايشتهي الفتنة في كود مجنون
قمت أتهـايق لين مثل السراجه ... ظبي أحجاجه بأحمر الموت مقرون
يرم عليهم في طبوعه غناجه ... يجبون من غنجه ومن يموتون
بغض إلى قفدوة ريم الفجاجة ... فان قذهم بملجلج العين يغضون
حكيه أفروضات تقل في حجاجه ... قوس بجر وقينتـــين يلقون
قوسه جبين الوتر في احجـاجه ... واعيـــونه اللي بالمقادير يرمون
لو إن هدب اعيونها في زراجه ... شفت الجوازي في أظلاله يقيلون
مابه من المنقود كود العـلاجه ... إلا عيونه لاسطوا ما يعفون
بين اعتداله لا مشى وانعواجه ... غصن يميل وفرحتين يشيلون
قلب جرحته وابتصر في علاجه ... اكود من طبيبك جروحه يطيبون
وذا التمخطر والتعب والدواجه ... تجوز منها فالبدو عيشهم هون
تلبس ملابيس البهـا والبهاجه ... عن ذا الوسخ ماتغسل إلا بصابون
تشرب من المـاء بارد في زجاجه ... في روشن عن واهج القيض مصيون

أو ماوهو يضحك واطرب امزاجه | ياهيه وين آذنينك اللى يسمعون
حلفت لو أعطى الحسا مع خراجه | على بيبان الحضر مايصكون
عندى أحب من القرع مع دجاجة | هيم بجاهيم بالاقفار يرعون
وأحب من لبس العبي والعلاجه | شاوية شقراء بها الشوك مدفون
ومن الحلو عد كثير هماجه | أكورع برأسى فيه من غير ماعون
ومن البدو علج يربى أنعاجه | ولا أسماق من الورس مدهون
كل أيدور عينته فى زواجه | والبدو ما للحضر يوم يبغون
حيذروكم ياراكبين الحداجه | عن الحضر من مكرهم لاتصادون
ياليت من يضاويه ليلة ازواجه | يمشى على الاصباع من خوف ياعون
واللى عوابى قلت قضاى حاجة | وقالوا من أنت قلت أدور معون
قلت المواجه قال مامن مواجة | أصبر علينا لين أهلنا يحدرون



وهذه القصيدة للشاعر إبراهيم بن جعيثن

يصف بها ويصور حياة مواطنيه أهالى سدير فى أيامه

يا الله بنو للرعـــد به زلازيل ... ينشى من القبلة صدوق أخيـاله
ينشى الضحى وهو أسود كنه الليل ... البرق به مثل الضوا اشـــتعاله
يحدى أركونه مثل زجر المحاجيل ... وأعياز مزنه مثل دامر حلاله
والى انتهض ساق السدايا هما ليل ... مثل النعام إلى تزايد أجفاله
من واحد ماهوب منان وابخيل ... رب كـــريم وكل حى يساله
سيل يعم اسدير من غير تفصيل ... عقب أربعين الحول يذكر كاله
يحده الغاط والزلفى مشـــاميل ... أرض الرفاع وما وطى من اسهاله
ويضفى على المشقر إلى هود الليل ... يعم شـــعبانه يجى باحتماله
وباطا الرويضة والحريق مقابيل ... وابا السروج وما انحدر من اقباله
وأورلاط يحيا به حلال مهازيل ... حيث ان هو للى ينطح السيل جاله
والى انحدر يضفى على العوده السيل ... واتمـير وانجزل تمــلا هجاله
ويثنى شعيب الغاط سيله بتسهيل ... مايتعب اللى غارس له أسباله
يمطر على حرمه حقوق المخاييل ... يشبع بهـا الحرفى وراع العماله
ويعل وادى المجمعة للمطافيـــل ... وابا المياه علوته والسفاله
يمطر على هدب الغروس المظاليل ... يحير سيله فى النخل والحياله
ووادى الفقى زين البساتين وانخيل ... فى القيض يسقى صافى من ازلاله
كـــدادهم كنه على ساحل النيـــل ... تسمن معاويده ويكثر أرياله
يرجع أسـدير ويكثرن المحاصيل ... تلقى بهـا التاجر ينمى حلاله
غرايس يازينهـا طلعة اسهيل ... يفرح بهـا اللى جايعين اعياله

للأجنبي والجار فيها مداهيـــل   خشر ليالى القيض من له ولا له
إلا هلى يعطى الكسابة بلا كيل   والاجنبي يعطى العلف للزماله
هذا يسبى خضره وهذا له الشيل   وراعى الحطب له حزمة فى حباله
وان جاالضعيف بارد الكف ومعيل   يمشى على الرجلين ما له ازماله
قليل شوف ويشتكى من رد الحيل   ماله حلال ويستحى من اظلاله
جار لسمحين الوجيه المناويل   اهال سدير هل الصخا والجزاله
ربع أيسلونه بزين التعاليـــل   وكل يوسع خاطره بالنزاله
يروح واركابه تهادى من الشيل   من شاف حاله قال ياكتر ماله
مع ذا وتراهم للخاطر — بهاليل   لأهل النضا واللى ذلوله انعاله
يلق ادلاو باشـــقر البن والهيل   تبوح من طيب النبا والسهاله
يلزم أمسويها بغسل الفناجيـل   وتركا الين انه يجيب القواله
ومن عقب ذا الثمن ومفطح الحيل   كل يحشمونه على قـدر حاله
رجالهم لو ما له إلا المعاميل   لابد مع ضيفه ايسوى جماله
جداننا جادوا وحنا مواصيل   ومن مات يظهر من اعياله بدلله
ربعى وأنا معهم كثير المداخيـل   من لامنى فيهم عسى الشر فاله
يستاهلون المدح جيل بعد جيل   اللى يماريهم فهو من أهباله
ياكتر ما مدحوا وياما بهم قيل   للضيف راع اسدير خله لحاله
هشين بشين اعدال عن الميـل   سمحين وبضده لراعى الجهاله
أقول شوف العين ما هو دهاويل   ماجيب لى نقل بخطو الرساله

° ° °

وهذه القصيدة للشاعر ابن جعيتن

(وهناك من ينسبها للشاعر ابن سبيل)

يا مل قلب عن هوى البيض ماعاج　　　حامت اوروده واستهامت وهو صيد
لو الله الا صار للبدو نحتاج　　　ردوا وطووا جبهم بالمسانيد
غادى لهم مع طلعة الشمس لجلاج　　　راحوا بخلى عقب صالى المواعيد
شدوا ومدوا وانتووا نيه وداج　　　بين الزمل خلجانها والمفاريد
فيها الشحم يبنى على كل عسلاج　　　ويربعن ازمولهم والمعاويد
مرباعهم بين الجبل هو والافلاج　　　وشمس وشمسيه وقصر الفراريد
عسى الحيا يضفى على كل الافجاج　　　ويقصر عن سوده ويخطى تخاديد
حتى البدو يفرح بهم كل دراج　　　ما هم بعن راع المواليف ببعيد
عند العرب يقضا غرض كل محتاج　　　نقفى ونقبل كن حنا جراريد
بين البيوت ولى مع الناس مدراج　　　قامه ولا عند البدونية تشاديد
حتاى أشوف اللى له القلب ينباج　　　الصاحب اللى شوفته كنها العيد
راعى انهود كنها زمة العاج　　　ركن على صدر الحبيب مقاعيد
ما هزهن ولا لهجهن لهاج　　　ما زينهن فى لبة تلعة الجيد
راعى ثنايا كنهن لب عسلاج　　　ولا البرد فى مرزمات الزعاعيد
والخد براق سرى يلعج العاج　　　وشقر على شقر الردايف مراجيد
ريحة اثيابه مثل دكان حواج　　　تحى القلوب وتلحق الجرح تجديد
ياخذ اقلوب أهل الهوى بالتدراج　　　يشق القلوب ويشغل النشاشيد
بينى وبينه صار حكى ومهراج　　　وتعاقبنا أرماحنا بالتواريد

جا يننا اللى ارتجى منه الأفراج   شمنا وصرنا من أعيال الاجاويد
اقفت اظعونه واشتمرت بالادلاج   ركبت على وسق أوضح يطوى البيد
إن صار له مع جاضع الورك مخراج   ما هوب رايدله ولا له رواويد
الصدر ضار وصاير فيه رهاج   بعت اطعون مرسعات ملاهيد
يا طى حالى طى قطنه بمحلاج   ما يغنى المفجوع كثر المواعيد
يا ليت خلى حل مع نجع هجاج   ولا بينزل مع فريق العبابيد
عندى عليه إلى بغى الحق مفلاج   انه يراودنى وانا انخاه وازيد
عساى أشوفه يشعثه راعى الباج   وافتك زمله والجماعه ملابيد
ما ناب وارد على جو هــداج   اشرب ارسوس ماعليهن وراريد
يا ما سريت وكنى باسرق الحاج   اطا الدروب اللى عليهن رواصيد
أمش يشف اللى الى جيت محتاج   ما هوب يعصانى على كل ما اريد
فرش اسمها بوضع على غوج سهاج   يذكر الى هجت أركاب الاواليد
وصلات ربى عد ما حج حجاج   على النبى ما مال زرع الحواصيد

* * *

وللشاعر بن جعيثن

البارحة ليلى عسى الله يعوده   يازين وصل الليل من بين الاحباب
جيت الحبيب اللى وفت لى اوعوده   ماصار لى منبوز الارداف كذاب
والى مكانه خالى من حسوده   وابدى التحية لى على هجة الباب
خليت به يوم الزواهر اشهوده   فى ساعة عنا هل الشر هياب
رمى الهدوم وبان خافى اسدوده   ما هوب هايبنى وأنا منه ما أهاب

عفت النعاس وعفت لذة ارقوده ماقلت قال وكل ما جوت له جاب
لويت عنقه عقب هزيت عوده لجيت منه وحط ناب على ناب
يوم سطع نور القمر فى اخدوده لذة نعيم وكيفنا بيننـا طاب
مرا يفرشني بجامع انهوده يخطى ما بين جلده والأسلاب
ومرا يوسدنى الفاتل أعضوده ومرا له انهض والتوى كنى الداب
عنده الين الصبح بين عموده نادى المصلى بالجماعة والأجناب
فزيت وقمت احذره عن حسوده واقول حذرا عن حكى كل سباب
اقفيت والغالى احيام وروده وهو يقول انكس لناشغل واحساب
فى مرتع ما كل وحى يروده به صاحب ما فاز به كل طلاب
خلى على راع الهوى، ويش كوده عليه من هرج العرب ستر واحجاب
شوفه ادواى وعلى من اصدوده واداه شوفي والمودة لها أسباب
الله يديمه لى ويبقى اسعوده والبيض عقبه لوصفن قلت ماناب
قالوا عشيرك يا ولد ويش زوده ويش نفله بالزين عن تلع الأرقاب
من قولهم تو النظر به نعوده لقيت ما.به شى ملى الشين ينعاب
تسمعوا وصفه وهذا اوجوده ياطا بخمس منهن الروح تنذاب
والساق دملوج سقنه اورده فى منبته ما هزعه كل هياب
وامزايم مثـــل النقا فى نعوده يكسر عليهن واع الدين لو تاب
وانف قسم صافى اخدوده وسوده وخرس بلا كحل مضاليل واهداب
جيده ونهده مخفياته اجعوده وغر مناظيم عذبات واعذاب
لا طول لا قصر بمشيه اركوده لا دق لا عبج مثانيه وارغاب
وتالى او صوفه ماحصينا اعدوده للقلب نهاب وبالناس لعاب
مادرى اشيوخ او عبيد اجدوده ما نيب مكلوف على عد الانساب

هنى من مثلى المثله يفوده   هذا الوهاج وكثرت الهرج ماناد
مادام جسمى مالجا فى الحوده   ماانسامواهروجه عجاريف واعجاب
الشف يمـه كل خيط يقوده   ويلويه من غيره لواليب دولاب
إن صد أو نسى مامضى من اعهوده   ما يبتغى وارد وهذاك عذاب
يا ويل من عاقه وجاله طروده   عزيل من طقه على الوجه بخراب
وإن رد لحبال العذارى صيوده   يسرى ولو دونه مجارى واحجاب
وصلات ربى عد مرزم ارعوده   على النبى ما طقوا البدو منساب

* * *

ولابن جيعش أيضاً :

ينجلى همى إلى جيت الفجوج   وبالقرابا دايم صـدرى يضيق
قمت أطوح ونة لى به أفروج   من غزال عنقها عنق البريق
ريح عطر الشاه من فاها ينوج   وطيبها العنبر ايجاب لها عتيق
والعسل ريق الغض زين الهروج   دايم قلب الخطـا معها وسيق
فى هواهـا صابر مثل الخلوج   لم أزل بوصـــالها مثل الشفيق
افتتنت بحب غطروف غنوج   صافى الخدين متلول الدليق
قمت اعذل القلب عيا لا يموج   عن هواها قلت ما صابك حقيق
قال قلبى ماتهفا ما بى اعلوج   ماعزى عن زاهى الثوب الرقيق
مالها فوق الوطا جنس يدوج   من بلد هرقل إلى باب الحريق
كل زين الحور فيها والكروج   والجمـــال اليوسفى فيها غميق
فى هواها لجت غبات اللجوج   محملى بالموج خطر إنه غريق

من شق العين كن أبها يلوج — الهزوم بدمعها عيت تليق
حط فى باب المودة له الهوج — كم ذالى بالموصل ياقف يويق
ياملا كل المهاطل والمروج — يالعذارى يوم يحفن الصديق
هيه ألا يا معتلين أكوار هوج — أعوجيات الأصل أضراب هيق
بالمهامه والسراب اللى يروج — سيرهن فى كنت الجوزاء خفيق
كنهن إلى تجاذبن الخروج — سبرتات جافلات من خفيق
بالمسافة يسبقن عجل الدروج — منوة المندوب ضراب الطريق
لى خذوا روس النضاعندى اهروج — قدر شرب امولع بالكيف عيق
ابتدى بالقول ما دام امهجوج — الف باب بالهوى ما هوب ضيق
به سلام عد ما ركب السروج — أو عدد ما فات من ريح زريق
ملتقاكم بلخ السيف مخروج — حمص واحصان ترى جريه طليق
اشرحوا له حالى همى بالسروج — والنبا ينبيك عن حال الصديق
أشتكى لك من هوى غوو يهوج — شيلتنى بالهوى ما لا أطيق
أبو أنهود ما لهجهن اللهوج — بين أشافيها العسل ما قط زيق
اسمها روض الخضارى بالمروج — فوق عشر فى شفا وادى العقيق
يزرع الليمون فى بقشة ابلوج — عبدنا محبوب يا زين الرفيق
ذاكر بالصفح غاية ما يحوج — فى وسامع ما يجىء فيها غميق
ختمها صلوا على أزكى الحجوج — عند ما ينقاد للمجزر وسيق
أحمد اللى قد سعى بالعروج — عندما صدر من الدنيا يضيق



وهذه القصيدة للشاعر حمد المغلوث :

يارب صبرني على أمرك وبلواك وأجبر عزا من شاف ضيم العزاير
مثل الدريك اللي على حوض الأدراك يبكي ودمعه بين الأوجان جاير
يا عين على ذراف الدمع سفاك وابكي وهاتي من خفا من عباير
يا عين لا تبكين هذا ولا ذاك إلا ولا فرقا الأهل والعشاير
ابكي على حسن النبازين الأسلاك اللي عليه أمغوزر الدمع فاير
قلبي عليه من الولع فيه دكاك والحال مني خلصتها الخساير
كني ربيط الروم في وسط شباك ولا كسير موجعته الجباير
قدم العرب غاد بشوش وضحاك والكبد يصلاها لهيب السعاير
بالله يا والي تصاريف الأفلاك يا مطفي نار السنين العساير
يا من العسر الشرابيك فكاك رب السما والي جميع البصاير
أسألك من فضلك وجودك وحسناك تجمع بشملي مع أظبي الزباير
الجادل اللي يصقل السن بالراك حاوي محاسن محسنات الخداير
بيح عزاي وصار للروح ملاك وأرخصت له عمري وما بالذخاير
يازين روحي ياريش العين تفداك حيثك هواي وعن هوى الغير داير
على نذران وانف الله بلا ماك لا ارز رآيات الفرح والبشاير
وأصوم لله ما تيسر لشاناك وابني لحبك بالضماير منابر

يا زين يا عذب اللما كيف بانساك والحب سلطانه على القلب جاير
يا مورد الخدين ما أحلى سجاياك يا سيد كل المترفات النظاير
يا زين شفنى من غرامك وفرقاك كنى على حال من الجيم جاير
سهر وأنوح بنوح ورق على راك مع ذا أتصفقنى أركون العواير
يابو محمد يا فتى الجود بأنجالك يا فرحة المضيوم يوم الكساير
شفت لى طيب شاطر لأعد منالك كوده أيداوى علة بالضماير
ولا فنا يا معدن الجود وإياك تركب على ثنتين عوص حراير
نركب عليهن يافتى وقت الإمساك من دار أبو جابر عزيز القصاير
والعصر يم أمريخ وريمت أشباك ومنكبين المزهرة والنقاير
يا بعد والله يالقعيمى معشاك إن سلم الله مردمات الفقاير
يومين والتالت على الهون ملقاك هجر منازل من له القلب طاير
فا إلى لقينا ديرة الربع ذولاك فالوصل يضنى ما لجا من زفاير
وأمس لكنى مالك كل الأملاك أملاك سلطان البحر والجزاير
فإلى لقينا دافع الله منایاك مرخوص يامروى السيف الشطاير
وإن كان يطيب الكيف لك فانت برضاك نقعد أنا وإياك للحول داير
عند السياسب لآية مثل شرواك الكل منهم يحتمل للخساير
أهل أدلال كالغرانيق وادكاك وحيل تقلط للوجيه السفاير
يابو محمد عانك الله وعافاك واذراك ربى من احتوف الدواير
شفنى من الفرقا ولا الحال تخفاك مثل المريض انهض ولا نيب ثاير
من فقد طفل للمعاليق مساك الجادل اللى ما يدوس الوزاير
كامل تواصيفه ولا هوب حشاك إلا ولا يوم لقيتـــه امكاير

ومهذب ذرب ولا هوب دكاك
بالشين حاشا ما سمع شور شاير

من صلب شغموم ضحى الكون سفاك
لادمى العدا يوم اشتعال الذخير

سح سلوكى ولاهوب شكاك
ومضفل ماهوب راعى عناير

ربى كساه من المحاسن والأبراك
ثوب الجمال وكمله بالستاير

الخد كالقنديل واللحظ فتاك
يفرى الضماير والجدايل حداير

متعشكلات يسهجبن روس الأوراك
مثل الدجى فوق الردايف تثاير

علي بشوفه يوم الاثنين هذاك
قبل المديد بعشرة أيام زاير

سلم على وقال بالك وحذراك
تفضى بسدى لو تشوف النكاير

واعرف ترى مالى عزى عن ملاماك
الله يبور بعلزمة كل باير

لباك تطربنى ولا أجيب طرياك
عند العرب والله عليم السراير

وأرجى عسى رب بلاب بلانى بهذاك
اللى وداده فى حشا الروح صابر

يجمع بشملى يا أريش العين وإياك
ها العمر خيره لو بقى للودايد

والختم صلى الله على المصطفى ذاك
محمد المبعوث ما سار ساير

وبما قال الشاعر محمد بن عرفج

الله من جفن عن النوم ذاره — سو البلا والبين بفراق غاليه
ومن الوزى هدبه تغير سماره — وانهل من طرف الشقاوى دواليه
وأضحيت من هجر النيا والعزاره — حيران ما أدرى ويش يرمى الدهر فيه
مسكين ما بى فطنه واعتباره — حرقان قلبي حرقتني ثمانيه
والهم والهوجاس به شب ناره — والويل والولوال عمال يسقيه
مستاسر عقب العيا والحساره — يحول حال الساق وانعاق نابيه
نور إلى ما لصبح شع انفجاره — من ذروة العارض سقا الله واديه
والعصر من ذارى الندى والنعاره — ملفاك ابن مسعود شهر تقاوبه
تسبق على البيضا يمينه يساره — أسنافى من عاداته عون داعيه
منهى الحسب عينه أسوات الشراره — وإن حال من ضرب المنايا عدى فيه
يا منهى من صفقته العزاره — واتعوس بقعا كل يوم اتفاجيه
عشيرك اللى للمها صار شاره — يا حول جاته علته من امداويه
صار السبب لى عقبها القلب كاره — زعج القوافى والطرب مع كراجيه
غرو ادقاق الزين والملح كاره — سكران حبه سفه القلب تسفيه
به من نهايا بنت عمران شاره — والدر والجوهر واللولو باشا فيه
مع حسن يوسف خالطه حسن ساره — والموت فى لحظة إلى سل ماضيه
سكران به من خرد العين شاره — براق خده وسط مظلم لياليه
لا اتضاح نوره وانكشف عن اخداره — بدر تجلا بالسماء بأمر واليه
سلطان جيله عنه عيني سقاره — كامل حلايا الحور حلو التشايه
قال العشاره يا صبي والبشاره — لك والغريض اللى بقلبك نوافيه

قلت أعذر وسامح ما عليه اقتداره　　يا روح روحى خايف من قوافيه
وأبرسه كالوخ ما أحلى مداره　　وأبريم كالدال فى صفح صافيه
الصاحب اللى قد غوينا اعتذاره　　اللى هوى لامى وأنا المثلى هاويه
ضب سمى اصويحبى به إجباره　　وافصيص ياقوت صما لام صاميه
ساعة تملا من جوابى احضاره　　قم يا سعد فى رد عجل النبا فيه
عجل قضا نظم رمينا إجماره　　وعزم وحزم كنى فيه ما فيه

* * *

وقال أيضاً :

باح العزى منى وضاقت أسدودى　　مسكين أنا والقلب ما له بقايا
والصبر عنوادى أفوادى شرودى　　والحال ينهش من حشاها حبايا
والعين ذا له عن لذيذ الرقودى　　عامين عن لذة كراها تعايا
لحول يا قلب غد يا ودودى　　مثل الشبح لعيون عذب السجايا
بلوى ابليت بحب تلعا عنودى　　فالشمس من طلعة جبينه تهايا
لولا من اللؤلؤ بحلقه اعقودى　　لقول به من حور عدن حلايا
فاضح اظبى الضاح جيد وجودى　　صافى الدجى من نور خده تضايا
عمهوجة ما وقفت للقرودى　　مصيونة عن حر لفح الرزايا
سكرانة بالغى غض عنودى　　غمهوجة من واضحات الثنايا
محلا ادلوله يوم يقبل بنودى　　ومن اليدك ينفح بعصم الروايا
ينساح له قلبى إلى جا يعودى　　طاغ يزينه سيد حم الشفايا
يومه تبسم حين صح الرعودى　　سكرت أنا وإياه قبل انتحايا

يا عنبر جاه مع اتجار الهنودى   يا درة ما قلبوها الشرايا
يرمش يسود تشفن من عودى   ومن اللحم دونك اعظامى عرايا
عليه سيل الدمع قرح أخدودى   عاين أعيونى من أبكاها عمايا
ياأهل الهوى عندى عليها اشهودى   وكل الـعذارى عند زينه رزايا
بدر الزواهر بالدجا له يزودى   عندى ولا أدرى عن جميع البرايا
والخشم حد امقصلات الهنودى   فى كنف شغموم يفل السرايا
واعيون تسحر بالمراميش سودى   تجل تهاوى به اسهوم المنايا
يا سيدى لا تمحنن بالصدودى   يرث اصدودك فى ضميرى هوايا
ولياك تسمع بى نمايم حسودى   ترى النمـــايم يرثن البلايا
بين النواهد والحشا والعضودى   رصن عساى أحيا كما أنك أدوايا
عقب القرايض منك ضعفت ازنودى   ومن المواصل كود قلبى اتحايا
أشقيتنى وأدعيتنى تقل عودى   وازيتنى واجزيتنى عن كرايا
جفوتك لهموم الضماير اتزودى   قولا منى من لامنى يا شقايا
يا زين ذغنا بالطرب والسعودى   نسبح بالدنيا وتاليها حكايا
يا سيد جيله يا ظليل الجعودى   يا زين يا سلطان نلع الصبايا
قم بالرضى لى ياعنودى النفودى   ما دام فى قلبى الحبك بقايا
لو فى يدى مال العجم واليهودى   والشام والبصره وملك الصرايا
سقته لمن يبرى معى فى اجحودى   واعروق روحى منه هافت زوايا
يا لايمى تبلا برمى الركودى   كسر السلاما والتحايا حمايا
فصلين وتم القاف نظم العقودى   فصل على قلال وفصل على يا

الفهـــرس

